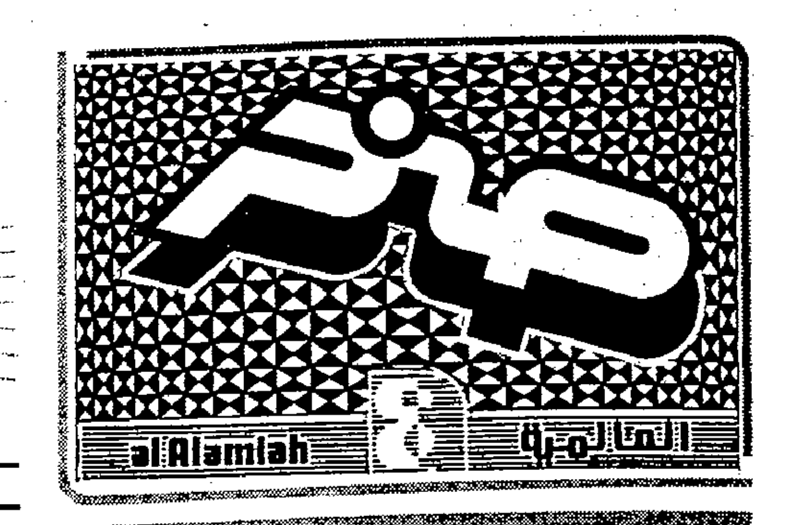


بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١

الثلاثاء ١٨ شوال ١٤٠٩ هـ - ٢٣/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٢٩

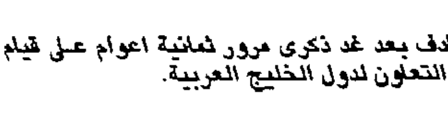
London - Tuesday, 23 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3829

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٩٥ المارك ٢,٠٠٩٥ الين ١٤١,٩٠ الفرنك الفرنسي ٦,٨٠٧٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٥ الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٠

الطقس شمال اوروبا: تستمر الحرارة فوق معدلها وتنشأ عواصف رعدية. منطقة البحر المتوسط: تبدأ الموجة الحارة في الانحسار. الجزيرة العربية: حار في معظم المناطق.



يحدث يصادف بعد غد ذكرى مرور ثمانية اعوام على قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية.



أسرارنا وزير داخلية دولة عربية بدأ اتصالات مكثفة مع عدد من الاعلاميين فيها للوصول الى صيغة للتعامل مع احداث تجري في الداخل.

«الشرق الأوسط» في الدار البيضاء: قمة المصالحات العربية تنعقد اليوم



القذافي يشارك في الاجتماعات والإعداد للقاء الأسد وعرفات

الدار البيضاء - بعثة «الشرق الاوسط»:

تسود اجواء المصالحات القمة العربية الطارئة التي ستبدأ اعمالها اليوم في الدار البيضاء في اعقاب اتصالات مكثفة شهدتها العواصم العربية وعلى ضوء الاجتماع التمهيدي الذي عقده وزراء الخارجية العرب امس الاول. وفي هذا الاطار علم ان امكانية تحقيق مصالحة مصرية - سورية قد تعززت خاصة عقب الموقف الايجابي للوفد السوري داخل اجتماعات وزراء الخارجية.

وبعد الاجتماع، لم يستبعد السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية عقد لقاء بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد وأبلغ الصحفيين ردا على سؤال حول اللقاء: كل شيء محتمل، وبعده قال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري انه كان مسرورا جدا لدى سماعه وزير خارجية سورية يرحب بعودة مصر.

كما تتطلع الانظار الى تحقيق مصالحة سورية - فلسطينية، وأشارت المصادر الى ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سيتولى رعاية لقاء بين الرئيس الاسد والرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين.

وعلى صعيد جدول اعمال القمة، علم ان وزراء الخارجية العرب قد اتفقوا على جدول اعمال يشتمل على ثلاثة موضوعات، وهي: القضية الفلسطينية، والازمة اللبنانية، والوضع بين العراق وايران.

وقد توافد امس الى الدار البيضاء القادة العرب وكانت المفاجأة هي اعلان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في بيان اذاعه راديو وتلفزيون ليبيا حضوره القمة.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد استقبل طوال يوم امس القادة العرب لدى وصولهم للدار البيضاء، اذ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدى وصوله مساء امس، كما استقبل الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس العراقي صدام حسين.

ولكد الملك فهد لدى وصوله للدار البيضاء التزام السعودية بمنهج تنقية الاجواء العربية وتقريب وجهات النظر بين بعض الدول العربية حتى تصبح اجواء العلاقات العربية اكثر صفاء وتهيئا لتحقيق كل ما تتطلع اليه شعوب الامة العربية من طموحات وآمال.

وقال «انني على ثقة تامة إن شاء الله بقدرة اخواني واشقائي قادة الدول العربية من استكمال خطوات ما بدأناه على طريق العمل العربي المشترك وتعزيز وحدة كلمة امتنا العربية وتدعيم صفها لمواجهة التحديات التي تحيط بها والمؤامرات التي تحاك ضدها».

واضاف: ان الدولة الفلسطينية المستقلة في حاجة ماسة اليوم الى موقف عربي موحد يؤازر اولئك المجاهدين الابطال في انتفاضتهم الشجاعة. كما ان لبنان اصبح اليوم في امس الحاجة الى وقفة عربية صادقة تضمد جراحه وتخفف آلامه وتأخذ بيده الى بر الامان.

وحيا خادم الحرمين الشريفين مصر وقد استعادت موقعها عضوا فعالا يواصل استمرار دوره التاريخي، فيما حيا كذلك الرئيس المصري حسني مبارك وحرصه على التضامن العربي.

بعثة «الشرق الأوسط»
سمير عطا الله
طلحة جبريل — زكي موسى

وفي ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، تقدم كل من الوفدين الفلسطيني والسوري بورقتي عمل حول هذه النقطة وتقرر تشكيل لجنة من سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ومصر والمغرب والاردن وتونس لاعادة صياغة ورقة موحدة تستند على الورقتين الفلسطينية والسورية.

وأفادت المصادر ان الاختلافات بين الورقتين ليست جوهرية بل تتعلق بترتيب الفقرات، وكان السيد الشرع قد اشار الى امكانية التوصل الى ورقة عمل موحدة في هذا الشأن.

وحول الازمة اللبنانية عقدت امس اللجنة السداسية التي تترأسها الكويت وتضم الاردن ودولة الامارات العربية المتحدة والسودان والجزائر وتونس اجتماعا صباح امس لوضع اللمسات النهائية على تقرير اللجنة سيرفع مباشرة الى القمة الطارئة.

وعلم ان اللجنة لن تتطرق في تقريرها النهائي للاسباب التي حالت دون نجاح مساعي اللجنة، بل ستكتفي بتقديم خلاصة مركزة عن نتائج الاتصالات والمشاورات التي اجرتها في كل من بيروت ودمشق، في حين سيقدم رئيس اللجنة الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي تقريرا للقمة يتضمن بعض الاقتراحات الكفيلة بايجاد حل للازمة اللبنانية.

والمعروف ان لبنان لم يمثل في اجتماعات وزراء الخارجية الامر الذي قد ينسحب على القمة كذلك، بيد ان المصادر اكدت ان القمة ستوجه الدعوة لكل من العماد ميشال عون والدكتور سليم الحص للحضور الى الدار البيضاء.

ولم يتعرض اجتماع وزراء الخارجية للازمة اللبنانية واكتفى بتقرير اللجنة السداسية الذي سيرفع للقمة.

(تفاصيل وصور ص ٣ و٤ و٥)
راجع راي «الشرق الاوسط»

الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وإلى يمينه الرئيس المصري حسني مبارك لدى وصوله امس إلى الدار البيضاء لحضور القمة العربية.

الهلال بطلا لكأس خادم الحرمين

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

برعاية نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز، اقيمت مساء امس المباراة النهائية على كأس خادم الحرمين الشريفين وفاز بها فريق نادي الهلال الذي كسب منافسه فريق نادي النصر بثلاثة اهداف مقابل لا شيء.

انتهى الشوط الاول بهدفين احرزهما مدافعا الهلال حسين الحبشي وعبد الرحمن التخيفي، واضاف حسين البيشي، وهو مدافع ايضا، الهدف الثالث في الشوط الثاني.

وسلم نائب خادم الحرمين الشريفين الكأس لكابتن فريق الهلال صالح النعيمة عقب نهاية المباراة.

سمير عطا الله يكتب لـ «الشرق الأوسط»:

اختلف المشروع السوري مع الفلسطيني فتدخلت فورا الصياغة المصرية!

امس كان يوم الوصول. يوم السجاد الاحمر واكواب الحليب وصواني التمر المغربي اللذيذ وقد رتب في شكل غابات الارز المغربية وقدم للضيوف الكبار الذين تخلى الملك الحسن الثاني احيانا عن البروتوكول من اجل بعضهم فوضع ساعده فوق اكتافهم تحببا.

وكان المضيف المغربي الكبير محفوفا - حسب التعبير الرسمي - دائما بنجليه، وسط غابة من المستقبلين تشابكت فيها الالبسة الوطنية والكوفيات واحيانا تلك الطرابيش الجميلة الحمراء التي غابت عن اقطار كثيرة واصبحت الآن مثل زينة نادرة في الاستقبالات الرسمية.

ووسط هذه الالوان الزاهية المنعكسة على مرايا الدار البيضاء كانت ترتسم معالم القمة السياسية التي تبدو اليوم وهي بعد حائرة تبحث عن عنوان واحد فلا تجده. لا عنوان واحدا لقمة الدار البيضاء. بل هي تبدو مثل صاروخ متعدد المراحل في الفضاء العربي: الطبقة الاولى منه شيء، والطبقة الثانية شيء، والطبقات طبقات طبقات.

كان مفروضا في الاساس ان تكون هذه القمة الطارئة «بروفة» اساسية للقمة العادية في الرياض. لكن القضايا ما لبثت ان تلاحقت ولم يعد معروفا ماذا سيبقى معلقا منها على حبال الجامعة وماذا سوف يحل. وحين تجمع وزراء الخارجية واللجان المنبثقة عنهم مساء الاحد الماضي، كان واضحا ان ثمة خطا بيانيا للصراع العربي حول الموضوع الفلسطيني وحول الموضوع اللبناني، وهما للمناسبة الموضوعان الوحيدان.

تقريبا، الموضوعان الوحيدان! لكن في الموضوع اللبناني يدخل الموقف السوري والعراقي والفلسطيني ويدخل ايضا موقف الآخرين، اي اهل الحياد وأهل الوساطات وأهل «حلوها بأي ثمن». وأما في الموضوع الفلسطيني، فيدخل الموقف العراقي والموقف السوري والموقف المصري ويدخل ايضا موقف الآخرين، اي اهل الحياد وأهل الوساطات وأهل «حلوها بأي ثمن».

وهذه المواقف انعكست في لقاء وزراء الخارجية حيث تبادل بعضهم «التمريك» على البعض الآخر. وللسلامة وراحة البال يمكن القول انه تم التعادل بين الجميع... بالنقاط.

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يعهد للأمير عبد الله تصريف شؤون الدولة

جدة - واس: عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد رعاية مصالح الشعب وتصريف شؤون الدولة خلال فترة غيابه عن المملكة.

جاء ذلك في خطاب وجهه خادم الحرمين الشريفين الى ولي العهد.

رسالة من صائب سلام موجهة عبر «الشرق الأوسط» للقادة العرب

«ص ٣»

قلق في بيروت ترافقه قذائف وأنباء جديدة عن تعزيزات عسكرية

بيروت - باريس - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

خيم التوتر امس على بيروت والمناطق المحيطة بها اثر تزايد القصف على الموانىء واستمرار الانباء عن حشود عسكرية عززت المخاوف من احتمال اندلاع مواجهة جديدة اذا لم تتمكن القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء من اعطاء دفع جديد لجهود اللجنة الوزارية العربية.

وافادت مصادر امنية ان عشرات القذائف المدفعية والصاروخية سقطت امس قبالة المرافىء الخاضعة لسيطرة حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون. واكدت مصادر الاحزاب المؤيدة لسورية في بيروت الغربية ان القصف سيستمر «لمنع عون من تسلم اسلحة ارسلتها له دولة عربية».

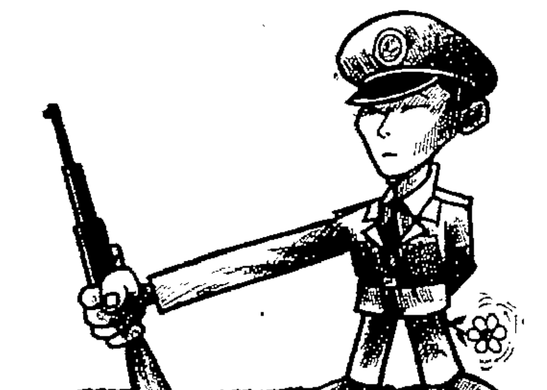
وتحدث شهود عيان امس عن تعزيز للمواقع ودعم للامدادات بالذخائر تحسبا من تجدد القصف العنيف.

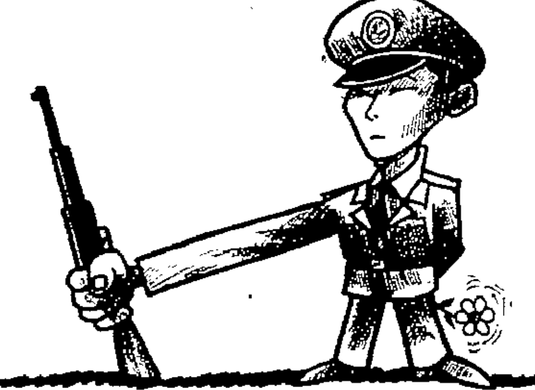
من جهة اخرى، تحدثت الانباء عن فشل جهود لتسوية الخلافات في المناطق الشرقية بين عون من جهة وقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع من جهة اخرى والذي برز بوضوح بعد تصاعد الازمة التموينية في المناطق الشرقية حيث تناقصت الاغذية وباتت المحروقات شبه غائبة تماما.

وتأخذ قيادات في المناطق الشرقية على عون اقدامه على خوض مواجهة مع القوات السورية في لبنان «من دون الاستناد الى اي دعم اقليمي او دولي». وتخوفت هذه القيادات من عمل عسكري يستهدف المناطق الشرقية مشيرة الى «ان الطيران

(التتمة على الصفحة ٢)

الاحتجاجات في الصين تنذر بتغييرات
الجيش غير متحمس لاستخدام القوة وبنج قد يدفع ثمن تصلبه





بكين - وكالات الانباء: تصاعدت امس في بكين مناخات المواجهة بين التحرك الطلابي من جهة والقيادة الصينية ممثلة برئيس الوزراء المتشدد لي بنج، وتكهنت مصادر دبلوماسية في العاصمة الصينية باحتمال حدوث تغييرات في القيادة الصينية معتبرة أن ذلك بات المخرج الوحيد من الوضع الراهن.

واستمر الطلاب امس في اقفال الطرق بحواجز بشرية وعوائق لمنع قوات الجيش التي ارسلت الى بكين من التقدم في اتجاه ساحة تيان ان مين التي يحتشد فيها الطلاب. ولم يقم الجيش بأي محاولة للتقدم بالقوة ودخل كثير من العسكريين في حوار مع المضربين.

وترددت في العاصمة الصينية انباء عن ان عددا من كبار قادة الجيش عبروا عن معارضتهم اجلاء الطلاب المحتجين بالقوة مشيرين الى ما يمكن ان يترتب على ذلك من اراقة دماء وسقوط ضحايا اضافة الى النتائج السياسية المحتملة.

وقال دبلوماسيون انه اذا استمر الوضع الحاضر، فان استقالة بنج ستصبح امرا لا بد منه للخروج من المأزق. واضافوا ان حجم اختبار القوة الحالي ربما ادى الى تغييرات اوسع من ذلك.

وافادت مصادر دبلوماسية ان الرجل القوي في الصين دينج هسياو بينج هو الذي كان وراء اعلان الاحكام العرفية في بكين في محاولة لمنع انتشار التحرك الاحتجاجي.

ولم تستبعد هذه المصادر ان يدفع دينج ثمن موقفه هذا الذي عارضه الامين العام للحزب الشيوعي الصيني زاو زيانج.

ولوحظ ان الطلاب الذين يشددون على ضرورة استقالة بنج باتوا يتعرضون في صورة متزايدة لدينج نفسه ويطالبون بازاحته.

ولاحظ المراقبون ان المواجهة الجارية في بكين قفزت الى صدارة الاهتمامات الدولية وان معظم التعليقات عليها جاءت مؤيدة لتحرك الطلاب من اجل ادخال تغييرات ديمقراطية واطلاق الحريات الصحفية والشخصية.

(راجع ص الدوليات)

السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List

إستقبال متميز في اليونان لوزير الدفاع السعودي

إجتماع بين الرئيس اليمني والأمير سلطان في أثينا

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد التونسي ومحمود كعوش:

شهدت العاصمة اليونانية اثينا امس لقاء بين الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي رئيس لجنة التنسيق السعودية ـ اليمنية المشتركة. واستغرق الاجتماع زهاء الساعة حضره في البداية الوفد الرسمي المرافق للرئيس اليمني الى قمة الدار البيضاء وابرز اعضاء الوفد السعودي المرافق للأمير سلطان، ثم اقتصر الاجتماع على الرئيس صالح والأمير سلطان وجرى في اجواء وصفها وزير يمني لـ «الشرق الاوسط» بانها ايجابية جدا تناول فيها الرئيس اليمني والامير سلطان القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وسألت «الشرق الاوسط» الامير سلطان على مسمع من الرئيس علي عبد الله صالح عندما كان في وداعه عند بوابة الفندق، عن اهمية الاجتماع في وقت يستعد الرئيس اليمني للمغادرة الى الدار البيضاء لحضور القمة الطارئة، اجاب الامير سلطان: «ان اللقاء لم يكن مخططا له مسبقا وانما تم بطبيعة الحال في اجواء ايجابية، ونعتبره لقاء مع زعيم دولة عربية مجاورة تربطها بالسعودية علاقات مميزة تنمو باستمرار».

وكانت اليونان قد استقبلت امس الامير سلطان بن عبد العزيز، عقب وصوله في بدء زيارة رسمية للدولة الاوروبية العضو في السوق الاوروبية المشتركة، بحرس الشرف وموسيقى رئاسة الجمهورية في المطار وسط اجراءات امنية مكثفة. وذكر رئيس المراسم اليونانية لـ «الشرق الاوسط»: «ان البروتوكول اليوناني لا يفرد السجاد الاحمر ولا يستعرض بحرس الشرف في المطار الا للملوك ورؤساء الدول، لكن المكانة الكبيرة التي تتمتع بها المملكة الصديقة وقادتها تجعلنا نهتم اكثر بالزيارة التي نعتبرها تاريخية».

وكان على راس مستقبلي الامير سلطان في المطار وزير الدفاع اليوناني يانيس خرالمبوبولوس الرجل الثاني في الحكومة والحزب الحاكم. ومن المقرر ان يستقبل رئيس الوزراء اندرياس باباندريو الامير سلطان ظهر اليوم وسيتم الاجتماع في منزل باباندريو في ضاحية مايكالي شمال اثينا. وينتقل الامير سلطان بعد ذلك للاجتماع برئيس الجمهورية خريستوس سارتياكس ورئيس البرلمان يانيس اليغراس.

ويعطي المسؤولون اليونانيون ابعادا خاصة للزيارة السعودية الحالية التي كانوا ينتظرونها منذ عام ١٩٧٩ عندما قدمت اول دعوة رسمية للقيادة السعودية من قبل رئيس الوزراء اليوناني آنذاك قسطنطين كارامليس والذي اصبح فيما بعد رئيسا للجمهورية وجدد الدعوة مرارا.

واكد وزير الدفاع اليوناني، الذي اصطحب ضيفه الى مقر اقامته في قصر «استير» واجتمع معه هناك، على اهمية الزيارة على مستوى العلاقات الثنائية وكذلك على الصعيد العربي ـ الاوروبي.

وقال خرالمبوبولوس لـ «الشرق الاوسط» «ان اجتماع الامير سلطان مع رئيس الوزراء اليوناني سيتركز على بحث الاوضاع في المنطقة والتحركات التي تشهدها الساحة الدولية خاصة على صعيد القضية الفلسطينية اضافة الى مسألتي الامن والسلام العالميين».

واضاف وزير الدفاع اليوناني «اننا نتطلع الى ان تسفر هذه الزيارة التي نعتبرها تاريخية، عن تعزيز العلاقات السعودية ـ اليونانية على جميع الاصعدة التي تخدم مصالح الطرفين، اضافة الى الوصول الى رؤى مشتركة حول الشؤون العربية والدولية باعتبار المملكة العربية السعودية تضطلع اليوم بدور كبير في العالم العربي والتحركات السياسية الدولية».

واستعاد الوزير اليوناني ذكرياته عن اول زيارة له الى السعودية عام ١٩٨٢ عندما كان وزيرا للخارجية حيث اشار الى انه خرج بانطباع مميز عن «الامن والاستقرار والرؤى السياسية الواضحة والسياسة المعتدلة للسعودية».

واعرب وزير الدفاع اليوناني عن امله في «ان تكون اتفاقية النقل الجوي التي سيوقعها الامير سلطان مع وزير الخارجية اليوناني كارلوس بابولياس غدا، منطلقا جديدا لاتفاقات اخرى في مجالات حيوية».

ومما تميز به استقبال اليونان للأمير سلطان تواجد كبار قادة القوات البرية والبحرية والجوية ورؤساء اركان القوات المسلحة وكذلك رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية في المطار.

تحضيرا للمؤتمر الوزاري

اجتماع وكلاء وزارات الاعلام الخليجية

الرياض ـ وكالات الانباء : يعقد وكلاء وزارات الاعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا بمقر الامانة العامة للمجلس في الرياض للتحضير لاعمال الاجتماع الرابع لوزراء الاعلام المقرر عقده في البحرين يومي ٣٠ و٣١ من الشهر الحالي.

وصرح الدكتور عبد الله الجاسر مدير عام الاعلام بالامانة العامة للمجلس ان جدول اعمال اجتماع وكلاء وزارات الاعلام يتضمن عددا من الموضوعات من بينها التقرير الخاص بمتابعة ورصد مسيرة العمل الاعلامي المشترك منذ الاجتماع الثالث لوزراء الاعلام، وكذلك مذكرات مقدمة من الامانة العامة حول الاجتماع الثاني لوكلاء وزارات الاعلام المساعدين لشؤون التلفزيون ووكلاء وزارات الاعلام المساعدين لشؤون الاذاعة.

وذكر الدكتور الجاسر ان الاجتماع سيناقش ايضا توصيات الاجتماع الاول لرؤساء تحرير الصحف بدول المجلس والذي عقد بالمنامة اخيرا، وكذلك مذكرة الامانة العامة حول المعارض الاعلامية، اضافة الى عدد من الموضوعات الاخرى التي تهدف الى ترسيخ العمل الاعلامي المشترك والتي من المقرر ان ترفع الى اجتماع الوزراء.

اجتماع طارىء لمجلس الدفاع الوطني في الخرطوم

مقتل ٥٠٠ شخص وتدمير ٤٠ قرية في نزاع قبلي في اقليم دارفور السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يطلع السيد مبارك الفاضل المهدي وزير الداخلية السوداني مجلس الدفاع الوطني برئاسة رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي في جلسته الطارئة اليوم على تفاصيل الاحداث الدامية التي وقعت في اقليم دارفور بغرب السودان، وذلك بعد ان قام على رأس وفد حكومي بزيارة ميدانية للمنطقة استغرقت يومين وانتهت مساء امس.

وقد جاءت زيارة الوفد الحكومي الى دارفور بعد ان استنجد الدكتور التجاني السيسي حاكم الاقليم بالحكومة المركزية لمساعدته في وقف نزيف الدم المتفجر عن الصراع العنيف الذي نشب بين قبائل الفور والقبائل العربية حول المراعي وسقط من جرائه حسب التقديرات الرسمية الاولية اكثر من ٥٠٠ قتيل ودمرت ٤٠ قرية تدميرا كاملا، فيما اشارت مصادر حزبية الى ان القتلى تعدوا ١٥٠٠ قتيل. وقد ادت هذه الاحداث الى الغاء الزيارة التي كان سيقوم بها السيد الصادق المهدي الى دارفور صباح اليوم.

وقد وصف السيد محمد عبد الله الدومة وزير الدولة بوزارة الحكومات المحلية والنائب عن اقليم دارفور الوضع الامني هناك بانه خطير للغاية، واشار الى ان الدكتور السيسي حاكم الاقليم اوضح له في اتصال هاتفي امس الاول ان عدد القتلى قد وصل حتى صباح الاحد الى ٥٢٦ قتيلا وان الوضع الامني في غاية السوء، وان الحكومة الاقليمية اصبحت غير قادرة على السيطرة على الوضع الامني.

وقال السيد الدومة انه لا بد من تدخل الدولة بكل امكانياتها لحسم الصراع وضرورة ارسال قوات كبيرة من الشرطة والجيش لاحتواء الموقف المتفجر.

واضاف ان الاحساس بوجود اياد خفية وراء الاحداث يسيطر على الجميع خصوصا في ما يتعلق بوجود كميات كبيرة من الاسلحة مما يعتبر دليلا على ضلوع اياد اجنبية فيما يجري بالاقليم.

وكشف السيد الدومة عن ان الصراع بدأ اساسا بين قبائل الرزيقات والفور ثم هدأ قليلا قبل ان تتدخل عناصر جديدة من القبائل المجاورة للفور بسبب بعض الاحتكاكات بين القبائل السودانية المحلية والقبائل التشادية.

كما اعلن الدكتور حسين ابو صالح وزير الاعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة السودانية امس ان المعلومات التي وردت من دارفور تشير الى اشتباه بوجود قوات غير سودانية في قلب الصراع القبلي الدائر هناك.

وفي ذات الاتجاه وصف نائب برلماني عن دارفور الوضع بانه ناتج عن اسباب سياسية تقف وراءها جهات رفض تسميتها قال انها ضالعة في الصراع بدارفور.

وتجدر الاشارة الى ان قبائل الفور توجد على المناطق الحدودية بين تشاد والسودان، وتحدث احيانا مشاكل بينها وبين القبائل العربية في غرب السودان مثل المسيرية والرزيقات ولكنها لم تتسم ابدا بالدموية التي اتسمت بها الاحداث الاخيرة.



وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو لدى استقباله في مطار هيثرو امس لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الذي وصل إلى لندن في زيارة رسمية يلتقي خلالها رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر بهدف تسويق خطته لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة

لمنع الفلسطينيين من استخدام المولوتوف واحراق اطارات السيارات

سلطات الاحتلال تطلي واجهات المحال التجارية والمنازل في شارع رئيسي وسط غزة بمادة قابلة للاشتعال

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : ذكرت مصادر فلسطينية في الاراضي المحتلة ان قوات الاحتلال الاسرائيلية اعتقلت ٩٥٠ عضوا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في قطاع غزة، خلال الايام الاخيرة. وقالت ان الاعتقالات بدأت يوم الثلاثاء الماضي بعد ساعات من فرض حظر تجول شامل على مجمل قطاع غزة.

واشارت المصادر الى ان الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس، الذي تتهمه سلطات الاحتلال الاسرائيلية بانه المسؤول العسكري الفعلي للحركة اعتقل يوم الجمعة الماضي. ووجهت له السلطات الاسرائيلية الاتهام بانه اصدر الاوامر شخصيا باغتيال ستة فلسطينيين على الاقل اتهموا بالتعاون معها.

وزعمت سلطات الاحتلال ان الشيخ ياسين يقود خلية امنية مسؤولة عن العديد من المجموعات العسكرية العاملة في قطاع غزة.

من جانب آخر ذكرت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان الجيش الاسرائيلي قام السبت الماضي بدهن واجهات كل المحلات والمنازل في شارع عمر المختار احد الشوارع الرئيسية في مدينة غزة، بمادة سوداء ولزجة.

واشارت الانباء الى ان رائحة حادة تتصاعد من هذا المزيج من القطران والنفط الذي قام الجنود الاسرائيليون بدهنه قبيل رفع حظر التجول صباح امس الاول.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان جنوده الذين قاموا بعملية الدهن تلقوا امرا بمحو الشعارات القومية التي كتبت على جدران الشارع وتغطيتها بالقطران.

واعترف المتحدث ان الجنود استخدموا الكثير من الزفت ودهنوا جدرانا وواجهات [illegible]

من المحلات والمنازل في شارع عمر المختار.

واستنادا الى شهادات سكان مدينة غزة فان هذه المادة القابلة للاحتراق بسرعة كبيرة استخدمت لردع المتظاهرين عن اشعال اطارات السيارات او القاء قنابل المولوتوف الامر الذي قد يتسبب في اضرام النار في الشارع كله.

واكدت مصادر اسرائيلية ان هذا المزيج الاسود واللزج هو ايضا مادة تسبب الانزلاق وتمنع بالتالي المتظاهرين من تسلق واجهات المحلات والمنازل هربا من الجنود الاسرائيليين.

ومن ناحية اخرى اوضح المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية احمد عبد الرحمن امس ان النص الرسمي للنداء رقم ٤٠ الصادر عن القيادة الموحدة للانتفاضة في الاراضي المحتلة لا يحتوي اطلاقا على اي دعوة لتصفية جندي او مستوطن اسرائيلي مقابل كل شهيد فلسطيني يسقط خلال المواجهات في الضفة الغربية وغزة.

وكان نداء وزع في القدس المحتلة امس الاول قد قال انه «من منطلق الدفاع عن النفس وضرورة ان يدفع العدو ثمنا باهظا لجرائمه فان القيادة الوطنية الموحدة تدعو الفرق الضاربة للتعرض لحياة المستوطنين والجنود الاسرائيليين وتصفية احد الجنود او المستوطنين مقابل كل شهيد يسقط من ابناء شعبنا».

واعتبر السيد احمد عبد الرحمن ان البيان الاول الذي وصل الى بعض المراسلين الصحفيين في القدس المحتلة قد يكون مسودة اولى للنداء رقم ٤٠.

واضاف احمد عبد الرحمن ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات كان قد صرح السبت الماضي في بغداد ان قرار المنظمة لايزال يقضي حتى الآن بعدم استخدام الشعب الفلسطيني للسلاح مضيفا مع ذلك ان للصبر حدودا.

وعلى صعيد الاحداث في الاراضي المحتلة اعلن امس عن استشهاد المواطن وليد مصطفى ابراهيم حسن من قرية دورا القرع بقضاء رام الله متأثرا بجروحه التي اصيب بها اخيرا.

وكان الشهيد قد اصيب برصاصة اثر مواجهات شهدتها القرية بين المواطنين وقوات الاحتلال.

وذكرت انباء الاراضي المحتلة ان مواطنين آخرين استشهدا الليلة قبل الماضية حيث قتل احدهما على يد جنود الاحتلال في قرية ابوديس شرقي القدس فيما قتل الشاب الفلسطيني الآخر الذي يبلغ من العمر ١٧ عاما في اشتباكات عنيفة مع الجنود الاسرائيليين في قطاع غزة المحتل.

وكانت مصادر فلسطينية قد اكدت ان اكثر من واحد وثمانين مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم خلال المواجهات التي جرت الليلة قبل الماضية في الاراضي العربية المحتلة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي وذلك على الرغم من تصعيد اسرائيل اجراءاتها الدموية وتشديد سياسة القبضة الحديدية.

وافادت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة صباح امس ان من بين المصابين عددا من الاطفال والنساء والشيوخ اصابة بعضهم خطيرة وذلك من جراء استخدام قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز لقمع المواجهات التي تركزت في مخيمات النصيرات وخان يونس وبني سهيلة والمغازي والبريج وجباليا بقطاع غزة ومدن نابلس والخليل وطولكرم ومخيمات الفارعة وبلاطة بنابلس وبيت لحم والزاوية وقريتي بديا وبيت لقيا بالضفة الغربية المحتلة.

واشارت الانباء الى تواصل فرض الحصار العسكري ونظام منع التجول على بلدة الخضر ببيت لحم وقرى بيت اولا ونوبا وقاراس واذنا بقضاء الخليل وارطاس بقضاء بيت لحم وكوبر بقضاء رام الله وعلى مدينتي رام الله والبيرة ومخيمات طولكرم وعنبتا وذنابة. كما فرضت سلطات الاحتلال امس حظر التجول على مخيمات النصيرات والبريج والمغازي بقطاع غزة.

لقاء كويتي ـ ايراني لبحث مصير الزورق المختفي

الكويت ـ وكالات الانباء : تباحث وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين مع القائم بالاعمال الايراني في الكويت جواد عبادي حول موضوع الزورق الكويتي المفقود منذ اكثر من اسبوعين في شمال الخليج.

واعتبر اللقاء على انه يشكل جزءا من اتصالات تهدف الى بحث احتجاز ايران لزورق خفر السواحل الكويتي. واكد الدبلوماسي الايراني للسيد الشاهين ان بلاده «مهتمة بهذه المسألة».

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الشاهين وعبادي استعرضا العلاقات الثنائية واشارا الى ضرورة ابقاء منطقة الخليج بعيدة عن اي توتر للمحافظة على امنها واستقرارها.

وكانت الكويت قد اعلنت يوم الثلاثاء الماضي اختفاء هذا الزورق وعلى متنه عدد غير محدد من ضباط البحرية بينما كان يلاحق سفينة داخل المياه الاقليمية الكويتية.

وقبل ذلك بايام اكدت الصحافة الكويتية ان الزورق موجود في العراق بعد ان تعطل في المياه الاقليمية العراقية، لكن وزارة الداخلية الكويتية نفت هذا الخبر على الفور واكدت ان الجهود والاتصالات ستتواصل للعثور على الزورق الذي لايزال يعتبر مفقودا.

استمرار اعتقال ٥ فلسطينيين في السويد

ستوكهولم ـ ا.ف.ب : امر النائب العام لمدينة اوبسالا السويدية باستمرار اعتقال خمسة مواطنين فلسطينيين بتهمة انتمائهم الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة والمشاركة في عمليات تفجير.

ووفقا للتقارير الواردة فان امام النائب العام لمدينة اوبسالا محصلة شهر لاعداد ملف الاتهام وتوجيه الاتهام الى المعتقلين الخمسة. الا ان المعتقلين نفوا اي صلة لهم باية اعتداءات او عمليات ارهابية.

وكانت الشرطة السرية السويدية قد اقدمت على اعتقال ١٥ فلسطينيا بدعوى اشتباهها بمشاركتهم في عمليات اعتداء في اوروبا، ثم افرجت عن مجموعة منهم وابقت بعضهم رهن الاعتقال.

ورأى بعض المراقبين ان حملة الاعتقالات الاخيرة التي قامت بها الشرطة السرية السويدية والضجة التي احاطت بها جاءت قبل اسبوعين من محاكمة المتهم بقتل رئيس وزراء السويد السابق اولوف بالمه.

وتعرضت الشرطة السويدية لانتقادات عديدة وبحثت نشاطاتها امام لجنة تحقيق بسبب ضعف تحقيقاتها في حادث مقتل بالمه.

ارينز ينتقد السياسة الامريكية ويطالب بدعم غير محدود لاسرائيل

واشنطن ـ ا.ف.ب : انتقد وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز سياسة الحكومة الامريكية وطالبها في الوقت ذاته بدعم غير محدود لجهود السلام الاسرائيلية.

وانتقد ارينز في خطاب القاه الليلة قبل الماضية امام مئات من مندوبي اللجنة الاسرائيلية ـ الامريكية للشؤون العامة، التي تضم كل مجموعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة، الحوار الامريكي ـ الفلسطيني باعتباره «طريقا مسدودة» ووصفه «لتصعيد الكبت والعنف».

وزعم ارينز ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تعدل من مواقفها منذ قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر العام الماضي. وزعم ان «العقبة الكبرى امام السلام هي منظمة التحرير التي تشن حملة ارهاب بين السكان الفلسطينيين في يهودا والسامرة (الضفة الغربية وغزة)».

وقال ارينز: لا بد ان يكون واضحا ان اي مسعى يعزز منظمة التحرير ويحسن صورتها ويمنحها اعترافا او شرعية لا يمكن ان يؤدي الى تقدم قضية السلام في الشرق الاوسط.

وادعى انه ليست هناك طرق اخرى للسلام الا مبادرة السلام التي اقرتها الكنيست الاسبوع الماضي. وطالب بدعم كامل وبلا تحفظ من قبل الولايات المتحدة فنحن بحاجة الى هذا الدعم ونعتقد اننا نستحقه ونعتقد انه من حقنا.

وكان ارينز خلال مباحثاته التي اجراها مع المسؤولين الامريكيين في واشنطن الاسبوع الماضي قد فشل في اقناع الادارة الامريكية بالغاء بعض تحفظاتها على خطة شامير، بل بقيت واشنطن على موقفها الذي يرى الانتخابات في الاراضي المحتلة خطوة نحو تسوية نهائية وليست هدفا نهائيا.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد بوشر قد صرح يوم الجمعة الماضي بان الخطة الاسرائيلية تتضمن امكانيات واعدة مضيفا انه مازال يتعين القيام بكثير من العمل، لكن هذا الاقتراح هو دون شك بداية طيبة في الاتجاه الصحيح.

وترغب الولايات المتحدة في ان تطور اسرائيل هذه الخطة لتحدد بشكل واضح شروط المشاركة في الانتخابات والحريات التي ستمنح خلال الحملة الانتخابية في الاراضي المحتلة.

ولكن ارينز وكذلك وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين الذي يزور واشنطن حاليا، رفضا حتى الآن تقديم اي جديد على الخطة التي طرحها شامير.

وقال ارينز انه منذ بدء الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ تتعرض اسرائيل «لحملة تستهدف عزلها وارغامها على الانسحاب من الاراضي المحتلة. لكننا لن نخضع لهذه الحملة».

الاردن: الافراج عن ١٣ طالبا من المعتقلين في الاحداث الاخيرة

عمان ـ وكالات الانباء : اعلن نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الاردني سالم مساعدة امس انه تم الافراج عن ١٣ معتقلا معظمهم من الطلبة الجامعيين الذين احتجزوا احترازيا نتيجة للاحداث التي شهدها الاردن اخيرا.

وقال انه سبق قبل ذلك الافراج عن ٥٥ معتقلا من المحتجزين احترازيا ايضا، مشيرا الى ان الافراج عن بقية المعتقلين لايزال قيد الدراسة حتى الآن.

وكان عدد من ذوي المعتقلين قد قاموا اخيرا بزيارة الى مقر رئاسة الحكومة الاردنية وطالبوا بالافراج عن الذين اعتقلوا ابان الاضطرابات التي جرت في الاردن في ١٨ ابريل (نيسان) الماضي.

كما تضمنت مذكرة النقابات المهنية في الاردن التي قدمت الى رئيس الحكومة الاردنية الاسبوع الماضي طلبا بالافراج عن بقية المعتقلين تنفيذا لرغبة العاهل الاردني الملك حسين.

قلوب في بيروت

تتمة المنشور ص ١

السوري حلق فوق هذه المناطق وصور المواقع العسكرية فيها.

وفي باريس ناشد النائب ريمون اده القمة العربية الطارئة اتخاذ موقف موحد حول المسائل الآتية:

اولا : وقف اطلاق النار في لبنان برا وبحرا وحتى جوا.

ثانيا : ان يكون موقف القمة جماعيا من حيث المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة جنوب لبنان خلافا للقرارات ٤٢٥ و٤٢٦ و٥٠٩ و٥٨٧ الصادرة عن مجلس الامن الدولي.

ثالثا : ان تطالب القمة العربية بانسحاب الجيش السوري ايضا.

وانتقد اده الذي يعيش في منفاه الطوعي في باريس الدعوات الى اجراء انتخابات رئاسية واصلاحات في لبنان قبل جلاء الجيوش غير اللبنانية عن اراضيه.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004.

بعد زيارة فورنتسوف لطهران

«تفاهم» ايراني ـ سوفياتي حول افغانستان

طهران ـ ا.ف.ب : ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان نائب وزير الخارجية السوفياتي يولي فورنتسوف اكد في طهران الليلة قبل الماضية ان الاتحاد السوفياتي وايران يمكنهما التعاون لتسوية المشكلة الافغانية، واشاد بمحادثاته مع مسؤولي الاحزاب الشيعية الافغانية المتمركزة في ايران.

وفي تصريح ادلى به اثر زيارة لايران استغرقت ثلاثة ايام وبثته الوكالة الايرانية قال فورنتسوف وهو ايضا سفير الاتحاد السوفياتي في كابول، ان موسكو وطهران يمكنهما التعاون لتسوية المشكلات السياسية والدولية المهمة بما فيها المسألة الافغانية.

واوضح فورنتسوف انه التقى قادة ائتلاف الاحزاب الافغانية الشيعية الثمانية المتمركزة في ايران ووصف نتائج محادثاته بانها جيدة.

واوضح فورنتسوف ان الاتحاد السوفياتي وايران يمكن ان يعملا سويا على تطوير علاقاتهما الاقتصادية وقدراتهما العسكرية.

وبحث فورنتسوف مع المسؤولين الايرانيين الزيارة التي سيقوم بها رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني الى موسكو. وكان قد صرح في وقت سابق بان هذه الزيارة ستتيح تعميق العلاقات بين البلدين.

ويذكر ان فورنتسوف الذي وصل يوم الجمعة الماضي الى ايران سلم امس الاول رسالة صداقة من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى الرئيس الايراني علي خامنئي.

وتطرق من جهة اخرى الى المفاوضات العراقية ـ الايرانية فاوضح ان بلاده على استعداد «لبذل كل جهدها كي تستمر هذه المفاوضات».

تدخلت الصياغة المصرية

تتمة المنشور ص ١

كذلك تم الوصول الى بعض الحلول الوسط. فالمشروع الفلسطيني المقدم الى القمة مزج بالمشروع السوري وكانت النتيجة حلا وسطا بالصياغة المصرية سوف يعرض على الملوك والرؤساء. وللملوك والرؤساء ان يقرروا اليوم وغدا في امرين اساسيين: الى اي مدى تؤيد القمة، مجتمعة، سياسة منظمة التحرير وشعارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، والى اي مدى تدعم دور سورية في الازمة اللبنانية.

إنن للقصيد بيتان لا بيت واحد. وكلاهما مترابط او متداخل، لان الموقف العربي منقسم حول القضيتين، وبالتالي لا بد من تسوية ما. كيف تكون هذه التسوية؟ تلك هي المسألة. والموقف الاكثر احراجا في الموضوع هو موقف مصر التي رحبت سورية بعودتها ايما ترحيب لكنها مرتبطة بتحالف سياسي معلن وشبه عضوي مع العراق.

والعراق وسورية مختلفان حول فلسطين وحول لبنان. سورية تقول ان التفريط ببعض فلسطين عمل غير قومي والعراق يقول ان عدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية عمل غير قومي. والوفد الفلسطيني الذي سبق ابو عمار يرى العمل القومي في المشروع الفلسطيني. وقد استقبل العاهل المغربي «ابو مازن» الذي كان اول الواصلين الى الدار البيضاء وحضر ياسر عبد ربه مؤتمر وزراء الخارجية وامس وصل من هراري رئيس الدائرة السياسية السيد فاروق القدومي فارتفعت مع وصوله حمى الاتصالات مع الوفود الاخرى.

المطلوب، كما يقول احد سادة الاروقة السياسية في المؤتمرات، ان تخرج القمة الحالية بنصف تبني ونصف تذكير بالمجلس الوطني الفلسطيني الذي اعلنت فيه الدولة. ولذلك لا بد ان يلعب الملك الحسن الثاني كالعادة دورا سياسيا معينا في قاعات المؤتمر وفي استقبالات القصر. فالقمة، طارئة ام لا، هي ايضا قمة المغرب من نواح عديدة. ونجاحها هو ايضا نجاح للمغرب وان لم يكن مسؤولية مغربية.

من هنا يبدو المغرب وكأنه يسعى الى تحويل المسألة من «حرب الحلول» المطروحة الى «سلام الحلول». وعشية القمة كانت الصورة السياسية متشابكة متعددة ومتضاربة لكن الغايات كانت واضحة برغم كل هذه العناصر.

وكان لبنان لايزال ينتظر. ينتظر ان يأتي وان يدعى وان يملأ كرسيه الذي ظل كرسيا احمر جلديا فارغا في مؤتمر وزراء الخارجية، بين مقعد السيد طارق عزيز والسيد فاروق الشرع.

وكان الجميع ينتظرون. اي اهل الوساطة. وقد حضر الى هنا قائد قوة «المراقبين العرب» اللواء المؤمن من الكويت وحضر ايضا سفير الكويت لدى دمشق. وطبعا الجامعة كلها حاضرة، اما لبنان، فهو حتى هذه اللحظة، في لبنان.

تنازل ٤٥ مرشحا في انتخابات مجلس الشورى المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغ عدد المتنازلين عن الترشيح لعضوية مجلس الشورى المصري في الانتخابات التي تجري في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل ٤٥ مرشحا من بين اجمالي المرشحين البالغ عددهم ٨٦٢ مرشحا.

وقد اعلن امس فوز كل من سالم سيد سالم (فئات) وعلي سيد داود (عامل) بمقعدي مجلس الشورى عن دائرة جنوب سيناء بعد تنازل المرشحين الآخرين بالدائرة.

شاهد عيان

الدار البيضاء ـ من حسن عمر العلوي

«عويطة» يحقق رقما قياسيا بين الدار البيضاء والرباط

في اواسط الخمسينات صدرت اول مجموعة شعرية متكاملة في ديوان للشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي بعنوان «اباريق مهشمة». من بين ما يضمه الديوان قصيدة «مسافر بلا حقائب» في صورته المجازية او الرمزية بالاحرى. ولا ادري هل من باب الصدفة كان قد اتحفنا في الفترة نفسها مطرب القرن العشرين محمد عبد الوهاب برائعته التي يتغنى فيها بمفاتن النيل، هذا النهر العظيم الذي يعبر الزمن في رحلة طويلة متزودا بالحلم والخيال، «مسافر زاده الخيال». في الحالتين نحن امام «مسافر بلا حقائب» وامام «مسافر زاده الخيال» ولربما تكون الصورتان متطابقتين من عدة اوجه من ناحية الاسلوب البلاغي.

لكن ما يعنيني هنا هو انني صرت اعيش، فعلا، هاتين الصورتين، وفي الواقع اكثر من يوم في الاسبوع، وانا اقطع المسافة بين الدار البيضاء والرباط (حوالي مئة كيلومتر) ذهابا وايابا.

خلال السنوات الاخيرة، ومع التطور الحاصل في اكثر من ميدان ارتبطت كثير من المصالح والدوائر بين الدار البيضاء والرباط ارتباطا وثيقا بصفتهما العاصمتين الاساسيتين في الميدان العملي: الدار البيضاء تمثل العاصمة الاقتصادية العملاقة للمغرب والرباط العاصمة الادارية والسياسية الهادئة. هنا قوة المال والتجارة والمعاملات، وهناك مراكز التوقيعات والاختام والقرار.

قد تملأ ورقة او اكثر في معاملة ما بالدار البيضاء ولكنها تظل بدون مفعول مادامت مفتقرة الى امضاء وخاتم من احدى الدوائر النافذة بالرباط. اذن من اجل هذا الاجراء يجب عليك ان تشد الرحال الى العاصمة الادارية بعدما تكون قد اخذت للسفر عدته وتزودت له بكل امكانياته: حقائبه وزاده المادي. وكان الهم الاساسي ينصب على وسائل التنقل. فمع تزايد الضغط على الطلب اصبحت الوسائل القديمة غير كافية مع ما كان يعتورها من عوامل وسمات ابرزها سوء الانتظام بل وانعدامه في كثير من الاحيان خصوصا في عطل آخر الاسبوع والاعياد التي يظهر فيها مسافرون بين المدينتين من نوع آخر وهم جمهرة الموظفين الذين يعملون في احدى المدينتين ويرغبون في قضاء ايام العطل بين عائلاتهم التي تقيم بالمدينة الاخرى وهم يعدون بعشرات الآلاف.

وكان لا بد من ايجاد حل لهذه المشكلة التي فرضت نفسها وتحركت ادارة السكك الحديدية وقلم فنيوها من المهندسين المغاربة الشباب بوضع المشاريع في اطار شامل لحل مشاكل النقل عن طريق تحسين وسائل السكك الحديدية بالنسبة لمجموع الشبكة بالمغرب واعطاء الاولوية للخط الرابط بين الدار البيضاء والرباط اعتبارا لحيويته. ومنذ حوالي خمس سنوات استحدث قطار سريع خاص بين المدينتين المتكاملتي المصالح في ست عشرة رحلة يومية اضافة الى الرحلات العادية الاخرى مما يجعل المدينتين مرتبطتين يوميا بثماني عشرة رحلة ما بين ساعات الفجر الى منتصف الليل.

عمت الفرحة بمقدم هذا القطار «النحيف الخفيف» الذي هو اقرب الى الترامواي منه الى القطار التقليدي. ولاول مرة بدت في محطات القطار السريع ظاهرة المسافرين بلا حقائب الذين يسرعون الخطى خفافا لا يحملون شيئا في الغالب او يحمل بعضهم ملفا يضم اوراقا تلهث وراء توقيع ودمغة.

ولو انني من مدمني الدرجة الثانية، الا انني كنت آخذ نفسي ببعض التبريرات المقبولة في كثير من الاحيان واسمح لها بترف استعمال الدرجة الاولى ولو ان ذلك سيرجع في الواقع الى اضطرار لا الى الاختيار خاصة في فترات انعقاد دورات مجلس النواب (البرلمان).

فاستعمال الدرجة الاولى في هذه الفترات يتيح للمرء (من امثالي على الاقل) ان يقضي بعض الوقت صباحا من الدار البيضاء الى الرباط ومساء من هذه الاخيرة الى الدار البيضاء بصحبة مجموعة من النواب حيث يتجاور في مقاعد القطار نواب من مختلف الاتجاهات يتبادلون النوادر والنكت فيما بينهم، ويعلق بعضهم على تدخلات البعض في الجلسة السابقة. ولربما ادى هذا التجاور في القطار الى حصول انسجام يؤدي الى عقد صداقات و«عقد» اشياء اخرى. كل شيء ممكن. نعم! كنت اسمح لنفسي بذلك لغاية الشهر الماضي حيث فوجئت ان سعر تذكرة الدرجة الاولى ارتفع الى اربعين درهما وخمسين سنتيما. وقد ابيت ثمن تلك التذكرة نظرا للاحراج وسط من كان يحيط بي من الناس، ولكنني قررت الاضراب عن استعمال الدرجة الاولى في الظروف الحالية والى اشعار آخر.

حينما ظهر القطار السريع كان اسم «عويطة» العداء المغربي الشهير يتردد على كل لسان. وبشكل تلقائي اطلق الجمهور اسم «عويطة» على هذا القطار حتى اصبح لصيقا به. وصرت تسمع في المحطة من يسأل العامل المكلف بالتذاكر متى سينطلق «عويطة» المقبل؟. وفي حديث للملك الحسن الثاني امام ممثلي سكان الدار البيضاء ذكر انجاز القطار السريع باسم «عويطة»، وكان في ذلك تزكية رسمية عليا لاختيار هذا الاسم.

اذن في مقابل كل الارقام القياسية التي حطمها عويطة في مدارات العالم، فانه يوميا يحطم ارقاما قياسية لا يطالها فيه احد، بين الدار البيضاء والرباط في ست عشرة رحلة يخدم بها الآلاف من الناس يوميا (٥٠٠٠ مسافر في المواسم العادية وحوالي ١٢,٠٠٠ مسافر في مواسم الضغط والاكتظاظ).

القطار اختصر الزمن

الشرق الاوسط في قمة الدار البيضاء

وزير الخارجية اليمنية الدكتور عبد الكريم الأرياني لـ «الشرق الأوسط»

هذه قمة السلام في لبنان وحضور مصر موضع ترحيب الجميع

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

أعلن الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية وعضو وفدها الى القمة العربية الطارئة ان عودة مصر الى ممارسة دورها العربي كان موضع تصفيق وترحيب جميع وزراء الخارجية العرب. واشار الدكتور الارياني في حديث اجرته معه «الشرق الاوسط» الى ان جلسة المناقشات التي دارت بين الوزراء العرب لم تكن عاصفة ولم يتخللها جدل قوي ومداخلات حادة كما تعودنا عليه في بعض الاوقات بل اتسمت بالهدوء والاتزان.

واوضح وزير الخارجية اليمني ان قادة دول مجلس التعاون العربي الذين سيلتقون في الدار البيضاء على هامش لقاء القمة سوف يعقدون قمتهم التي تأجلت في وقت سابق في النصف الاول من الشهر المقبل في القاهرة من اجل اختيار امين عام للمجلس.

واكد المسؤول اليمني ان هناك اجماعا عربيا على دعم موقف العراق في التوصل الى سلم دائم في منطقة الخليج يراعي تطبيق القرار رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي حسب تسلسل فقراته.

وفيما اطلق الدكتور الارياني على قمة «الدار البيضاء» قمة «السلام اللبناني» قال ان لجنة لصياغة القرارات المتعلقة بالقضية اللبنانية والقضية الفلسطينية بدأت اعمالها، وهناك ما يدعو الى التفاؤل على هذا الصعيد. وهنا نص الحديث مع الدكتور الارياني:

● **ما هي اهم القضايا المطروحة على جدول اعمال القمة؟**

ـ جدول الاعمال صار معروفا، وتناولته وسائل الاعلام، لكن بالتأكيد يظل يتطلب بعض المراجعة، وبلا شك ان القضية العربية والصراع العربي ـ الاسرائيلي، ودعم الانتفاضة وهجمة السلام العربية هي امور في المقدمة من جدول الاعمال، وبالتأكيد ان الوضع اللبناني والازمة الخطيرة التي يمر بها لبنان من الناحية المنطقية لا بد ان تحظى باهتمام واسع وتأخذ حيزا قد يكون الاكبر من المناقشات.

● **كيف ستحل مسألة تمثيل لبنان؟**

ـ الى الان ليس هناك قرار معروف. كما شاهدت كان المقعد اللبناني خاليا، في البداية كان يقال ان مندوب لبنان في تونس كان سيحضر وآخر ما سمعناه كحديث وليس كقرار انه ربما يدعى الدكتور سليم الحص والعماد ميشال عون، لكن الحقيقة لا علم لي كيف هو الحل الان. لا يوجد حتى الان قرار عربي متفق عليه في هذا الصدد، لكن هناك افكار لم يعلن عنها بعد، في الساعات المقبلة ستتضح الصورة النهائية، اغلب الظن سيتم حضور الرئيسين ميشال عون وسليم الحص.

● **ما هي ابرز الامور التي دارت خلال الاجتماعات التحضيرية الاولى لوزراء الخارجية ليل امس الاول؟**

ـ لقد كانت المناقشات عادية، جرت مناقشة صيغة القرار الخاص بالوضع بين العراق وايران، والصراع العربي ـ الاسرائيلي، والانتفاضة، ولم يكن هناك جدل قوي او مداخلات حادة كما تعودنا في بعض الاوقات، كان النقاش هادئا ومتزنا.

● **ما هي النقاط التي تم التوقف عندها خلال مناقشات الوزراء الاولى؟**

ـ هذه تفاصيل يمكن ان تعود الى المحضر لمعرفتها.

● **بالنسبة الى عودة مصر، كيف كان وقع مشاركة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد لاول مرة منذ زمن بعيد؟**

ـ كان هناك تصفيق وترحيب من جميع الحاضرين وارتياح كامل.

● **ما هو تصورك للحل الممكن للوضع اللبناني؟ وهل هناك وصفات معينة؟**

ـ بدون اصلاح سياسي، ووضع خطة محكمة، وعودة السيادة اللبنانية على كامل الاراضي اللبنانية، لا أرى حلا.

● **الى اي مدى يمكن القول ان هناك قرارا حاسما لوضع حد للنزف المستمر في لبنان؟**

ـ ليس بامكاني قول شيء محدد في هذا المضمار، ان هذا متروك لقادة الدول من ملوك ورؤساء.

● **بالنسبة لمجلس التعاون العربي، هل هناك توجه لتقديم ورقة عمل موحدة للدول الاعضاء فيه؟**

ـ لا يوجد شيء من هذا القبيل.

● **وماذا عن عقد قمة بين قادة دول مجلس التعاون على هامش القمة غير العادية؟**

ـ شيء طبيعي ان يلتقوا هنا.

● **القمة التي كانت مقررة في مصر وتم تأجيلها بسبب وفاة وزير الدفاع العراقي، هل حدد موعد جديد لعقدها واين؟**

ـ ستعقد خلال النصف الاول من الشهر المقبل وفي القاهرة كذلك؟

● **ما هي ابرز النقاط التي سيبحثها؟**

ـ تعيين امين عام للمجلس، وكذلك هناك عدد من الوثائق التي اعدتها اللجنة الوزارية في بغداد في أوائل شهر رمضان سوف يتم رفع توصيات بشأنها.

● **ما هو آخر المستجدات على صعيد وحدة شطري اليمن؟**

ـ المستجدات طرحها مؤخرا وزير الوحدة الاخ يحيى العرشي وقال فيها ان هناك نقاشا حول مشروع وحدوي متقدم عن الصيغ القائمة حاليا والموضوع لايزال محل بحث بين الشطرين.

● **ما هي المميز في هذا المشروع الجديد؟**

ـ تطوير العمل الوحدوي في اطار المؤسسات وحتى في مجال السياسة الخارجية والدفاعية والامنية، والتفاصيل الدقيقة هي عند الاخ يحيى العرشي وزير شؤون الوحدة.

● **هل هذا الطرح جاء بعدما اتسمت الفترة الماضية بسير الامور في المجال الوحدوي بشكل بطيء بين الشطرين؟**

ـ لا بد من التفكير دائما بعمل وحدوي متقدم، هذا شيء طبيعي، لكن بعد اقامة مجلس التعاون العربي والاتحاد المغاربي، انعقدت اللجنة الوزارية المشتركة بين شطري اليمن، وكان هناك اتفاق على ضرورة قيام عمل وحدوي متقدم يكون ارقى مما هو موجود في مجلس التعاون العربي او الاتحاد المغاربي بحيث تظل الوحدة اليمنية متقدمة على اي عمل وحدوي عربي ولو بخطوة واحدة على الاقل:

● **الرئيس علي عبد الله صالح اشار في حديث له مؤخرا الى مسألة التعاون بين دول البحر الاحمر، ما هو تصورك لاوجه هذا التعاون؟**

ـ التعاون بين الدول المطلة على البحر الاحمر شيء طبيعي، لكن هناك في بعض الاوقات حديث حول تحالف امني او تعاون امني، طبعا في اعتقادي لا يوجد حاليا ما يستدعي دق جرس تحذيري، فالوضع في البحر الاحمر عادي وعلاقات الدول المطلة عليه ممتازة جداً، التعاون فيما بينها قائم، لكن اعطاء الامور صبغة امنية عسكرية تحالفية ليس له ما يبرره.

● **بالنسبة الى قضية الوضع في الخليج وما وصلت اليه العلاقات بين العراق وايران، ما هي الصيغة التي سيطرح فيها الامر، والى ماذا تهدف؟**

ـ هناك اجماع عربي على ضرورة تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي بحسب تسلسل فقراته، ودعم وتأييد لجهود الامم المتحدة في هذا الاتجاه. وليس هناك والحمد لله اي خلاف على هذا الوضع.

● **هل هذا يستدعي الطلب من الامم المتحدة او الدول الكبرى القيام بجهود اضافية لتحقيق ذلك؟**

ـ الدول الكبرى ممثلة بالامين العام ومندوبه تقوم بواجباتها كاملة، وليست العملية الا من اجل استمرار الحوار بين الطرفين وصولا الى حالة سلم دائمة ومستقرة.

● **ما هو المطروح الان على صعيد دعم القضية الفلسطينية، وهل هناك توجه لاعادة احياء اللجنة العربية التي كانت مكلفة بشرح القضية في العواصم الكبرى؟**

ـ اعتقد ان هذا ما اشار اليه الامين العام للجامعة في كلمته امام وزراء الخارجية العرب، وكما قلت هناك لجنة لصياغة القرارات المتعلقة بهذا الامر، ولا ارى اي خلاف حول هذا الموضوع بين اي جهة لاسيما بين الجانبين السوري والفلسطيني.

● **هل ستخرج القمة بجديد على صعيد مسألة دعم الانتفاضة؟**

ـ بالنسبة الى الدعم المالي يلمس المراقب بأن دولا قليلة وفت بالتزاماتها التامة، وقد اشار الى ذلك المندوب الفلسطيني يوم امس الاول حيث قال ان الدولتين الوحيدتين اللتين اوفتا بالتزاماتهما هما المملكة العربية السعودية والكويت، اليمن لم تف بالشكل المطلوب وربما دول اخرى لم تلتزم بهذا الشيء، ان هذا الدعم لم يأخذ المدى الذي كانت المنظمة تأمل ان يأخذه بعد قمة الجزائر، ولكل بلد ظروفه.

● **كل قمة من القمم التي تمت على مدى السنوات الماضية، كان يرتبط عقدها باسم، ما هو الاسم الذي سيطلق على هذه القمة؟**

ـ إنشاء الله تكون قمة السلام اللبناني.



الدكتور عبد الكريم الارياني

الملك الحسن الثاني لدى استقباله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

لقطات

● كان اول الواصلين امس من القادة العرب هو امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، في حين كان رئيس جيبوتي حسن جوليد قد وصل امس الأول الى الدار البيضاء.

● الملك الحسن الثاني امضى نهار امس في استراحة خاصة ملحقة بمطار محمد الخامس ليكون في استقبال القادة العرب.

● كان يقدم التمر والحليب على العادة المغربية للقادة العرب.

● الرئيس المصري حسني مبارك الذي كان ثالث رئيس دولة يصل المغرب وصل في حدود الساعة الواحدة و ٢٠ دقيقة.

● ولي العهد الكويتي الشيخ سعد السالم الصباح وصل الى الدار البيضاء على متن الطائرة الجابرية.

● وصف الدكتور عصمت عبد المجيد عودة مصر الى الجامعة العربية بانها شيء رائع وقال ان مصر سعيدة بالروح التي سادت الاجتماعات.

● لوحظ وجود اختلافات طفيفة في التعابير التي استعملها وزراء خارجية سورية ومصر والكويت بشأن حضور العماد ميشال عون والدكتور سليم الحص للقمة اذا قال الشرع «ان اجتماع وزراء الخارجية لم يناقش هذا الموضوع» في حين قال الدكتور عصمت عبد المجيد «نرجو حضورهما» اما الشيخ صباح الاحمد فقد اكتفى بالقول «ان الامر يتعلق برئاسة القمة».



فكرة

مصطفى أمين

تحضر مصر مؤتمر القمة العربية بعد غياب دام عشر سنوات، تغيرت فيها المواقف وتبدلت السياسات، ولم يعد احد يقبل ان تكون الجامعة العربية «سوق عكاظ» جديدة تتبادل فيها الخطب ونستمع الى القصائد العصماء في الهجر والمديح والرثاء! وبعد ان حدث الزلزال السياسي الذي قرب الشرق من الغرب، وجعل صوت العقل يعلو على صوت العواطف، وسقط حكم الفرد في كثير من بلاد العالم، ورأينا المظاهرات في الصين تهتف بسقوط زعيم الحزب الشيوعي، فنحن الآن ندخل دنيا جديدة، ولم تعد الشعارات القديمة والسياسات التقليدية صالحة للعصر الجديد، واول الدروس التي يجب ان نستفيد منها ان نعلم ان موضة زعامة الدول العربية قد انتهت، وان مصر لا تريد ان تتزعم، والدول العربية لا تريد زعامات، وقد رأينا كيف ان دول الغرب ملت زعامة الولايات المتحدة الامريكية، وان دول حلف وارسو ضاقت بزعامة الاتحاد السوفياتي، ورأينا الانتفاضات في جمهورية ارمينيا وجمهورية اوكرانيا، ورأينا برلمان استونيا وبرلمان لاتفيا وعدة برلمانات في جمهوريات اشتراكية تتمرد على زعامة موسكو وتطالب بالاستقلال.

وثاني هذه الدروس ان اعصارا من الديموقراطية هب على العالم، واقتلع امامه عدة قلاع للديكتاتورية وان اسطورة الرجل الواحد قد انتهت وان واجب الدول العربية ان تتكلم لغة العصر الجديد حتى لا تحتاج الى مترجم بينها وبين العالم الجديد، فلم يعد ممكنا مضاربة الاتحاد السوفياتي بامريكا بعد ان تحطمت كثير من الحواجز والخلافات التي كانت تفصل بين الدولتين العملاقتين.

وثالث هذه الدروس ان الدول الصغيرة اصفار عندما تختلف ورقم ضخم عندما تتفق فالصوت المنفرد لن يسمعه احد والدول المتحدة يحسب لها الف حساب، والعالم لم يعد يهتم بالخلافات الصغيرة ولا بالتهديدات المسرحية، فالقوة الاقتصادية اهم كثيرا من حشد الجيوش.

ورابع هذه الدروس ان يعتمد العرب على انفسهم، وقد جربوا الاعتماد على غيرهم توهما بان الدول الكبرى هي جمعيات خيرية تعطف على الفقراء والضعفاء فاذا بالايام تثبت ان كل دولة كبرى لا تهتم الا بمصلحتها، وانها على استعداد ان تعانق اعدى اعدائها وتتخلى عن اقرب اصدقائها، مادام هذا في مصلحتها.

وخامس هذه الدروس ان تحترم كل دولة عربية سيادة كل دولة عربية اخرى، فلا تضيع وقتها في تدبير المؤامرات ضدها، وفي انفاق الاموال لتغيير نظام الحكم فيها، فقد ثبت ان كل هذه الملايين دخلت في جيوب النصابين والافاقين والمحتالين في البلاد العربية.

وسادس هذه الدروس ان كل الحكومات العسكرية العربية لم تستطع ان تسترد شبرا واحدا من ارض فلسطين وان الذي سيسترد فلسطين هو شعب فلسطين بشرط تضامن الدول العربية بغير استثناء!

رسالة مفتوحة من صائب سلام الى القادة العرب في القمة الطارئة

أيها الاخوة الكرام القادة العرب المسؤولون مرة اخرى اجد نفسي مدفوعا ان اتوجه اليكم ايها القادة العرب المسؤولون عشية اجتماعكم في قمة عربية طارئة لمعالجة قضايا العرب الراهنة.

ومرة اخرى أؤكد على ان هذه الرسالة لا تصدر عن مواطن لبناني عربي يحرص على سلامة بلده وامنه واستقراره ووجوده فحسب، بل بما عنده من حرص مبدئي صادق على قوميته العربية وعلى سلامة كل بلد عربي، وعلى الامن القومي العربي المشترك في كل صقع ودار من ديار العرب.

ولنتذكر ايها القادة العرب الكرام ان لبنان شعبا وحكومة، كانت له مواقفه المشهودة في القيام بواجبه تجاه كل قضية عربية، وكل بلد عربي.

واننا لنذكر انه يوم اتفق العرب، كل العرب، على اسماع صوتهم من على ارفع منبر عالمي في الامم المتحدة، كان لبنان هو من حمل الرسالة وادى الامانة.

ولبنان هو البلد العربي الأصيل في ماضيه وحاضره ومستقبل ايامه.

ومن لبنان صدرت تلك الصرخة المدوية منذ مائة عام ويزيد وجاءت على لسان ذلك اللبناني المسيحي العربي الأصيل الشيخ ابراهيم اليازجي، إذ قال:

تنبهوا واستفيقوا أيها العرب
فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب

وهل من خطب ادهى واشد مما فيه الامة العربية اليوم لاسيما في لبنان المنكوب؟!

فهل يصح الآن ان تعقد قمة عربية ويكون لبنان، وشرعيته اليوم مفقودة، غائبا عنها وهو من مؤسسي الجامعة العربية الاوائل، ومن احرصهم عليها؟!

انما لبنان اليوم غائص في مآسيه الدامية حتى الاعناق، والمجازر فيه تتوالى، دون شفقة او رحمة، ودماء الابرياء الآمنين تسيل، وارواحهم تزهق، وديارهم تهدم. فلا تتركوه فريسة سائغة بين ايدي من يريد به وبالعروبة شرا.

وهو يسير بخطى مسرعة، أو هو يدفع اليها دفعا، نحو «التفتيت» الكامل على كل صعيد، فتزال مقوماته الاساسية الدستورية منها، والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، ليصبح ميدانا فسيحا للفوضى، وارضا خصبة لشرائم متفرقة تقيم فيه «دويلات تبعية» تقوم في قلب العالم العربي، تدعمها وتستخدمها قوى خارجية لتكون حربا على العرب، والامن القومي العربي.

والشر بكل آثامه سينطلق عندئذ من ارض لبنان ليصيب كل بلد عربي في الصميم.

فلبنان الجمهورية العربية المستقلة لم يعد له من وجود دستوري منذ ثمانية اشهر يوم خلت رئاسة الجمهورية فيه وتعطل المجلس النيابي عن ممارسة مسؤولياته لعدم انتخاب رئيس له.

والمؤامرة التي حيكت ضد لبنان هي مؤامرة على الامة العربية بأسرها وعلى سلامتها وامنها القومي، واتخذت لها من لبنان منطلقا لضعفه وساحته السائبة.

واذا استمرت هذه المؤامرة الخبيثة دون وعي كامل، وفاعل، عند مسؤولي الامة العربية وقادتها، والعمل على صدها، فيا ويل لبنان، ويا ويل الامة العربية!

والمقهورون في لبنان من غير المقاتلين، المغلوبون على امرهم هم الاكثرية الساحقة من المسلمين والمسيحيين، الذين يتوقون الى العودة للعيش المشترك.

ولبنان المستقل انما قام على التعايش بين فريقيه المسلم والمسيحي ولن يبقى ويستمر سوى على هذا الاساس.

ولا ادعي ان لدي، اولدى غيري، القول الفصل فيما يجب ان يكون عليه العلاج لأزمة قضية لبنان اليوم مع العلم انني لبيت دعوة اللجنة العربية السداسية في تونس، ووضعت بين ايديهم حسب طلبهم مذكرة مفصلة اوضحت فيها كيفية اعادة الشرعية الى لبنان بانتخاب رئيس للجمهورية، وتزامن ذلك مع اصلاحات قانونية ودستورية لم يعد منها بد، على اساس العدالة والمساواة بين ابنائه والمذكرة موجودة لديكم في الجامعة العربية.

فانتم اليوم، ايها السادة، وفي اجتماعكم هذا، ذروة القيادة العربية المسؤولة في هذه الحقبة من الزمن. وانتم حتما محط انظار وآمال الشعوب العربية بأسرها وأجيالها الصاعدة.

وانتم مطالبون بشيء واحد، لا اكثر ولا أقل، وهو ان تحزموا امركم، وتتضامنوا تضامنا كاملا صادقا، فتقفون وقفة الرجل الواحد في معالجة كل قضية عربية، وتعيدون العزة، والقوة والمنعة والثقة بالنفس، للعرب جميعا دولا وشعوبا.

فاذا صحت العزائم وصدقت النوايا عند المسؤولين العرب، كل المسؤولين العرب، فذلك كفيل ليس بحل ازمة لبنان وحدها، بل بايجاد الحلول اللازمة لكل قضايا العرب.

فالتاريخ، ايها القادة المسؤولون لا يرحم. فلا تتركوا للتاريخ ان يسجل عليكم عدم تضامنكم، ونهوضكم مجتمعين بمسؤولياتكم التاريخية.

ولا تتركوا مجالا للاجيال القادمة، والألم يحز في نفسها، ان تردد ما جرى على لسان والدة أبي عبد الله الصغير عندما رأته يبكي حزنا على ما فات:

"ابك مثل النساء ملكا مضاعا
لم تحافظ عليه مثل الرجال"

والله تعالى هو هادينا جميعا الى سواء السبيل.

صائب سلام
رئيس وزراء لبنان الاسبق
٢٢ مايو (أيار) ١٩٨٩

تعليق جزائري رسمي على القمة:

من الواجب الارتفاع عن الخلافات والانقسامات لتشكيل جبهة موحدة

الجزائر ـ أ. ف. ب: قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية امس ان القمة العربية الطارئة التي ستعقد اليوم (الثلاثاء) وغدا (الاربعاء) في الدار البيضاء ذات «اهمية كبيرة».

وأضافت ان على المشاركين في القمة لهذا السبب ان «يرتفعوا عن الخلافات والانقسامات الهامشية من اجل تشكيل جبهة عربية موحدة تستند الى استراتيجية صلبة وثابتة كفيلة بالمساهمة في انتصار الشعب الفلسطيني».

واعتبرت ان من «واجب» القادة العرب «اخذ القرار المناسب وحتى وضع حد للمأساة اللبنانية وانقاذ لبنان من محاولات تدويل النزاع فيه». وخلصت

ان المجموعة العربية «يجب ان تبدأ بفرض احترام حقوقها اذا ارادت تجنب التحول الى رهان لأهداف ليست اهدافها وساحة خلفية لحسابات استراتيجية ليست سوى اداة لها».

الشرق الأوسط في قمة الدار البيضاء

وزراء الخارجية العرب صاغوا توصياتهم

جدول أعمال القمة يعرض اليوم على القادة العرب

الدار البيضاء ـ بعثة «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:
اقر وزراء الخارجية العرب مساء اول من امس جدول اعمال القمة العربية الطارئة التي ستفتتح اليوم في الدار البيضاء، وقد اختتم الوزراء مساء الاحد اجتماعهم التحضيري، الذي بحثوا خلاله بندين على جدول الاعمال هما القضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية دون ان يتطرقوا الى الازمة اللبنانية، التي ارتؤي ان يطرح ملفها على القمة مباشرة.

وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم صرح عن الاجتماع ان الوزراء ناقشوا على مدى جلستي عمل القضية الفلسطينية والوضع بين العراق وايرن، وشكلوا لجنة صياغة من الاردن ومصر وفلسطين سورية والمغرب وتونس لاعداد الورقتين العائدتين لهاتين المسألتين مع العلم ان الوفدين السوري والفلسطيني كانا قد تقدما بورقتي عمل بشأنهما.

وقد عقدت لجنة الصياغة بالفعل مساء اول من امس اجتماعا اتمت خلاله صياغة المقترحات، التي سترفع الى القادة العرب واشار القاسم، الى ان الوفد العراقي تقدم كذلك بورقة عمل حيال الخلاف مع ايران وان الوزراء قبلوها ورفعوها الى مؤتمر القمة.

اما بالنسبة للأزمة اللبنانية فقد اجلت مناقشتها واكتفي برفع تقرير عن مهمة اللجنة السداسية المكلفة بمعالجة المشكلة لعرضه على القمة.

وزير الخارجية الاردني القى كلمة في اجتماع وزراء الخارجية رحب فيها بعودة مصر الى جامعة الدول العربية قال فيها «ان القضية الفلسطينية والانتفاضة الشعبية العارمة في الاراضي المحتلة والتصعيد الحاد الذي تمارسه سلطات الاحتلال لقمعها والمناورات الاسرائيلية المكشوفة امام التحرك الايجابي والشجاع للقيادة الفلسطينية تأتي في قائمة اهتماماتنا ومناقشاتنا». كما دعا الى اعادة التأكيد على دعم العراق في سعيه نحو السلام وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٥٩٨ والانتقال من مرحلة وقف اطلاق النار القائمة حاليا الى حالة السلام الدائم والشامل بين العراق وايران. واضاف انه يجب ان تتمخض القمة عن اخذ مبادرة لحل الازمة اللبنانية «انطلاقا من الاقتناع الكامل بضرورة انهائها وبذل الجهود المكثفة عربيا ودوليا من اجل انقاذ لبنان واعادته الى وضعه الطبيعي».

من جهة اخرى، بعد اختتام اجتماع وزراء الخارجية عبر عدد من الوزراء عن تفاؤلهم من النتائج المتوقعة من مؤتمر القمة ومن جو التفاهم الذي يسود اللقاءات.

فقد صرح الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت ورئيس اللجنة العربية السداسية الخاصة بلبنان «ان جميع الدول العربية رحبت خلال اجتماع وزراء الخارجية بعودة مصر الى جامعة الدول العربية، ونحن في هذه المناسبة نهنيء انفسنا قبل ان نهنيء مصر بهذه العودة».

واجاب الشيخ صباح ردا على سؤال حول احتمال دعوة القمة العربية لكل من الرئيس الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة والعماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين» لحضور المؤتمر ان هذا الموضوع من اختصاص رئاسة المؤتمر، وذكر ان اللجنة السداسية ستواصل اجتماعاتها اليوم (امس) في محاولة لتخطي العقبات المتعلقة بالازمة اللبنانية ورفع ما يمكن ان تتوصل اليه الى القمة.

وصرح السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري قائلا: «نحن متفائلون بنتائج القمة وقد اتفقنا على جدول اعمال يتضمن ورقتين تتعلقان بقضية فلسطين. تقدمت بهما كل من سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية. وتم تشكيل لجنة صياغة ستجتمع اليوم (امس) للتوفيق بين الطرفين السوري والفلسطيني».

وردا على سؤال عما اذا كان هناك خلاف بين الورقتين السورية والفلسطينية قال الشرع ان هناك بعض التفاصيل التي يمكن ان الاتفاق عليها وصياغة ورقة واحدة. واوضح ان الورقة السورية تتضمن نقطتين اساسيتين هما: المطالبة بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة، وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني من خلال عقد مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن جهة ثانية، أكد الشرع ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيحضر القمة. وحول مشكلة تمثيل لبنان في القمة قال ان هناك احتمالا بدعوة كل من الحص وعون مشيرا الى ان المشكلة اللبنانية مازالت مناقشاتها محصورة في اللجنة السداسية العربية التي سترفع تقريرها مباشرة الى القمة.

وحول موضوع عودة مصر الى اسرة الجامعة العربية.. قال الشرع «لقد رحبنا خلال الاجتماع بعودة مصر الى الجامعة». واجاب ردا على سؤال عما اذا كان الرئيس الاسد سيجتمع بالرئيس المصري حسني مبارك في الدار البيضاء «.. ان كل شيء محتمل».

ومن جهته، عبر الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية مصر.. عن «سعادته لترحيب السيد فاروق الشرع بحضور مصر الاجتماع وعودتها الى الجامعة العربية». وقال عبد المجيد في تصريح عقب اجتماع الوزراء: «كان الاجتماع جيدا وسادته روح طيبه مما يبشر بتعاون مثمر بين جميع الدول العربية».

واعرب عبد المجيد «عن امله في ان توجه الدعوة للرئيس الحص والعماد عون لحضورة القمة».

الرئيس المصري حسني مبارك يتوجه الى القمة العربية.

الأزمة اللبنانية تترك لمؤتمر القمة

ورقة العمل الفلسطينية الى مؤتمر القمة العربية الطارئة الدار البيضاء ٢٣ ـ ١٩٨٩/٥/٢٥

ان مؤتمر القمة العربي الطارىء المنعقد في مدينة الدار البيضاء في الفترة من ٢٣ ـ ١٩٨٩/٥/٢٥م التزاما منه بالمبادىء والآمال التي حددتها مؤتمرات القمة العربية. وحرصا من الدول العربية على الاستمرار في العمل بكل الوسائل من اجل تحقيق السلام العادل لمشكلة الشرق الاوسط وجوهرها قضية فلسطين، اذ يؤكد قراراته السابقة بـ:

١ـ وجوب انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلت عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية، ووضع الاراضي الفلسطينية بعد الانسحاب الاسرائيلي تحت اشراف الامم المتحدة لفترة مؤقتة تمهيداً لممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره، والغاء جميع اجراءات الضم والالحاق، وازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل على هذه الاراضي.

٢ـ تمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني بعد اعلانها في دورة المجلس الوطني الفلسطيني التاسعة عشرة في الجزائر بتاريخ ١٠ نوفمبر ١٩٨٨.

٣ـ حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤.

٤ـ عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وسائر اطراف النزاع بما فيها دولة فلسطين بوفد مستقل وذلك من اجل اجراء المفاوضات ووضع الترتيبات النهائية لعملية السلام على اسس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وانجاز الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والاتفاق على ضمانات امنية لجميع دول المنطقة بما فيها دولة فلسطين.

واذ يعبر عن اعتزازه الكبير بالانتفاضة الشعبية الكبرى في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وذ يكبر روح التضحية والجسارة والتحدي والتمرد التي تجابه بها الجماهير الفلسطينية قوى الاحتلال والبطش الاسرائيلية.

واذ يعبر عن اجلاله لارواح شهداء «الانتفاضة» ويحيي الجرحى الابطال والمعتقلين الصامدين في سجون الاحتلال.

واذ يؤكد اهمية دعم الانتفاضة ماديا وسياسيا في كل المجالات الاخرى لضمان استمرارها وتصاعدها حتى تحقيق اهدافها في الحرية والاستقلال.

يقرر:

١ـ تاييده لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة ـ دورة الانتفاضة ـ ويعبر عن التزامه بتقديم كل اشكال الدعم لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد لتحقيق قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف كما يؤكد دعمه لمبادرة السلام الفلسطينية المستندة الى مشروع السلام العربي والشرعية الدولية، وترحيبه بالتجاوب الدولي الايجابي مع المبادرة.

٢ـ تشكيل لجنة عربية عليا على مستوى القمة برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية الشقيقة رئيس القمة العربية، وعضوية عدد من القادة العرب او من يمثلهم لمتابعة التحرك على الساحة الدولية لضمان نجاح المبادرة السياسية الفلسطينية.

٣ـ دعم الموقف الفلسطيني في رفض مشروع الحكومة الاسرائيلية باجراء انتخابات في ظل الاحتلال، بهدف ضرب «الانتفاضة» الشعبية وتزوير ارادة الشعب الفلسطيني، وتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وضرورة التمسك بانهاء الاحتلال الاسرائيلي ووضع الاراضي المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة لفترة مؤقتة لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير.

٤ـ تشكيل لجنة خماسية من جمهورية مصر العربية ودولة فلسطين والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية، للتنسيق والتحضير لعقد المؤتمر الدولي للسلام على اسس قرارات القمة العربية والشرعية الدولية.

٥ـ الالتزام بتقديم كل اشكال الدعم والمساندة السياسية والمادية والاعلامية «للانتفاضة» الباسلة للشعب الفلسطيني من خلال منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وذلك على النحو التالي:

أ ـ تسديد مبلغ ١٢٨ مليون دولار الذي اقرته قمة الجزائر تدفعه الدول العربية وفق انصبتها في ميزانية الجامعة العربية.

ب ـ الالتزام بتوفير مبلغ ٤٣ مليون دولار شهريا الذي اقرته قمة الجزائر لتلبية حاجات الانتفاضة وضمان استمرارها.

ج ـ دعوة الجماهير العربية لتنشيط التبرع الشعبي لصالح الانتفاضة.

٦ـ دعوة المجتمع الدولي ومجلس الامن لتحمل المسؤولية تجاه جرائم الحرب والجرائم المخلة بسلم الانسانية ومبادىء القانون الدولي التي ترتكبها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وضرورة اتخاذ اجراءات دولية رادعة لايقاف هذه الجرائم، بما في ذلك فرض العقوبات على اسرائيل، بالعمل على تطبيق احكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

٧ـ دعوة الولايات المتحدة الامريكية لتطوير موقفها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، والاعتراف الصريح بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

في تصريح له حول القمة العربية

النتشة ينوه بالدور السعودي في دعم القضية الفلسطينية

الرياض ـ واس: اكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وسفير دولة فلسطين لدى المملكة العربية السعودية السيد رفيق النتشه الاهمية القصوى التي تكتسبها القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء تجاه القضايا العربية المصيرية.

وقال في تصريح صحفي «ان القمة العربية تكتسب اهميتها من المواضيع المهمة المطروحة على بساط البحث وفي مقدمتها القضية الفلسطينية» مشيرا الى «ان لقاء قادة الدول العربية في حد ذاته يعتبر مكسبا للامة العربية وقضاياها لان مثل هذا اللقاء يساهم مساهمة فعالة في حل الكثير من المشاكل والمسائل المعلقة».

ونوه السفير بالدور الذي تضطلع به السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم التضامن العربي وتنقية الاجواء العربية وقال: «نحن نعلق آمالا كبيرة على الدور السعودي في القمة العربية الطارئة تجاه كافة القضايا وخاصة القضية الفلسطينية التي تجد كل الدعم وبكافة اشكاله من لدن خادم الحرمين الشريفين».

واضاف: «ان الآمال التي نعلقها على جهود خادم الحرمين الشريفين قائمة على اسس ثابتة ومتينة في مقدمتها المواقف التاريخية والعملية للقيادة السعودية بالنسبة للقضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية» وتابع «ان القيادة السعودية تفي بما تقول وتتعهد به. فهي الدولة العربية الوحيدة التي تلتزم بتقديم الدعم الذي تقرر في قمة الجزائر.. وهذا الوفاء السعودي يجب أن يكون قدوة لكافة الدول العربية حتي يتمكن الفلسطينيون من مواصلة جهادهم وصولا الى حقوقهم المشروعة».

ثم اشار السفير النتشه الى ان الامة العربية تتطلع الى القمة العربية في بحثها في قضايا مهمة في مقدمتها القضية الفلسطينية واللبنانية. واوضح ان المؤتمر يعقد مع وجود معطيات جديدة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية مشيرا الى ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة في مقدمة تلك المعطيات.

وقال: «ان الانتفاضة الفلسطينية قدمت حتى الان ٣٤ الف معتقل و٣٣ الف جريح و٧٥٠ قتيلا بجانب اجهاض مئات الحوامل كما اقتحمت البيوت والمساجد..».

ونبه «الى تعنت العدو الصهيوني تجاه القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني» وقال: «ان القيادة الفلسطينية قدمت سياسات اكثر مما طلب منها دون ان تتزحزح اسرائيل تجاه الاعتراف بالحقوق الفلسطينية».

واكد تأييد القيادة الفلسطينية لعودة مصر الى الجامعة العربية وقال: «ليست هناك اي عقبة تجاه تلك العودة».

وعن العلاقات الفلسطينية السورية «قال نحن نرحب بعودة العلاقات مع سورية الى طبيعتها فليست هناك خلافات جذرية بين الجانبين بل هناك اتفاق حول الامور الرئيسية». واشار الى ان الحكومة الفلسطينية في المنفى سيتم الاعلان عنها عقب انهاء الدراسات الخاصة بالاجهزة الادارية والسياسية لها وكذلك عملية التنسيق بين اجهزة الحكومة ومنظمة التحرير، وقال: «بعد تشكيل تلك المؤسسات سيكون الاعلان عن الحكومة سهلا جدا».

العطاس خلال توقفه بالقاهرة:

لقاء القمة الطارىء يحقق نتائج طيبة لوحدة العرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعرب الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الشعب الاعلى بجمهورية اليمن الديمقراطية عن امله في ان يتمكن لقاء القمة العربية، الذي يبدأ اعماله اليوم في الدار البيضاء، من معالجة القضايا العربية التي تواجهها الامة العربية في الوقت الراهن وخاصة القضية الفلسطينية ومسيرة السلام والاوضاع في لبنان.

وأضاف، في تصريحات صحافية ادلى بها لدى توقفه امس في مطار القاهرة في طريقه للمشاركة في المؤتمر الطارىء، ان لقاء القمة سيحقق نتائج طيبة تعزز الاوضاع العربية وتوحد الكلمة لخدمة القضايا المصيرية. وأكد ان مشاركة مصر في المؤتمر خطوة جيدة تساهم مع بقية الاشقاء من الدول العربية في هذا التجمع الكبير تحت راية جامعة الدول العربية.

وأشار الى ان بلاده تسعى الى تحقيق الوحدة مع الشطر الشمالي، واعرب عن تفاؤله بسرعة تحقيق الوحدة اليمنية.

الرئيس حيدر ابو بكر العطاس كان قد توقف امس في مطار القاهرة لمدة ساعة في طريقه الى الدار البيضاء للمشاركة في المؤتمر الطارىء وأجرى في المطار مباحثات مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري حول تطور العلاقات العربية.



الرئيس العطاس ومعه رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي في مطار القاهرة.

الشرق الاوسط في قمة الدار البيضاء

تظاهرة السياسيين والصحفيين

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط»:

تجتذب مؤتمرات القمة الصحفيين والسياسيين والمراقبين والمصورين كما تجتذب الورود مظاهرة من النحل.

وليس هناك من وصف للقاء الدار البيضاء سوى وصف التظاهرة. غير انها تظاهرة من نوع آخر، من النوع السلمي التضامني الذي يعيشه العالم العربي كلما دعي قادته الى لقاء ما.

ولعل هذا اللقاء بالذات يحمل طابعا تصالحيا اكثر من غيره خصوصا حين وقف مندوب سورية يرحب بعودة مصر الى الاطار العربي الذي خرجت منه قبل عشر سنوات.

وهذه السنوات العشر، قال عنها الامير سعود الفيصل امس «ليت هذه السنوات لم تكن».

انها ايضا تظاهرة الصحفيين الذين يرون في القمم عادة مناسبة لرفع مستوى تغطيتهم ورفع وتيرة العمل الذي يكون عاديا في الايام العادية، فاذا هو مع القمة يتحول الى ركض من المطار الى الفنادق الى قاعة المؤتمرات الى اللحاق بالديلوماسيين والسياسيين ومن يسميهم الصحفيون عادة «مصادر الاخبار» او «المصادر الموثوقة»، وهذه المصادر انما هي في نهاية الامر رجال يستطيعون الدخول الى القاعات التي لا يستطيع الصحفي الوصول اليها ويستطيعون كذلك الاصغاء الى رجال يصعب على الصحفي احيانا الوصول اليهم.

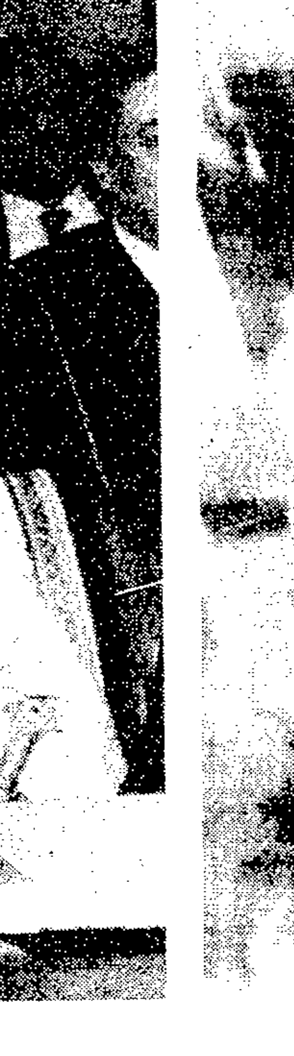
غير ان هذه القمة تتميز ـ بالنسبة لنا اهل الصحافة ـ بالعدد الهائل من الصحفيين والمصورين الذين توافدوا لتغطيتها من انحاء العالم والذي تجاوز ١٥٠٠ ملأوا الفنادق الى حد اضطر معه بعض كبار الضيوف الرسميين الى النزول في فنادق مدينة الرباط التي تبعد ساعة كاملة بالقطار.



الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، ويبدو خلفه السيد طاهر رضوان مندوب السعودية الدائم لدى الجامعة العربية والسيد علي قبلاني سفير السعودية لدى المغرب اثناء اجتماع وزراء الخارجية.



مجموعة من الصحفيين يتزاحمون حول قاعة الاجتماعات في منافسة حامية على الصور والتصريحات.



وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ونظيره العماني يوسف العلوي يتابعان المناقشات.



كان حضور وزير الخارجية المصري د. عصمت عبد المجيد اجتماع وزراء الخارجية امس الاول أول مشاركة مصرية فعلية في مداولات الجامعة العربية منذ عقد كامل من الزمان.



لفت هذا المصور الانظار بزيه الغريب في ردهات فندق شيراتون، حيث تجمع مئات الصحفيين من مختلف البلاد لتغطية أحداث القمة.



الصحفيون يحاصرون السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية، في محاولة لانتزاع معلومات عن تفاصيل ما دار في الاجتماعات.



وزير الخارجية الأردني مروان القاسم وإلى يساره وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ راشد عبد الله النعيمي.



وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عند مغادرته قاعة الاجتماعات في ختام الجلسة الافتتاحية لوزراء الخارجية.



ميدان رئيسي في الدار البيضاء وقد زين باعلام الدول العربية ترحيبا بالملوك والرؤساء المشاركين في القمة.

الشرق الأوسط
No. 3829 / Tuesday 23-5-1989

المواجهة تتصاعد في الصين بين رئيس الوزراء وحركة الاحتجاج

هليكوبتر تسقط منشورات رسمية معادية للتحرك الطلابي وتحذير للسكان من فوضى شبيهة بـ «الثورة الثقافية»

بكين ـ وكالات الانباء: بدا واضحا امس أن اختبار القوة المفتوح في الصين وضع البلاد أمام منعطف بالغ الأهمية سواء نجحت السلطات في انهاء الانتفاضة الطلابية او تمكن الطلاب من كسر الأحكام العرفية وفرض اجراء تغييرات في قيادة الحزب والدولة. ففيما استمرت المطالبة باستقالة رئيس الوزراء لي بنج القت طائرة هليكوبتر منشورات مؤيدة له فوق ميدان تيان ان مين.

وكان الميدان قد شهد ليلة الأحد/ الاثنين توترا شديدا بفعل الشائعات التي ترددت عن تدخل وشيك للجيش برغم نفي السلطات لهذه الشائعات.

وخلال الساعات الأولى من فجر أمس بدا على الوجوه ارتياح واضح، في حين كانت قافلة من الطلبة تجوب الساحة الضخمة احتفالا بمنع العسكريين من التدخل.

وقد أنهى الطلاب اضرابهم عن الطعام بعد اعلان الأحكام العرفية تجنبا لتصعيد الموقف، وهو أمر يرى فيه المراقبون مؤشرا على قرب حل الأزمة.

وكانت رسالة بثتها اذاعة الطلبة التي اقيمت في الساحة قد أشارت بعد ظهر أمس الأول إلى عملية «تطهير» سيقوم بها الجيش قبل الساعة الخامسة بالتوقيت المحلي (التاسعة بتوقيت جرينتش)، وتضمنت الرسالة ثلاث نقاط ودعت الطلاب إلى «مغادرة الساحة، فمنظفو المدينة سيمرون الاثنين عند الساعة ٥,٠٠ للتنظيف وسنوضع في السجون». ومساء قطع التلفزيون الصيني برامجه لوصف هذه المعلومات بأنها شائعات.

ومن جهتها، أعلنت القيادة العامة المكلفة بتنفيذ الأحكام العرفية التي فرضت السبت الماضي وبعد أن فشلت قوات الجيش في اقتحام وسط العاصمة الصينية تصميمها على اتخاذ التدابير اللازمة لارساء القانون والأمن في بكين.

تعبئة شعبية

وكان السكان، الذين نزلوا إلى الشوارع ليل الأحد/ الاثنين، قد قاموا بعملية تعبئة مكثفة منذ فرض الأحكام العرفية واقاموا حواجز عند كل التقاطعات الكبرى لمنع الجنود من المرور.

ويبدو أن البلبلة تسود حتى داخل قيادة الحركة الطلابية، ففي الساعة الثالثة (السادسة بتوقيت جرينتش)، أعلن الزعيم الطلابي وير كيكسي أن قرارا على وشك الصدور بشأن مغادرة ساحة تيان آن مين أو البقاء فيها، وذلك بعد التشاور مع مختلف المسؤولين عن الحركة الطلابية.

وقال طالب آخر: إن العديد من الجنود هم في محطات المترو وفي غرب المدينة. الموقف خطير بالنسبة للطلاب. ولتجنب حمام دم ستغادر الساحة اذا ما وصل الجنود لتذهب إلى حي السفارات. وبعد نصف ساعة قال زعيم طلابي آخر: إن كلمات وير كيكسي لا تلزم إلا صاحبها.


متظاهرون يسدون الطرق امس امام قوافل الجيش

وقال طالب في معهد اللغات الأجنبية: لا يمكنهم أن يأتوا، فهناك حشد ضخم من الناس، ان الشعب معنا، والجيش هو الشعب.

من جهة أخرى، وصل ١٨٠٠ طالب صباح أمس قادمين من سيشوان (جنوب غرب) ولكنهم لم يتمكنوا من مغادرة محطة بكين، على بعد كيلومترين من ساحة تيان آن مين. وذكر مصدر طلابي أن قافلة أخرى ستصل بعد فترة قصيرة من هينان (وسط شرق البلاد).

ورداً على سؤال لوكالة فرانس برس قال طالب إن سبعة جنرالات ابلغوا الرئيس يانج شانجكون رفضهم ارسال قواتهم إلى وسط المدينة.

ومع خيوط الفجر الأولى، أكدت اذاعة الطلبة في صرخة نصر اصرار الطلاب على البقاء في الساحة «حتى النهاية»، وبعد ذلك سمع عبر مكبرات الصوت النشيد الأممي الذي أخذ آلاف الطلاب يرددونه بحماسة.

مطالب المتظاهرين

وعلم من مصادر طلابية أن طلاب تيان آن مين طلبوا أمس من السلطات الصينية سحب الجيش من العاصمة. وأضافت المصادر نفسها ان وفدا يمثل طلاب ساحة تيان آن مين بعث بكتابين بهذا المعنى إلى المسؤولين في قصر الشعب مقر البرلمان.

ويطالب أحد الكتابين بعقد اجتماع طارىء للجنة الدائمة في الجمعية الوطنية الشعبية اضافة إلى انسحاب القوات من بكين.

وأوضحت المصادر أن الطلب الثاني يبلغ السلطات أن الطلاب الذين احتلوا تيان آن مين سيسمحون لاعضاء هذه اللجنة باجتياز الساحة للوصول إلى قصر الشعب في حال ابرزوا بطاقات هويتهم.

وفي مقابلة أجراها مراسل «واشنطن بوست» في باريس مع دير كيكسي، الذي يوصف بأنه زعيم التمرد الطلابي، قال كيكسي: إن زعماء الطلاب اتخذوا استعداداتهم لمواجهة تدخل الجيش لإنهاء احتلالهم لميدان تيان آن مين. ولكن الطالب الصيني رفض شرح ما يعني بـ «استعداداتهم».

وأضاف: إن حركتنا سلمية ولا تميل للعنف ولا ننوي الرجوع عن هذه المبادىء.

وطوال المقابلة كان الطالب يثبت في أنفه أنبوب الاوكسجين الذي زود به لمساعدته بعد اضرابه عن الطعام ونقله إلى المستشفى مرات عدة

ويصف شهود العيان تيان آن مين، القلب الرمزي للصين، بأنها أصبحت أشبه بمدينة صغيرة، مقسمة إلى ثلاث مناطق: الأولى مخصصة للطلبة الذين اضربوا عن الطعام، والذين يعيشون الآن في خيام أقامها العمال وأمدوها بالتيار الكهربائي. أما المنطقة الثانية فيقيم فيها المتطوعون الطبيون الذين شكلوا فرق الاسعاف وينتمون جميعا لمستشفى بكين العام. وتتألف المنطقة الثالثة من حافلات توقفت في الساحة منذ أيام، ويقطنها عشرات الآلاف من الريفيين الذين زحفوا على العاصمة من الأقاليم تأييداً للطلاب.

وفي مبادرة تتفق وروح الانفتاح الصيني الجديد، أسرع عدد من الباعة المتجولين بتوقيف عرباتهم في الساحة ليبيعوا السندويتشات والعصير للجمهور، بينما تحصل القوة الأساسية من الطلاب المتمردين على غذائها من مساهمات يجمعها المتطوعون، وينتقل كثير من مؤيدي الاحتجاج الطلابي بين الساحة وبيروت بكين لتناول وجبات الطعام أو للراحة.

وقد خفف الطلاب اجراءاتهم الأمنية منذ أن سمعوا بقرب اتخاذ اجراءات عنيفة ضدهم. فقد كانوا يحيطون القوة الأساسية للمتظاهرين بأطواق تشكلت من طلاب يمسك بعضهم بأيدي بعض. ولكن هذه الحلقات اختفت وذابت وسط الحواجز البشرية التي تسد الطريق إلى ساحة تيان آن مين، وقد استخدم المؤيدون للتظاهر ٢٥٠ من باصات النقل العام لسد المداخل المؤدية إلى الساحة..

موكب الدراجات النارية

وكلما مرت ليلة على المتظاهرين دون أن يهاجمهم الجيش الصيني، بدأ صباحهم بموكب من راكبي الدراجات النارية الذين يدورون حول الميدان بهيئة احتفالية، وسط تصفيق الجمهور، وهذا هو ما حدث صباح أمس الاثنين.

من جهة أخرى، بدأ عاملون في البلدية أمس تنظيف الساحة الكبرى للمرة الأولى منذ بداية هذه التظاهرات منذ عشرة أيام، ولم يعارض الطلاب عمليات التنظيف هذه. وفي الصباح كان عدد المتجمعين في محيط الساحة حوالي ٥٠ ألف شخص فقط، لكن الحي بدأ يغص بالوافدين الجدد خلال النهار.

منشورات رسمية

والقت مروحية فوق بكين منشورات مؤيدة لرئيس الوزراء الصيني لي بنج وللأحكام العرفية أمس، في وقت كان آلاف عدة من الأشخاص يتظاهرون في تيان آن مين مطالبين بالغاء الاجراءات الاستثنائية.

ودعا أحد المنشورات، وهو مؤلف من عشرين نقطة، إلى تعبئة السكان ضد «الفوضى الكبيرة» وإلى تأييد لي بنج والرئيس يانج شانجكون، وتجنب العودة إلى اضطراب السنوات العشر الكبير، في اشارة إلى الثورة الثقافية (١٩٦٦ـ١٩٧٦).

ودعا المنشور إلى الالتفاف حول الحزب الشيوعي والحكومة والجيش ضد «الفوضى الكبرى».

ويبرر منشور آخر، سقط فوق ساحة تيان آن مين، قرار بنج بارسال قوات من أجل اعادة النظام والاستقرار إلى العاصمة. وكان نزول ملايين عدة من سكان بكين إلى الشوارع قد أدى إلى منع القوافل العسكرية من دخول المدينة.

وحسب مصادر جديرة بالثقة فان المنشورات القاها عسكريون يسمح لهم وحدهم بالتحليق في سماء العاصمة.

وشارك نحو ٥٠٠ صحفي من مختلف وسائل الاعلام الصينية في العاصمة في المظاهرة (المرخص بها استثنائيا) امس في تيان آن مين. وطالبت بعض اللافتات المرفوعة باستقالة بنج.

وفي شنجهاي، تظاهر آلاف عدة من الطلاب أمس رغم سقوط المطر للمطالبة باستقالة بنج. ورفع المتظاهرون، وهم أقل عدداً من اليوم السابق، شعارات كتب عليها «بنج استقل»، وتوجهوا إلى الطريق الموازية للبحر حيث تقع مكاتب الحزب الشيوعي والحكومة المحلية، وانطلقوا بعد ذلك إلى ساحة الشعب.

وقبل ذلك اطلقت سلطات شنجهاي تحذيرا ضد التجمعات ونشرت في الصحافة اعلانا يدعم بـ «الاجماع» قرار بنج ادخال الجيش إلى بكين.

وتظاهر يوم الأحد أكثر من مائة الف شخص في شنجهاي تعبيراً عن دعمهم للطلاب المتجمعين في ساحة تيان آن مين.

زائر غريب اسمه ماو

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من غسان شربل:

السوفيات يتندرون ويحلمون ماذا يحصل لو استيقظ جوزف ستالين فجأة؟ والجواب بسيط وهو ان الماريشال سيخفي وجهه والدموع المتساقطة على صدره المدجج بالأوسمة وسيسارع للاختفاء.

لا مكان للماريشال في عالم تغير. اذاعة بودابست بثت قبل أيام خطاب ايمري ناجي معيدة الاعتبار للرجل الذي ارسل ستالين الدبابات في ١٩٥٦ لسحق حلمه المجري واخراجه من الوجود والكتب والتاريخ وبراغ التي تولى «ليونيد الكبير» خنق ربيعها في علم ١٩٦٨ نجحت في الثأر لنفسها، فقد تناولت يومها عن الكسندر دوبتشيك لكن لتحوله لاحقا إلى «قيصر» على الكرملين في صورة رجل اسمه ميخائيل جورباتشوف.

وكيف يطيق الماريشال رؤية عامل كهرباء من جدانسك اسمه ليش فاليسا يسرق العمال من حزب العمال البولندي الموحد ليؤسس لهم نقابة مستقلة ويرغم النظام القائم على الاحتكام لصناديق الاقتراع.

وماذا لو قف ستالين متخفيا في زاوية من الساحة الحمراء ليرى بوريس يلتسين يبتسم أمام مائة الف متظاهر بعدما كرسته الانتخابات زعيما لموسكو ضد ارادة الحزب الذي ينتمي إليه اصلا.

لا شك ان الماريشال سيصاب بحال من الجنون وسيأمر الدبابات باسترجاع اوروبا الشرقية واسترجاع الاتحاد السوفياتي نفسه. لكن الدبابات لا تتحرك ورموز المرحلة السابقة اخرجوا من الحزب والدولة ولم يبق لهم غير تمضية شيخوخة هادئة في «عصر جورباتشوف».

وماذا يحدث لو استيقظ «الربان الكبير» في بكين؟

كثيرون من المحتشدين في ساحة تيان ان مين لن يعرفوه، والقسم الآخر سيرفض التعرف إليه. وربما سمع من يطالبه بالعودة إلى متحف التاريخ للاقامة مع غبار المعارك القديمة.

ولنفترض انه نجح في التخفي ووقف في زاوية قرب قصر الشعب. إنه لن يرى بالتأكيد طالبا يرفع «الكتاب الأحمر» ولن يسمع بالتأكيد هدير اقدام «الحراس الحمر» يجددون شباب الثورة وينشرون «الثورة الثقافية» ومعها الرعب والتصفيات وعمليات التطهير الاعتباطية.

لا شك في ان ماو سيطلق ابتسامة متشفية ساخرة حين يلاحظ ان دينج هسياو بينج الذي قاد عملية ازالة اثار «الماوية» تحت ستار محاكمة «عصابة الأربعة» يقفل اليوم أبواب مكتبه ولا يجرؤ على مخاطبة المحتجين الذين يطالبون بازالة اثار مرحلته.

وسيدرك قائد «المسيرة الكبرى» ويكثير من المرارة أن لا داعي لنبش التواريخ. ذلك ان الذين يحتلون ساحة تيان ان مين ولدوا بعد ثورة ١٩٤٩ ويتطلعون إلى تجاوزها. وسيشعر بالتأكيد بقدر من الألم لان هؤلاء الذين يسدون الطرق أمام جيش التحرير الشعبي يستلهمون قبل كل شيء ما ارتكبه جورباتشوف في بلاده. وسيسلو ماو الخوف حين يشعر أن اعتصام الطلاب في الساحة الشهيرة فتح في الواقع وبدون موافقة السلطة صناديق اقتراع كشفت الطلاق بين النظام الحاكم ومن يفترض أن يكونوا الدم الجديد في عروقه.

وما يصعب على ماو فهمه يصعب على رئيس الوزراء الصيني الحالي لي بنج القبول به. فهذا المهندس الذي تخرج في الخمسينات من جامعة ستالين يعرف أن فتح النافذة يعني تمكين الرياح من اثارة الفوضى داخل البيت الحزبي المقفل. فبنج الذي كان قد نجح في لجم الاصلاحات الاقتصادية قرر الاستعانة بالجيش لوقف ما اعتبره «الفوضى العارمة» في بكين. وقرار الأحكام العرفية الصيني يشبه إلى حد كبير قرار الأحكام العرفية البولندي الذي اتخذه الجنرال فويتشيك ياروزلسكي في ١٩٨١. لكن القرار البولندي سقط بعد ثمانية أعوام واستعادت نقابة «التضامن» شرعيتها. لهذا يبدو قرار بنج تنظيف ساحة تيان آن مين شبيها بمحاولة الهرب إلى الأمام واغماض العينين عن الحقائق الجديدة.

تغيرت الساحة الحمراء وعبثا يبحث ستالين عن تماثيله وكتبه واوسمته. وتغيرت ساحة تيان آن مين وعبثا يبحث ماو وورثته عن حصاة توقف النهر.

اما الاستعانة بالجيوش لكبح العواصف فهي اساليب قديمة تدخل في باب «تجريب المجرب».

عرس في تيان ان مين

بكين ـ وكالات الانباء: برغم مناخ التوتر والمواجهة افسحت ساحة تيان آن مين المجال لحدث سعيد تمثل في زواج الطالب زاو مينج من زميلته في التحرك الاحتجاجي لي لو وسط هتافات المحتجين وصيحات الفرح.

رفع العروسان وثيقة الزواج واحتفل بهما رفاقهم في موكب طاف ساحة «الأحداث الكبيرة» في الصين.

اليمين الألماني يسعى إلى عرقلة التحرك

بون مهتمة بانقاذ الاقتصاد البولندي المتداعي وتراهن على تحقيق تحول في أوروبا الشرقية

بون ـ «الشرق الأوسط» ـ من باتريشيا كلاو:

يهدد صعود أقصى اليمين في المانيا الغربية الآمال التي كانت تراود الكثيرين بتحقيق مصالحة تاريخية بين المانيا الغربية وبولندا على أساس ان تتولى بون قيادة الجهود الغربية لانقاذ الاقتصاد البولندي.

ويجسد المشروع رؤية وزير الخارجية هانز ديتريش جنشر التي تتلخص في مساعدة القوة الاقتصادية الألمانية لبولندا على التقدم نحو الديمقراطية والمساعدة بهذه الكيفية على تحقيق تحول في أوروبا الشرقية وانهاء الحواجز الذي تقسم القارة الأوروبية.

ومع أول سبتمبر (ايلول) المقبل تحل الذكرى الـ ٥٠ لليوم الذي دخلت فيه القوات الألمانية الأراضي البولندية، مفجرة بذلك الحرب العالمية الثانية ومعلنة بداية الرعب والقسوة هناك، وما تركاه من جروح لم تلتئم تماما بعد.

ويتساءل الوزير الألماني ومن يرون رأيه: أية فرصة أفضل من المتاحة حاليا لتحقيق مصالحة وبداية جديدة مع البلد الذي عانى أكثر من غيره على أيدي الألمان؟

وقد أبدى المستشار هلموت كول حماسة للفكرة. ودارت مفاوضات مطولة مع بولندا حول الامتيازات الاقتصادية والتعاون الثقافي بدون نتيجة تذكر. وترددت تقارير حول سفر كول إلى وارسو في يوليو (تموز) المقبل، في وقت يعتبر ذهاب الرئيس الألماني الحالي ريتشارد فون فيشاكر مع كول لزيارة بولندا أمرا رمزيا، لأنه شارك في غزو المانيا وهو جندي.

والبولنديون، الذين ينهار اقتصادهم، يشعرون بالحاجة الماسة إلى مساعدة مالية. ويريد الألمان اعطاء الأقلية الألمانية في بولندا حقوقها، بينما حاول البولنديون أن يقضوا عليهم ككيان حضاري.

ورغم صعوبة المسألة فان البولنديين مستعدون لأن يعطوا الألمان كل ما يطلبونه، بما في ذلك تدريس اللغة الألمانية لأطفال الأقلية الألمانية في بولندا، وتبادل القناصل العموميين ومراكز الثقافة وبرامج التبادل الشبابي وحق الألمان في صيانة مقابر قتلى الحرب الألمان.

وقويل المطلب الألماني باعطاء الأقلية الألمانية حق الانتماء بالموافقة في اطار «المائدة المستديرة»، والبولنديون مستعدون الآن، أيضا، للاعتراف بحق المانيا الغربية في استخدام الصيغة الألمانية لأسماء الأمكنة في بولندا ـ مثل ديتزج بدلا من جدانسك ـ الأمر الذي كان يعد، حتى الآن، نوعا من المطالبة بالأقاليم الألمانية المفقودة.

ولكن الألمان يبدون عاجزين الآن عن القيام من ناحيتهم بما هو مطلوب منهم، فالمستشار واضح التردد. وموعد المحادثات بين تيلتشيك وكوكزا، حيث يمثل الأول رئيس وزراء بولندا والثاني المستشار الألماني، لايزال سرا. وقد أصبح الأمر كله محرجا، واعترف أحد المسؤولين الألمان قائلا: الحقيقة أن الأمر محرج للغاية، فبعد كل ما فعلناه، يبدو أن دولا أخرى تسبقنا إلى مساعدة بولندا، مثل فرنسا والولايات المتحدة.

ومرة أخرى، تفرض الضغوط الداخلية تغييرا في مسار السياسة الخارجية لبون. فمطالبة بولندا بائتمانات جديدة وتسهيلات في سداد الديون القديمة تسبب مشاكل عملية، ولكن المشكلة الحقيقية هي الخوف الذي ساد حكومة المستشار، الضعيفة والعصبية من الجمهوريين اليمينيين.

وقد حقق الجمهوريون والنازيون الجدد في الحزب الوطني الديمقراطي الألماني انتصارات هائلة، وسببوا هزائم محرجة للمسيحيين الديمقراطيين في الانتخابات الأخيرة بحملتهم ضد العائدين والباحثين عن حق اللجوء السياسي والعمال الأجانب، وبينهم الكثير من البولنديين.

وهذه الأحزاب تجتذب الألمان الأكبر سنا الذين لم يتقبلوا حقيقة ضياع الاقاليم شرق نهري أودير ونيسه والتي اخذتها بولندا، ولايزال هؤلاء الألمان يشعرون بالغضب بسبب اجبار ملايين من أبناء شعبهم على مغادرة بولندا بعد الحرب الثانية. وهؤلاء الكبار السن هم الناخبون الذين يرون في تقديم قروض جديدة تبديدا لأموال دافعي الضرائب، خاصة وأن الديون القديمة تبلغ ما يوازي ستة مليارات جنيه استرليني.

والاتحاد المسيحي الاشتراكي، الذي يعد أكثر الأحزاب في الائتلاف الحاكم خوفا من الجمهوريين، ينكر أن موقفه تأثر بالاعتبارات الانتخابية. لكنه يعارض رحلة الرئيس فيشاكر إلى المانيا واصفا إياها بأنها تعبير عن الندم، الأمر الذي يلقي ظلالا من الشك على الموضوع كله. وقد وضع الحزب، أيضا، شروطا صعبة التحقيق قبل أن يوافق على ائتمانات بولندا، بما في ذلك تحقيق درجة من الليبرالية في بولندا.

وتبدو الحكومة الألمانية مستعدة لتقديم ضمانات للائتمانات الخاصة، رغم تأخر البولنديين في سداد الديون القديمة، لكن القروض الخاصة لن تكون بالمستوى الذي يتوقعه البولنديون.

ومن الافكار الواعدة تحويل الدين الضخم البالغ ٩٥٠ مليون مارك الماني، لم تسدد حتى الآن، إلى زلوتي (العملة البولندية) وهذه العملة غير القابلة للتحويل ستستخدم في مشروعات في بولندا مثل المشروع الثاني لتحويل منزل في كريساو إلى متحف، وهو المنزل الذي تآمر فيه ضباط المان لاغتيال هتلر.

ويخشى المسؤولون ان تصبح مسألة التحويل إلى زلوتي، سابقة خطيرة. فيمكن أن تطلب المجر، مثلا، تحويل ديونها من المارك إلى عملتها «الفورنيت». ولكن العائق الاكبر امام الكرم الألماني ازاء بولندا هو أن وزير المالية ثيو فايجل هو زعيم الاتحاد المسيحي الاشتراكي.

ولكن على المستشار كول أن يتخذ قراره بأسرع ما يستطيع، كما أشار مسؤول الماني. والمستشار يعرف أن مزيداً من الانتصار للجمهوريين يضر بحزبه وقد يقضي على مستقبله السياسي.

اليابان لا تشعر بالقلق من تقارب صيني ـ سوفياتي

طوكيو ـ كونا: أعربت مصادر يابانية أمس عن اعتقادها بأن القمة السوفياتية ـ الصينية الأخيرة لا تؤثر على اليابان، قائلة إن موسكو وبكين انما سعتا إلى التخلص من الآثار السلبية للمواجهة بينهما.

وتعليقا على لقاء الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مع الزعماء الصينيين، قالت المصادر إن العلاقات الصينية ـ السوفياتية لا تحرز تقدما للصين التي تؤكد على التقدم الاقتصادي حيث «لا يمكن أن يحل الروبل محل الين».

ويستدل خبراء السياسة الخارجية من التقارب الصيني ـ السوفياتي أن سعي الصين لاحتواء السوفيات من خلال جبهة مشتركة مع اليابان والولايات المتحدة لم يعد له وجود، بالرغم من تأكيد بكين لطوكيو أنه لا مجال لعودة التحالف الصيني ـ السوفياتي في الخمسينات.

ويذكر أن الصين والاتحاد السوفياتي انتصرا على اليابان في الحرب العالمية الأخيرة وعقدا معاهدة للصداقة والتحالف والمعونة المشتركة عام ١٩٥٠ لمدة ثلاثين عاما لمنع احياء العسكرية اليابانية.

وكان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه قد أكد لنظيره الياباني سوزوكي اونو في مطلع مايو (ايار) الحالي بموسكو ان اليابان لم تعد عدوا، تماما كما أكد المسؤولون الصينيون لليابان في اللقاءات المشتركة الأخيرة.

ونسب لشيفارنادزه قوله لأونو أيضا إن الاتحاد السوفياتي مستعد لابرام معاهدة للصلح مع اليابان حتى ولو بقيت معاهدة الأمن اليابانية ـ الأمريكية نافذة المفعول.

ومعروف أن الصورة قد أخذت تتغير في الآونة الأخيرة بحيث حذرت صحيفة «اساهي شمبون» بمقال افتتاحي من أن الولايات المتحدة قد وضعت اليابان في دور «البعبع» الذي كان يوضع به الاتحاد السوفياتي.

ويتساءل المراقبون السياسيون هنا عما اذا كان الاتحاد السوفياتي قد اقترح على الصين صراحة أو تلميحا بأنه يجب التصدي لقوة اليابان المتزايدة بتفاهم ضمني بين الولايات المتحدة والصين والاتحاد السوفياتي.

وقد لاحظت الأوساط السياسية اليابانية باهتمام قول الرئيس الامريكي جورج بوش في الاسبوع الماضي ان «الوقت قد حان الآن للتحرك لما وراء الاحتواء» وذلك في معرض اشارته إلى ضرورة عودة الاتحاد السوفياتي إلى حظيرة الدول الحرة.

وعلقت صحيفة «ماينيتشي شمبون» على زيارة جورباتشوف للصين بقولها إن مصافحته التاريخية مع دينج هسياو بنج دلت على نقطة تحول كبيرة في مواقف البلدين السياسية والاقتصادية.

وأشارت الـ «ماينيتشي» إلى رغبة السوفيات في الاشتراك في التنمية الديناميكية المتوقع أن تحدث في منطقة آسيا والمحيط الهادي خلال القرن الحادي والعشرين كما تدل السياسة السوفياتية نحو آسيا.

وقالت إن الخطوة الأولى نحو تنفيذ هذه السياسة قد بدأت بتطمين الصين ونجاح القمة باقامة علاقة طيبة مع الصين، الأمر الذي خلص الاتحاد السوفياتي من كابوس تحالف امريكي ـ صيني محتمل موجه ضده.

وخلصت الجريدة إلى القول: إن هدف جورباتشوف التالي سيكون بلا ريب تحسين العلاقات مع اليابان. وهذا يأتي لليابان بعهد جديد في العلاقات مع موسكو.

الرئيس الفرنسي متفائل بموقف اطلسي موحد

بوش يؤكد احراز تقدم لانهاء الخلاف مع بون حول الصواريخ

بوسطن ـ اف.ب: اكد الرئيس الامريكي جورج بوش انه تم احراز تقدم كبير في المفاوضات الآيلة إلى حل الخلافات بين المانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية حول الأسلحة النووية القصيرة المدى، وان بالامكان التوصل إلى حل قبل قمة حلف الأطلسي في ٢٩ و٣٠ مايو (ايار) في بروكسل.

بوش بين ميتران ومنافسه في السباق إلى البيت الابيض مايكل دوكاكيس.

ورفض الرئيس بوش في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في بوسطن (ولاية ماساشوستس) اعطاء تفاصيل حول الشروط التي وضعتها واشنطن على بون والتي تنتظر اجوبة عنها. لكنه اوضح ان المعلومات الواردة من بون حيث كانت الحكومة الألمانية الغربية مجتمعة «مشجعة».

وافاد ميتران من جهته، ان مواقف الطرفين قابلة للتوفيق. وقال: اعتقد ان عناصر قرار بدأت ترتسم اليوم قبل ثمانية أيام من قمة حلف الأطلسي وستكون متوافقة مع مصالح اعضاء الحلف كافة.

وكان وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر قد افاد يوم السبت الماضي أن الولايات المتحدة، التي وافقت على مبدأ اجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي حول الصواريخ القصيرة المدى بعد معارضتها الشديدة لموقف بون بهذا الخصوص، تريد الحصول على موافقة المانيا الغربية على شروط محددة لفتح مفاوضات من هذا النوع. واوضح الوزير الامريكي انه ينتظر من مفاوضات فيينا حول الحد من الأسلحة التقليدية في أوروبا أن تحقق تقدما ذا مغزى.

وقال بوش إنه لايزال يجري مشاورات مهمة مع المانيا الغربية وأعضاء حلف الأطلسي. وأضاف: أعتقد اننا سنتمكن من حل هذه المشكلة قبل القمة.

ومن جهته، شدد ميتران على أن دول الأطلسي كانت لها في السابق آراء تبدو متناقضة حول عدد من المسائل. وأعرب عن اقتناعه بامكانية التوصل إلى رأي موحد، مؤكداً أن المطلوب المحافظة على مصلحة الحلف.

وعقب الرئيس الأمريكي قائلا: انا موافق مع ميتران وبامكاننا ان نتفق. وأشار إلى أن الرئيس الفرنسي سعى لأن يقدم مساعدة عظيمة لايجاد حل للخلاف.

وسئل ميتران اذا كان يعتبر نفسه وسيطا بين واشنطن وبون، فأوضح انه لا يسعى بشكل خاص ليكون كذلك. وقال: لا دور لي سوى ما يفرضه وجودي كطرف في النقاش الداخلي للحلف.

وأفاد بوش أنه كان على «اتصال مستمر» مع رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت تاتشر التي عارضت بشدة اجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي حول الصواريخ القصيرة المدى. ولم يوضح ما إذا كان قد تمكن من اقناعها بوجهة نظر الولايات المتحدة الجديدة حول هذا الموضوع أم لا.

انقرة تحقق مع الطيار السوفياتي

انقرة ـ ر: قالت مصادر أمنية إن طيارا حربيا سوفياتيا هاربا كان قد استولى على مقاتلة من طراز ميج ٢٩ وفر بها وهو جريح إلى تركيا، غادر المستشفى أمس وسلم إلى مسؤولين لاستجوابه.

وقالت صحف تركية إن ضباطا في القوات الجوية التركية قاموا بفحص المقاتلة السوفياتية المتطورة التي أصيب جناحاها بوابل من الرصاص. ولم يتضح بعد ما اذا كانت تركيا قد سمحت لمسؤولين أمريكيين بفحص الطائرة.

عصر اخفاء الحقائق الداخلية ذهب الى غير رجعة

وسائل الاعلام الغربية تخترق جدران المعسكر الاشتراكي والأحكام العرفية في بكين تذكّر بما حدث في بولندا

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحليلا للاوضاع الراهنة في الصين جاء فيه:

للمرة الثانية خلال اقل من عشرة اعوام يدعو نظام شيوعي رئيسي القوات المسلحة لحماية نفسه مما يمكن وصفه بثورة او انتفاضة شعبية سلمية.

ففي بولندا استدعى الجنرال ياروزلسكي في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨١ الجيش ونجح في قمع الانتفاضة باستخدام القوة ووقف العمل بالانظمة المدنية واعتقال اكثر من خمسة آلاف شخص من زعماء النقابة العمالية المستقلة (التضامن). واستطاع الزعيم البولندي الذي فرض الحكم العسكري والاحكام العرفية بذكاء ودقة تحقيق هدفه بأقل قدر من المقاومة.

اما في الصين فان الوضع يبدو مختلفا ظاهريا هذه الايام. اذ ان رئيس الوزراء لي بنج وعلى عكس الجنرال ياروزلسكي لم يكن لديه الوقت الكافي لكي يرسم خطته العسكرية بالتفصيل لمواجهة المتظاهرين.

وهناك الكثير من اوجه الشبه بين الصين هذه الايام وبولندا قبل ثماني سنوات. اذ ان الثورة السياسية نفسها التي بدأت في حوض لينين لبناء السفن في أغسطس (آب) عام ١٩٨٠ عندما تحدى العمال النظام ودمروا واجهة الحوض التي تحمل الشعارات الايديولوجية هي نفسها التي جاءت «بقوة الشعب» الى شوارع بكين.

والواقع ان لجوء الزعامة الشيوعية الى الجيش يعتبر دليلا على اليأس. اذ ان الزعماء الشيوعيين من عهد لينين حتى اليوم طالما نددوا بالدكتاتورية وبأساليب نابليون بونابرت العسكرية التي لجأ اليها البولنديون والصينيون لمواجهة مصاعبهم.

ومنذ ظهور نقابة التضامن العمالية في بولندا عام ١٩٨٠ والتغييرات مستمرة في العالم الشيوعي. وهي بدون شك نتيجة لنجاح الانظمة الشيوعية وفشلها في الوقت نفسه.

ففي الصين اخفق التغيير السياسي في مجاراة التحرر والتعلم وارتفاع مستويات المعيشة في مختلف انحاء العالم.

وبدأت مشاعر الاستياء والتذمر من الفساد الحكومي والتضخم المالي في ابراز تحالف بين الطلاب والعمال وبعض افراد الطبقة الوسطى.

ومما ساعد على عملية التغيير هذه الثورة الاعلامية التي ترسل الاخبار من كل انحاء العالم الى مختلف ارجاء العالم خلال ساعات محدودة ان لم يكن خلال ثوان معدودة. ومن الامثلة على ذلك محطات الاذاعة الغربية وبشكل خاص صوت امريكا وهيئة الاذاعة البريطانية في برامجها الموجهة الى ما وراء البحار باللغات الاجنبية ومنها الصينية.

والواقع انه اصبح من شبه المستحيل الان اخفاء الحقائق المتعلقة مثلا بالاضطهاد والقمع السياسي على نطاق واسع مثلما فعل ستالين في الثلاثينات من هذا القرن عندما حجب كل ما كان يجري عن العالم الخارجي.

ويقول فلاديمير فينوفيتش احد المنفيين السوفيات في الغرب: «ان مما يذهل المرء ان يعرف العدد الهائل من الناس الذين يستمعون الى الاذاعات الغربية الان. والمسألة ليست من اين يحصلون على معلوماتهم فحسب، بل وهي مسألة نفسية: فاذا ما بدأت تبحث عن معلوماتك واخبارك من مصدر آخر فان هذا يعني انك لم تعد تقبل ما تذيعه اذاعة الدولة او تنشره صحفها الرسمية للسيطرة على دفاعك».

وقد ذكر الطلاب الصينيون الذين تظاهروا في مدينة شنجهاي في الاسبوع الماضي انهم كانوا يحصلون على الجزء الاعظم من المعلومات عما يجري داخل بلادهم من وسائل الاعلام الغربية لاسيما محطات الاذاعة. الا انهم اعترفوا ايضا بالاستماع الى اذاعة موسكو لمتابعة سياسة الانفتاح والاعمار هناك.

وهكذا فان الزعماء الشيوعيين اضطروا في مواجهة الثورة والتغييرات التكنولوجية الى اتخاذ قرار جذري: اما ان يخمدوا الاضطرابات الشعبية او ان يسعوا الى توجيهها بشكل يمكن ادارته بحكمة في اتجاهات ملائمة. وقد اختار ياروزلسكي في بولندا عام ١٩٨١ الطريقة الاولى، بينما اختار الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مثلا الطريقة الثانية.

اما الخبرة البولندية فهي تشير الى انه مع امكانية قمع الاضطرابات الشعبية لوقت محدد او بصورة مؤقتة فان هذا الاسلوب لا يساعد الا على تأجيل المحتوم. فقد نجح الجنرال ياروزلسكي في سحق نقابة التضامن عام ١٩٨١ ولكنه اخفق في معالجة المشكلات الاساسية التي تكمن وراء الاضطرابات وهي اقتصادية وسياسية.

والواقع ان الزعماء الشيوعيين الاخرين يواجهون الان ازمات مماثلة. ففي المجر التي تعد اكثر دول المعسكر الشرقي ليبرالية، بدأت عملية تعدد الاحزاب بينما شرعت فيتنام في تطبيق برنامج حذر من الليبرالية الاقتصادية. وحتى منغوليا بدأت سياستها الاصلاحية الخاصة ونددت بالتركة التي خلفها حاكمها الستاليني السابق خورلون شويبالسان.

الا ان مقاومة الاصلاحات على نمط جورباتشوف جاءت من المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وكوبا وكوريا الشمالية.

طلاب صينيون يلتقطون امس المنشورات الحكومية المعادية لتحركهم.

سياسة اسرائيل بين الارتباك والتأرجح ودور كبير للتجاذبات الداخلية

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» ان التحولات المفاجئة في السياسة الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين الخاضعين للاحتلال تعكس ضغوطا داخلية بالاضافة الى احساس عميق بالتأرجح بالنسبة لامكانية نجاح الجهود الدبلوماسية في حل الصراع بين العرب واسرائيل.

فاسرائيل تقترح في يوم اجراء انتخابات لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يبلغ عددهم المليون وثلاثة ارباع المليون نسمة، بينما تفرض في اليوم التالي قيودا مشددة على تحركاتهم وتنقلهم وتمنع العمال من دخول اسرائيل.

ووزير الدفاع الاسرائيلي اعلن قبل ايام انه يجب على كل العمال العرب الحصول على تصريح للعمل في اسرائيل. ويرى المراقبون للاوضاع ان هذا التأرجح والتذبذب في السياسة الاسرائيلية قد يبدو في لحظة منسجما مع التطورات وفي اللحظة الاخرى فوضويا بل ويقوض الاسس الاولى لتلك السياسة.

ويتساءل الكثيرون كيف يمكن لاحد ان يحدد ويطور من تعتبرهم اسرائيل «شركاء معتدلين» من سكان الاراضي المحتلة للتفاوض في الوقت الذي يواصل الجيش الاسرائيلي عمليات القمع ضد السكان.

الا ان زعماء اسرائيل يرون انفسهم وهم يتصرفون تجاه مجموعة مختلفة من الاساسيات. فمع انهم قد يرمون الى تخفيف الضغط الدولي عليهم لعرض مبادرة جديدة فان عليهم ان يأخذوا في حسبانهم الغضب بين قطاعات من اليهود الذين يعترضون على اي مفاوضات مع الفلسطينيين. والاسرائيليون الذين يعتقدون بهذا الراي هم القاعدة الاساسية لتأييد اسحق شامير رئيس الوزراء. اما منافسو شامير الرئيسيون على السلطة فهم ارييل شارون وديفيد ليفي واسحق موداعي الذين استغلوا جميعا قضية الانتخابات في الاراضي المحتلة لشن هجماتهم على شامير.

ومن المنظور الدولي قد تبدو خطة الانتخابات نوعا من التجديد لخطة كامب ديفيد لكنها تفتقر حتى الى جراة اتفاقيات كامب ديفيد. لكن الاسرائيليين يعتبرون خطة الانتخابات مجازفة. ولا شك في ان تأييد مجلس الوزراء للخطة يعتبر انتصارا للجناح الواقعي في ليكود، ويسار الوسط في حزب العمل بزعامة شمعون بيريز.

كذلك نجح شامير في هزيمة المعارضين لخطته في الكنيست. الا انه كان عليه في بداية الامر ان يتعهد لحزبه ليكود بانه لن يتخلى عن بوصة واحدة من الاراضي المحتلة للفلسطينيين او يسمح لسكان القدس العربية بالمشاركة في الانتخابات او يسمح باجراء الانتخابات قبل وقف الانتفاضة الفلسطينية. وأبلغ ليكود الكنيست انه «لم يتنازل عن شيء في خطته».

اريل شارون

ويقول معظم المراقبين ان مكانة شامير في الحزب لا يمكن ان تتزعزع وان الضحية الاولى لأي تمرد يميني متطرف في الحزب لن يكون شامير وانما وزير الخارجية موشيه ارينز، الذي يرجح ان يخلفه. وفي هذه الضغوط السياسية الداخلية ما يجعل مهمة ارينز في واشنطن حساسة جدا، واذا ما عاد من الولايات المتحدة في جو غير ملائم لسياسة ليكود فانه سيتضرر حتما تبعا لرأي المراقبين. ومهما يكن من امر فان من الواضح ان السياسة الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين تتميز في هذه المرحلة بالذات بكثير من التقلب والتأرجح نتيجة تلك الضغوط السياسية الداخلية التي تواجهها الحكومة الاسرائيلية.

هيرالد تريبيون

الموقف الاوروبي الغربي من الخطة الاسرائيلية





موشي ارينز

يحاول اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل في زيارته الحالية لبريطانيا، وعلى مدار يومين متتالين، ان يكسب تأييد الحكومة البريطانية لخطته في الارض المحتلة، ومازال وزير خارجيته موشيه ارينز، يواصل على الصعيد نفسه، حملة تسويقية لهذه الخطة لدى وزراء خارجية الدول الاوروبية الغربية في مؤتمرهم المنعقد ببروكسل. اما وزير دفاعه اسحق رابين فسوف يحصد المزيد من الدعم الامريكي المعلن في واشنطن للخطة التي كانت تحمل في الاساس اسمه ثم انتقلت للتسمية الشاميرية، ولتكون في نهاية مطافها خطة حكومة اسرائيل.

ليس المهم في هذا السياق اي مزيد من دعم ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش للخطة التي نضجت في الواقع، وقبل اكثر من شهرين على يديه اصلا ولكن الموقف الاوروبي الغربي بالتحديد، وعلى راسه موقف حكومة بريطانيا بالذات هو الاهم في هذه المرحلة.

ان بريطانيا وهي تتحمل مسؤولية تاريخية واخلاقية واضحة في مواجهة النتائج المترتبة عن قضيتنا الفلسطينية على امتداد اكثر من نصف قرن، مطالبة الان بموقف صريح ازاء الخطة التي يحملها معه الى لندن، اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل. فليس من المعقول مثلا، ان تكرر حكومة بريطانيا اخطاءها التاريخية القديمة، خاصة وانها قد اسست على مدار الاشهر الماضية، سلسلة من اللقاءات مع مسؤولين فلسطينيين، كان يمكن لها ان تنتهي بلقاء قمة بين الرئيس ياسر عرفات ورئيسة وزرائها مارجريت ثاتشر لولا الضغط الامريكي كما يبدو، مما عطل هذه الامكانية ومنع تحقيقها حتى الان.

اننا نتوقع ان تعلن حكومة بريطانيا عن رفضها لهذه الخطة التي لا تندرج في اطار التسوية الشاملة، ولا تقوم على قرارات الامم المتحدة، ولا تحقق الوصول الى المؤتمر الدولي المقترح. ونحسب ان هذا الاعلان البريطاني المطلوب، هو في درجة الحد الادنى من الالتزام التاريخي والاخلاقي الملقى على عاتق حكومة بريطانيا، مادام بقي الاحتلال الاسرائيلي مستمرا وبقيت اخطار الحرب قائمة.

«الفجر»

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت اخبار الوضع في الصين على معظم العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. كما نشرت كل الصحف صورا ضخمة ظهر فيها الجنود الذين امرتهم قيادة الحزب الشيوعي باخلاء الميدان الرئيسي في العاصمة بكين من الطلاب والمتظاهرين الذين يطالبون بالديمقراطية واطلاق الحريات العامة والشخصية، وركزت على محاولات الطلاب وغيرهم من المتظاهرين لاجتذاب الجنود واقناعهم بصواب موقفهم.

● وقالت «التايمز» ان المتظاهرين نجحوا في وقف زحف الجنود على الميدان الرئيسي، كما ان زعماء الطلاب واصلوا تنظيم صفوفهم. لكن «الاندبندانت» ذكرت ان حالة الشلل العام تعم صفوف الزعامة الشيوعية، في حين قالت «الجارديان» ان الجيش رفض اوامر دينج هسياو بينج زعيم الحزب الشيوعي ورئيس وزرائه لي بنج مما يعني ان سقوطهما ربما يصبح حقيقة واقعة خلال فترة قريبة.

● وكانت صحيفة «ديلي تلجراف» هي الوحيدة التي نشرت في خبرها الرئيسي تقريرا عن العلاقات بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي اثر اعلان موسكو عن طرد احد عشر شخصا من الرعايا البريطانيين انتقاما لقرار بريطانيا طرد احد عشر من الدبلوماسيين السوفيات من البلاد. وقد وصفت بريطانيا قرار موسكو بانه لا مبرر له بينما اشارت الصحيفة الى ان الجهود تبذل لمحاولة تلافي اتساع نطاق الازمة في هذا الوقت الذي وصلت فيه العلاقات بين البلدين الى افضل ما كانت عليه منذ زمن طويل.

● ومن اهم اخبار الصفحات الاولى ما نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» عن التحذير الذي وجهه الرئيس الامريكي جورج بوش الى التحالف الغربي من ان التقاعس الذي يسود هذا التحالف اصبح يهدده بشكل خطير تماما مثلما يهدد «الزلزال العقائدي» حسب وصفه اسس المجتمع الشيوعي. وكان بوش يتحدث في خريجي جامعة بوسطن ليحدد لاول مرة سياسته الخارجية تجاه الشرق.

● لكن الاخبار المحلية طغت على بقية حيز الصفحات الاولى من معظم الصحف البريطانية. وفي مقدمة هذه الاخبار الجهود التي بدأ زعيم حزب العمال نيل كينوك في بذلها لكي يلغي نظام التصويت المعمول به داخل الحزب وهو النظام الذي يعطي كل نقابة عددا من الاصوات تبعا لعدد اعضائها واستبداله بنظام تصويت جديد يحول دون تمتع بعض النقابات بوزن اكبر مما تستحق في المؤتمرات السنوية.

● اما الاخبار الخارجية فقد تركزت في الصفحات الداخلية. ومن اهم هذه الاخبار استمرار الاشتباكات في الاراضي المحتلة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي التي اعتقلت اكثر من مائتين وخمسين شخصا في يوم واحد. وقتلت فلسطينيين اثنين على الاقل واصابت اكثر من خمسة وعشرين آخرين بجروح في قطاع غزة.

● كذلك تابعت الصحف تطورات الوضع في الصين في تعليقات وتحليلات مهمة، ونشرت نبأ محاكمة المتهمين بتسميم زيت للطهي في اسبانيا قبل بضع سنوات. واتفاق حزبي المعارضة والحكومة في الارجنتين على تقديم موعد نقل السلطة الى كارلوس منعم وحكومة من ديسمبر (كانون الاول) الى يوليو (تموز) المقبل ورفع حظر التجول في يوغوسلافيا مع بقاء الحظر على التجمعات السياسية.

ماذا في الصحف العبرية

● تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن الاجتماع الذي عقده وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز مع وزير الخارجية الامريكي. جيمس بيكر والذي بحثا خلاله المشروع الاسرائيلي وفق التصريحات التي ادلى بها ارينز في اعقاب الاجتماع، والمعلومات التي وصلت الصحف عن الموقف الامريكي الفعلي.

وكتبت عل همشمار: الحكومة تلقي بالكرة في الساحة الامريكية. ارينز يطلب من الولايات المتحدة الدعم لدفع الخطة.

هارتس: الامريكيون يطالبون بتفاصيل الانتخابات حتى نهاية الشهر القادم.

دفار: بيكر يعرب عن تاييده الكامل للمبادرة ويعد بالعمل على اقناع المنظمة والزعماء العرب.

اعادة فرض نظام منع التجول على جميع المناطق في القطاع.

مبارك يتحفظ من مشروع شامير لكنه لا يرفضه. بيريز يدعو الى اعطاء المشروع فرصة ورابين يقول ان الفلسطينيين اعربوا امامه عن آراء مهمة.

وزراء اسرائيليون يطلبون من عرفات عدم اشراك العرب في اسرائيل بالانتفاضة.

رابين يقترح عشر مناطق انتخابية ويحدد الممثلين في المفاوضات.

شارون: الحكم الذاتي سيولد الدولة.

شامير يفكر بفصل موداعي من الحكومة.

نافون يدعو العرب في اسرائيل الى اقناع الفلسطينيين للموافقة على خطة السلام.

البابا يدعو الرئيس الاسرائيلي هرتسوغ الى العمل فورا على منع تدمير لبنان.

● وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن العمال العرب الذين منعوا من العمل في اسرائيل والتصويت على الخطة السياسية في الكنيست وطريقة اتخاذ القرارات عند دافيد ليفي.

اذ كتبت عل همشمار تحت عنوان عمال غرباء تقول فتحت ابواب العمل في اسرائيل امام العمال العرب باجور بخسة بعد حرب الايام الستة مباشرة وبأركته جميع الاطراف. لكن الهستدروت لم تبذل اي جهود لحماية حقوق هؤلاء العمال وادعت انهم وراء مشكلة الاجور في اسرائيل والواقع ان الانتفاضة والسياسة التي اسفرت عنها من اغلاق مناطق وفرض حظر التجول ادت الى الاخلال بالتوازن الذي وجد طيلة الفترة السابقة.

وقد استغل البعض الظروف المستجدة للدعوة للعمل العبري ولكن الحقائق اقوى من كل الادعاءات. والرد على هذا الوضع ليس بطرد العمال العرب بل بايجاد الاساليب المناسبة للدفاع عنهم. وطالما ان الوضع غامض فعلى اسرائيل تحمل مسؤولية مصير العمال العرب واخذ ذلك بالحسبان في معالجة الانتفاضة.

● اما هارتس فكتبت تحت عنوان مسؤولية مشتركة تقول كان للتصويت الذي تم في الكنيست معان رمزية وان بعض الوزراء من الائتلاف صوتوا ضد الخطة السياسية.

والسؤال الذي يطرح نفسه كيف يتمكن هؤلاء الوزراء من البقاء في الحكومة التي يصوتون بحجب الثقة عنها؟ ان المنطق يطالبهم باستخلاص الدروس الشخصية.

صحيفة سوفياتية تنتقد خطة اسحق شامير

جددت صحيفة سوفياتية اسبوعية تأكيدها على ان الخطة التي طرحها مؤخرا رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لحل القضية الفلسطينية هي نسخة جديدة من اتفاقات كامب ديفيد

واستبعدت صحيفة «انباء موسكو» في عددها الاخير نجاح مناورة شامير الجديدة مشيرة الى الموقف المرن الذي تتخذه منظمة التحرير الفلسطينية من الصراع العربي ـ الاسرائيلي والاجماع الدولي على اهمية ايجاد حل سلمي لازمة الشرق الاوسط من خلال عقد مؤتمر دولي خاص بالمنطقة.

واشارت الصحيفة الى ان مواقف تل ابيب المتعنتة قد جعلتها في عزلة دولية وتوقعت في الوقت نفسه تعميق هوة الخلاف بين اسرائيل وامريكا بسبب فقدان تل ابيب وعلى ضوء تحسن المناخ الدولي لدورها كمخفر امامي امريكي وجسر لها في الشرق الاوسط.

واشادت انباء موسكو بالمواقف الايجابية لمنظمة التحرير الفلسطينية من قضية التسوية الشرق اوسطية والتي وصفتها بانها «مواقف شجاعة».

الكويت تشارك في اجتماعات «العمل الدولية»

الكويت ـ من هشام الديوان: يرأس وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وفد بلاده في اجتماعات الدورة «السادسة والسبعين» لمنظمة العمل الدولية التي ستعقد في جنيف في سويسرا خلال الفترة من ٧ ـ ٢٨ يونيو (حزيران) المقبل.

وعلم أن المجموعة العربية بمنظمة العمل الدولية سوف تعقد اجتماعات هناك في الفترة بين ٤ ـ ٧ من الشهر نفسه لتحديد المواقع والاتجاهات بالنسبة للقرارات التي ستتخذ في المؤتمر. ومن ابرز المواضيع التي سيناقشها المؤتمر تقرير المدير العام وبحث الموازنة المالية ومراجعة جزئية للسكان الاصليين والقبليين.

مصر: تغريم سفينة رومانية

القاهرة ـ ق. ن. ا: دفعت سفينة رومانية تدعى (توريسك) غرامة مالية قدرها مائة وثمانون الف دولار لهيئة قناة السويس المصرية بسبب قيام طاقمها بتفريغ المخلفات البترولية للسفينة في مياه البحيرات المرة اثناء عبورها للقناة.

وقد غادرت السفينة المياه المصرية بعد سداد الغرامة.

وكانت هيئة قناة السويس قد قررت فرض غرامات تتراوح بين مائة ومائة وخمسين الف دولار على اية سفينة تلوث المجرى الملاحي للقناة.

«الشرق الاوسط» تحاور مستشار السلطان قابوس للتخطيط

عُمان تبحث عن إجابة: إستهلاك المياه إنتفاع أم استنزاف؟ الاكتفاء الذاتي في إنتاج الغذاء خلال سبعة أعوام

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من عصام حشيش:

في العاصمة العمانية مسقط، حدثت زيادة كبيرة في استهلاك المياه، وتضاعف حجم الاستهلاك خلال عشر سنوات لاكثر من عشرين ضعفا.. وفي منطقة «ساحل الباطنة» التي تعتبر «سلة الغذاء» للسلطنة حدثت زيادة اخرى كبيرة في استهلاك مياه الري، وتاثرت العديد من الآبار والافلاج وبدات مياه البحر تزحف لتختلط بها نتيجة الاستخدام العشوائي للمياه الجوفية.

وقبل فترة قصيرة اصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مرسوما بانشاء هيئة عامة لموارد المياه تتولى تنفيذ خطة وطنية لحماية مصادر المياه باعتبارها ثروة قومية. كما اصدر مرسوما ثانيا يقضي بانشاء لجنة لترشيد استخدام المياه في منطقة الباطنة، تكون مهمتها توضيح الآثار السلبية لاستنزاف المياه وتوضيح جهود الحكومة وخططها لزيادة الرقعة الزراعية، والعمل على تعديل سلوك المزارعين تجاه المياه من ناحية ولدفعهم لاستخدام وسائل الري الحديثة من ناحية اخرى.

«الشرق الاوسط» حاورت محمد بن الزبير مستشار السلطان قابوس لشؤون التخطيط الاقتصادي والمسؤول عن اعمال لجنة الترشيد حول قضية الاستهلاك العشوائي للمياه و آثارها الاستراتيجية على خطط التنمية الزراعية التي تعول السلطنة عليها لتكون مصدراً مهماً من مصادر الدخل، لتقليل الاعتماد على دخل البترول.

الاحصائيات تقول ان حجم الاستهلاك السنوي للمياه بالعاصمة العمانية مسقط كان في عام ١٩٧٦ قد وصل الى مليون و٩٠٠ الف متر مكعب. وخلال عشر سنوات قفز هذا الاستهلاك في عام ١٩٨٧ الى ٤٠ مليون متر مكعب. وفي الوقت نفسه تعاني منطقة الباطنة من ظاهرة تزايد نسبة الملوحة في اماكن كثيرة مما يلحق اضرارا كبيرة بالتربة الزراعية.. نتيجة الافراط في استخدام المياه واستنزاف الآبار بطريقة عشوائية لزيادة مساحة الارض الزراعية. ولذلك جاءت خطوة انشاء هيئة عامة لموارد المياه ثم انشاء لجنة خاصة لترشيد استخدام مياه الباطنة تتويجا لجهود كبيرة قامت بها الحكومة في هذا المجال.. باعتبار ان الموارد المائية هي الاساس الاول للتنمية الزراعية. ولان الزراعة هي المجال المفتوح للتنمية في سلطنة عمان.. خصصت الحكومة لها عامي ٨٨ و١٩٨٩ توجه فيهما كل الجهود والطاقات لخدمة التنمية الزراعية.. وعلى راسها الحفاظ على كل قطرة ماء تزيد من حصيلة الرقعة الزراعية.

السيد محمد بن الزبير مستشار السلطان قابوس بن سعيد لشؤون التخطيط الاقتصادي يستعرض في حديثه لـ «الشرق الاوسط» بدايات المشكلة:

ـ منذ عام ١٩٧٢ فتحت الحكومة العمانية الباب امام المزارعين للاشتغال اكثر بالزراعة وشجعتهم على استصلاح مساحات اكبر من الاراضي الزراعية من اجل مساهمة اكبر تأثيرا في الناتج القومي للاقتصاد العماني. وبالطبع كانت الاستجابة كبيرة من المواطنين ويكفي ان يرى الانسان اذا ذهب بالسيارة من مسقط الى حدود السلطنة الشمالية عبر طريق الباطنة، يكفيه ان يرى العمران والمساحات الزراعية الشاسعة متصلة بطول الطريق على امتداد ثمانية ولايات عمانية.. ومثل هذا قل ان يوجد في اي منطقة على مستوى كثير من الدول خلال فترة بسيطة لا تتعدى ١٩ عاما منذ قيام النهضة العمانية.

نتائج سلبية وايجابية

ويستطرد السيد الزبير: واي دولة تفكر في تشجيع قيام شيء ما لا بد ان تنظر في نتائج الشيء الذي تشجعه. والنتائج في مثل حالتنا انه بفعل تشجيع الحكومة العمانية للزراعة كهدف وتوجه زادت بالفعل مساحة الرقعة الزراعية، وزادت مساهمتها في الاقتصاد القومي. ولكن كانت هناك نتيجة سلبية طبيعية وهي وجود استهلاك اكبر لكميات المياه. والسؤال الذي نطرحه الان: هل هذا الاستهلاك الاكبر المتزايد، هو استهلاك عادي، ام هو استنزاف؟ احد جهود الحكومة العمانية الان هو الاجابة عن هذا السؤال، لانه لا بد بطبيعة الحال ان تكون هناك سياسة واضحة للتنمية الزراعية يتم تحديدها على ضوء معطيات اساسية اولها هو تحديد كمية المياه الموجودة في السلطنة والتاكد من قدرة هذه الموارد المائية على سد احتياجات التنمية الزراعية والنمو العمراني الذي يتزايد عاما بعد عام في كل من انحاء السلطنة. صحيح انه ليست هناك طوارىء جديدة تدفعنا اليوم الى اتخاذ اجراءات غير عادية. ولكن هل ننتظر لنجيب عن هذا السؤال الذي طرحناه «استهلاك ام استنزاف؟» ونعرف بالضبط كل كميات المياه المتوافرة لدينا، فيكون الوقت قد تأخر اذا ما كان هناك استنزاف؟! بالطبع لا.. وانما علينا ان نرسم خططا على اساس انه مادام هناك زيادة مستمرة في الرقعة الزراعية، ومادام هناك زيادة مستمرة في النماء والعمران وانشاء المدن الجديدة فان النتيجة الطبيعية ان يكون هناك استهلاك متزايد للمياه بلغ بالفعل اضعاف اضعاف ما كان عليه الحال قبل عام ١٩٧٠. ولذلك فان على الحكومة ان تبين بشيء من الدقة ما هي الاحتياطات المائية الموجودة لدى السلطنة وهل هي تكفي للزراعة وللعمران، ام لا. ولذلك انشئت هيئة عامة لموارد المياه، وانشئت لجنة لترشيد استخدام المياه في منطقة الباطنة، وكرست جهود عديدة من جانب الحكومة لتنمية المياه الجوفية، ولادخال الوسائل الحديثة للري، وغير ذلك من الجهود للتنمية الزراعية.

مشاركة المواطنين اساسية

● وحول استنزاف المياه في منطقة الباطنة التي تعد اكبر منطقة موردة للغذاء في السلطنة مما ادى لضعف الارض وانخفاض انتاجيتها يقول محمد بن الزبير مستشار السلطان قابوس:

ـ هناك علامات تشير الى ان هناك استنزافا للمياه في عدد من المناطق في منطقة الباطنة وليس في كل الباطنة. ومن دلالاتها ان اصبحت مياهها بالملوحة. وامام هذه الظاهرة الجديدة لم تقف الحكومة مكتوفة الايدي، وارادت ان تخطط للمستقبل وترى ما الذي تفعله لتنفيذ خطط التنمية من ناحية، ولوقف الآثار السلبية لها من ناحية اخرى.

وبتوجيه من السلطان، قامت الحكومة بعمل خطوات فنية مهمة لزيادة الاحتياطيات المائية كبناء السدود للتغذية الجوفية، واستكشاف مكامن جديدة للمياه، واصلاح الافلاج في مختلف انحاء السلطنة، وتقديم قروض ميسرة عن طريق بنك الزراعة والاسماك لعمليات الري الحديث وغير ذلك من الجهود. وقد أمر السلطان قابوس بان لا تفعل الحكومة كل ذلك بمعزل عن المواطن او المزارع، فمهما ازدادت كميات المياه، ومهما ازداد نشاط الحكومة في هذا القطاع لن يكون له تاثير كبير، اذا لم تكن هناك مشاركة حقيقية من القطاع الزراعي ذاته، ومن المزارعين والمواطنين على حد سواء، وهذا دور جهات عديدة معنية بالأمر.

ترشيد مياه الباطنة

● وحول مهمة لجنة ترشيد استخدام مياه الباطنة يقول مستشار السلطان قابوس:

ـ المهمة الاساسية للجنة ان تنقل للمواطن العماني جهود الحكومة في هذا الشأن، وتوضح له ما قدمته خلال ١٩ عاما مضت، وما تنوي ان تقوم به خلال المرحلة المقبلة، وعلى اللجنة ايضا ان توضح للمواطنين جهود الحكومة في استكشاف موارد جديدة للمياه، وترشدهم عن الطرق المثلى لترشيد استخدامهم لها، وهي مسألة لها اوجه كثيرة في سلطنة عمان. فهناك وسائل حديثة للري كالتقطير، والرش، وهي تستخدم مياه اقل بكثير من الطريقة التقليدية التي تعتمد الري بالغمر في القنوات الطينية التي يتسرب الماء منها بكميات كبيرة. وفي الاماكن التي لا يمكن فيها استخدام وسائل الري الحديثة، يمكن بناء هذه القنوات من الاسمنت او تبطينها بما يحفظ المياه في داخلها دون تسربها بلا جدوى. وهناك امور اخرى لترشيد استخدام المياه مثل اختيار نوع الزراعة التي تعطي محصولا اكبر وتستهلك كميات اقل من المياه، او مشروعات نقل المياه من المناطق الغنية بها الى مناطق اكثر خصوبة وتقل بها المياه. وهذه مشروعات مهمة سيكون من شأن تنفيذها توفير كميات كبيرة من الماء، وتحقيق كم اكبر من الانتاج، واقتصاد كبير في استهلاك اجهزة الري وفي توفير الايدي العاملة. فهي لا تحقق فائدة قومية بعدم الاسراف في استخدام المياه فقط، وانما هناك فائدة اقتصادية فردية تعود على المزارع نفسه اذا ما تبنى هذه الوسائل وترك الوسائل التقليدية في الزراعة والري التي ورثها عن ابائه واجداده. هذه هي الخطوط العريضة لخطة اللجنة. فهي تقتضي ان يكون هناك توسع زراعي، وتوسع في انتاج المحاصيل، وتوسع عمراني وتنموي، ويجب ان يقابل ذلك عناية بالبيئة وعناية مماثلة بموارد المياه والاقتصاد في استخدامها.

تقلبات مناخية

● وحول التقلبات المناخية التي شهدتها السلطنة وادت الى انخفاض معدلات سقوط الامطار الى حد كبير.. واثرها على النشاط الزراعي يقول محمد بن الزبير:

ـ التقلبات المناخية وموجة الجفاف التي ظهرت خلال الاعوام الماضية امر لا تتعرض له السلطنة بمفردها، وانما تاثرت به كل الدول سواء في افريقيا او حتى في الولايات المتحدة، وترك اثارا خطيرة جدا لانه ادى الى فقدان جزء كبير من الثروة الحيوانية وزاد من زحف الصحراء على الارض الزراعية. وفي الولايات المتحدة ادى ذلك الى قلة الانتاج خصوصا في القمح وبالتالي ادى الى زيادة كلفة الانتاج. اذن هذا امر لا يخص دولة او اقليما، وانما هو امر عالمي بيد الله سبحانه وتعالى، ولا شك ان كميات الامطار التي سقطت على السلطنة خلال الاعوام العشرين الماضية اقل مما كانت عليه في السنوات السابقة لها. ولذلك عمدت السلطنة لانشاء العديد من السدود لتغذية المخزون الجوفي وبذلت مجهودات مكثفة لاستكشاف موارد جديدة للمياه، ولترشيد استخدامها في الوقت نفسه.

السيد محمد بن الزبير

من اجل نهضة زراعية

● وحول الخطوات التي تتم لتغيير انماط الزراعة بالفعل الان في السلطنة ولتحقيق نهضة زراعية شاملة يقول:

ـ العديد من وزارات الدولة المعنية كالزراعة والاسماك والبيئة وهيئة موارد المياه والكهرباء، تقوم باعمال كثيرة في مجال التوعية، وفي استنباط انظمة جديدة للري وللاقتصاد في استعمال الماء. وهناك تجارب زراعية تجري الان على زراعات تستخدم فيها المياه المالحة. كما قدم بنك الزراعة والاسماك الكثير من القروض لتشجيع المزارعين على استخدام الآلات الحديثة في الري. وما يحدث الان من خلال اللجنة هو نوع من الجهد الاعلامي المنسق بين الجهات المعنية، لتاكيد صحة التوجه ما بين عامي ٨٨ و٨٩ عامين للزراعة، وبين المحافظة على الماء وترشيد استخدامه. لانه بدون الترشيد لن نستطيع ان نزيد من مساحة الرقعة الزراعية. وبالطبع فان الشق الثاني لهذه العملية هو انشاء هيئة جديدة لموارد المياه، وهذه الهيئة الجديدة سوف تتخذ الخطوات العملية التي تترجم ما نخطط له الى خطوات عملية.

عامين للنهوض بالزراعة

● وعن الاهمية الاستراتيجية لتخصيص عامي ٨٨ و٨٩ عامين للزراعة واثاره المستقبلية على الاقتصاد الوطني... يقول:

ـ السلطنة كانت تعتمد اعتماد كبيرا على قطاع البترول كمصدر اساسي للدخل القومي، ولكن الذي ينادي به السلطان قابوس وتنادي به الحكومة هو ضرورة ايجاد مصادر جديدة للدخل القومي. وعندما نفكر في ماهية المصادر الجديدة نجد الزراعة تقفز للمرتبة الاولى، لان اكثر من ٧٠ في المائة من المواطنين العمانيين يشتغلون بالزراعة. والان وبعد زيادة اعداد المدارس، والتعليم، وزيادة الانشطة الاقتصادية الاخرى كالصناعة والتجارة، اصبح هناك نزوح وتعال عن العمل في الزراعة وخاصة من جانب الشباب.. اذن فنحن في خضم عملنا لتنويع مصادر الدخل علينا ان نوجه هذه الظاهرة لنعود الى الاساس الذي قامت عليه السلطنة وهو الزراعة. لذلك كان من المنطقي جدا ان نخصص عامين للزراعة باعتبارها اهم الحرف، واكبر مصدر للدخل بعد البترول. ولذلك فان توجيه هذا الاهتمام الكبير للزراعة اليوم ياتي في محله، وهو خطوة اولى في سبيل الاعتماد على مصادر جديدة وبديلة للبترول، وخطوة مهمة تصل بسلطنة عمان الى مرحلة الاكتفاء الذاتي من انتاج الغذاء خلال سنوات لن تتعدى سبع سنوات على اكثر تقدير.

مجلس الغذاء العالمي

١٤ مليون طفل يموتون جوعا كل عام

القاهرة ـ ق. ن. ا: بدات في القاهرة امس اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوزاري لمجلس الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة التي تستمر اربعة ايام لبحث وضع برنامج لمواجهة نقص الغذاء والجوع في العالم واصدار اعلان باسم «اعلان القاهرة» تحت شعار «العالم يملك الوسائل التقنية لمواجهة الجوع. لكن تنقصه الارادة السياسية».

وقد افتتح الاجتماعات الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري بكلمة اكد فيها خطورة تفاقم مشكلة الجوع ونقص الغذاء في العالم. واشار الى ان اربعة عشر مليون طفل يموتون كل عام بسبب الجوع، وان العديد من الدول الافريقية تعاني سنويا من المجاعة.

ودعا الدكتور والي في كلمته الى اتخاذ خطوات لمواجهة هذه المشاكل منها تصفية بؤر التوتر في العالم خاصة في الدول النامية لان المشاكل السياسية تستنفذ الموارد، كما طالب بمعالجة قضية تزايد السكان ودعم التعاون بين الدول المتقدمة والدول النامية في نطاق برامج الامم المتحدة ونقل التكنولوجيا في مجال الغذاء الى الدول النامية والعمل على حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية وطرح الموضوعات على مؤتمر باريس المقبل بين الشمال والجنوب.

وجدير بالذكر ان مجلس الغذاء العالمي تشكل في روما عام ١٩٧٢ عقب المؤتمر الاول للغذاء العالمي الذي عقد هناك لمواجهة قضايا نقص الغذاء في العالم ويعقد اجتماعاته بصفة سنوية على المستوى الوزاري لدول العالم.

السياسة والعملة الأمريكية تعبثان بأسواق المال

يوم عصيب في هونج كونج والدولار فوق حاجز الخطر البالغ وأسعار النفط والمعادن الثمينة والأسهم تتراجع سريعاً

دول العالم أمام حلزونية الصعود الخبيث للفائدة

لندن ـ «الشرق الأوسط» من حسني خشبة:

عاشت اسواق المال يوماً عصيبا امس.. تجاوزت العملة الامريكية حاجز الخطر البالغ صعودا فوق ماركين المانيين وتراجعت قيمة الاسترليني باربعة سنتات وانحط الذهب بستة دولارات ونصف الدولار للاوقية، وهبط سعر النفط دون حاجز الـ ١٧ دولارا لخام القياس البريطاني، وانخفض اداء مؤشر الاسهم البريطاني باكثر من ٢٧ نقطة او ١,٢ في المئة من القيمة، وانتابت بورصة هونج كونج، متاثرة باحداث الصين المجاورة، حالة هلع وسط صيحات استغاثة مطالبة بالهدوء وضبط النفس امام خسائر تجاوزت ١٢ في المئة من القيمة.. باختصار العملة الامريكية والسياسة تعبثان باسواق المال، وبات العالم مرة اخرى امام مازق الصعود الحلزوني لاسعار الفائدة.

لم تفلح جولات التدخل المصرفي المنسق في كبح الصعود الدولاري الذي بدأ بقوة قبل ايام، وعجزت مجموعة السبعة الصناعية عن اعادة التوازن الى معدلات الاستبدال النقدية على ما هو متفق عليه.

فقد تجاوز الدولار الامريكي حاجز الخطر امام جميع العملات العالمية صعودا فوق علامة الماركين الالمانيين... وذلك على الرغم من ان الحاجز المفترض سرا بين اقطاب مجموعة السبعة هو ١,٩ مارك للدولار: لكن العملة الامريكية تجاوزت هذا الحاجز خلال الايام الماضية وبلغ التجاوز حتى امس عشر فنجات امام المارك الالماني.. اذ بيع الدولار في بورصة فرانكفورت بسعر ٢,٠١٣٥ مارك صعودا من ١,٩٩٥ لاقفال الجمعة.

كذلك كان حال الاداء الدولاري امام العملة الاسترلينية التي تراجعت قيمتها في معاملات امس فقط بأربعة سنتات.. فقد بيع الاسترليني بسعر ١,٥٧٥٠ دولار هبوطا من ١,٦١٩٠ دولار لاقفال الجمعة..

بهذا الشكل باتت السلطات النقدية البريطانية امام مأزق مراجعة اسعار الفائدة على الاسترليني صعودا مرة اخرى من السعر الاساسي الحالي وهو ١٣ في المائة.. وستجد السلطات النقدية الاخرى في مختلف انحاء العالم نفسها امام المأزق ذاته حفاظا على قيمة عملاتها امام العملة الامريكية.

وجاء الاداء الدولاري امام عينة اخرى من العملات العالمية على النحو ذاته الذي حدث مع كل من الاسترليني والمارك على النحو التالي:

ـ في طوكيو اقفل الدولار عن ١٤٠,٤٥ ين بصعود مقداره ١,٦٨ ين ليكون بذلك عند أعلى منسوب له أمام العملة اليابانية لـ ١٩ شهرا، بل واصل الين التراجع في معاملات لندن ليكون معدل الاستبدال ١٤٢,٥٥ للدولار.

ـ في زيورخ، بيع الدولار بسعر ١,٧٩٨٥ فرنك سويسري عند ظهر امس صعودا من ١,٧٥٨٣ لاقفال الجمعة.

ـ في باريس بلغ سعر الدولار ٦,٨١٤٠ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٧٦ فرنك.

الذهب

● وامتد الاضطراب الذي احدثه الدولار الى اسواق المعادن الثمينة، فقد تراجع سعر الذهب الهابط اصلا بواقع ستة دولارات ونصف الدولار للاوقية التي بيعت عند الضحى امس بسعر ٣٥٩,٢٥ دولار.


واحد من المتعاملين في بورصة هونج كونج وقد رفع ذراعه في حركة عفوية لاإرادية وهو يراقب هبوط مؤشر هانج سنج

الاسهم

● في بورصات الاسهم اجتمعت المؤشرات الدولارية مع اثار الاضطرابات السياسية في الصين لتحدث أقوى ضرر لها في بورصة هونج كونج حيث هبط مؤشر هانج سنج ٤٧١ نقطة أو ما يعادل ١٢,٠٨ في المائة من قيمة الاسهم المباعة خلال جلستين متتاليتين.

وسادت البورصة حالة هلع بالغة وسط صيحات مطالبة بالهدوء وضبط النفس.. فقد كان الهبوط اضخم ما شهدته البورصة الهونج كونجية منذ انهيار الاسواق عام ١٩٨٧.

والمعلوم ان التطورات في الصين تتخذ دلالة اكثر اهمية بالنسبة الى هونج كونج تحديدا بالنظر الى انها تستعد للانتقال الى السيادة الصينية بحلول عام ١٩٩٧.

في بورصة لندن كان الاداء الدولاري وتراجع الجنيه الاسترليني مبعثا لمخاوف شديدة من صعود جديد للفائدة، الامر الذي انعكس بشكل مباشر على أداء مؤشر الفيناشيال تايمز للمائة سهم الذي تراجع بواقع ٢٧,٧ نقطة، عند الظهر امس، أي ما يعادل ١,٢ في المائة خصما من قيمة الاسهم المباعة.

وسجل المؤشر ٢١٧٧ نقطة هبوطا من اعل منسوب حققه لفترة ما بعد انهيار الاسواق يوم الجمعة.

لكن اداء نيكاي الياباني لم يتأثر كثيرا وصعد بواقع ٦٥,٩٠ نقطة الى ٣٤٠٦٧,٦ عند اقفال امس.

النفط

● وفي اسواق النفط اضطرب الاداء بفعل توقعات مفادها ان وزراء «اوبك» في اجتماعهم المقبل قد يقررون زيادة لسقف الانتاج تتراوح بين مليون ومليون نصف المليون برميل فوق السقف الحالي البالغ ١٨,٥ مليون برميل في يوم.

في هذا الاطار هبط سعر خام القياس البريطاني لعقود يوليو (تموز) في الاسواق الاوروبية ظهر امس دون عتبة الـ ١٧ دولارا الى ١٦,٩٥ دولار. وكان السعر للفترة ذاتها يوم الجمعة ١٧,٣٥ دولار.. أي أن التراجع بلغ ٤٠ سنتا للبرميل الواحد.

على صعيد ذي صلة، ذكرت نشرة «ميس» الاقتصادية ان الدول غير الاعضاء في «اوبك» خفضت انتاجها باكثر مما اتفقت عليه في اطار الصيغة التعاونية مع اوبك فقد بلغ التخفيض ٤٠٠ الف برميل في اليوم.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	٢,٠١٤٠	٣,١٧٤٧
ين	١٤٢,٤٥٠٠	٢٢٤,٥٤٣٩
استرليني	١,٥٧٦٣	--
فرنك سويسري	١,٧٩٨٠	٢,٨٣٤٢
فرنك فرنسي	٦,٨١١٢	١٠,٧٣٦٥
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٥,٩١١١
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٦٥٠
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٨٩٠
دينار أردني	٠,٥٣٦٠	٠,٨٤٤٩
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٩٤٣
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٧٣٩٣
درهم مغربي	٨,٤٩٠٠	١٣,٣٨٢٨
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٦٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,٧٢٠٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,٧٤١٧ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٤٤	نيويورك
بن	١٢٢,٢٥	نيويورك
سكر	١٢,١٩	نيويورك
قطن	٦٧,٥٠	نيويورك
قمح	٤٠٣	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٣٤	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٩٨,٥٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٦٤٣	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,٢٩٠	دولار
النيكل	(طن)	١٣	دولار
الزنك	(طن)	١,٧٨٢	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٨٥	لندن
برنت	١٧,٩٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٤٢	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٥٠٠٠	٩,٥٠٠٠	٩,٣٧٥٠	٩,٣١٢٥	٩,٣١٢٥	٩,٣١٢٥
استرليني	١١,٩٣٧٥	١٢,٥٠٠٠	١٢,٩٣٧٥	١٣,٠٦٢٥	١٣	١٣

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٠٠١,٩٦	٣٤٠٠١,٩٦	د.ت	٣٤١٣٥,٢٤	٣١٢١٧
ان تي تي	١٤٦٠	١٤٧٠	١٠-	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليكتريك باور	٣٩٣٠	٣٩٠٠	٣٠+	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٤٠	٣٥٣٠	١٠+	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٠٠	٣٣٤٠	٦٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣١٠	٤٣٥٠	٤٠-	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥٠١,١٠	٢٤٧٠,١٢	٣٠,٩٨+	٢٤٧٠,١٢	١٨٧٩
اي بي ام	١١١,١٢٥	١١٢	٠,٨٧٥-	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٨٧٥	٤٣,٢٥	٠,٦٢٥+	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٣,٨٧٥	٥٣,٢٥	٠,٦٢٥+	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٢,١٢٥	٤١,٦٢	٠,٥٠٥+	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٢,٨٧٥	١١٠,٦٢	٢,٢٥٥+	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيناشيال تايمز للاسهم	٢١٧٩,٨	٢١٧٧,٣	٢,٥+	٢١٧٧,٣	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٢	٢٧٧	٥-	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٨	٢٨٧	١+	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٥٢	١٤٠٠	٥٢+	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٨١	١٢٥٥	٢٦+	١٣٣٣	٩٤٧
شل	٤٠٧	٤٠٤	٣+	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٦٨,١٢	٥٦٦,٩٦	١,١٦+	٥٨٥,٢٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٥٧	٦٤٨,٠٠	٩+	٧٩٩,٠٠	٥٣٣,٠٠
سيمنز	٥١٧	٥٢١,٠٠	٤-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٦٨٤	١٦٩٥	١١-	١٩٥٧,٠٠	٥١٠,٠٠
البنك الالماني	٥١٣,٥٩	٥١٧,٥	٤-	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٤,٧٠	٢٩٥,٠٠	٠,٣٠-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٥٨,٨٠	٥٥٧,٠٠	١,٨٠+	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٣٠	٧٣٣٠	د.ت	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٧١٥٠٠	٧٢٠٠٠	٥٠٠-	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٣٦٨٠	٣٥٨٠	١٠٠-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٧٥٠	١٠٥٧٥	١٧٥+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٠٧٠	٣٠٩٠	٢٠-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٦٠,٣٠	٤٥٨,٥	١,٨+	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٩٨	٤٩٠,١	٧,٩+	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
توموسون	٢١٧,٣٠	٢٢٠,٠٠	٢,٧٠-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦١٨	٥٩١	٢٧+	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٦٤٣	١٦٢٣	٢٠+	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	٢٠٠,٥٠	٢٠٠,٥	د.ت	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن. بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 886124LG

الاقتصاد هذا الاسبوع

الاسواق تبحث عن مؤشرات الاتجاه الاقتصادي البريطاني في ارقام التبادل وتجارة التجزئة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

تعطي ارقام التبادل التجاري ومبيعات التجزئة البريطانية هذا الاسبوع مؤشرات اساسية عن اتجاهات المستقبل للاقتصاد البريطاني وقد تأتي ايضا بمؤشرات عن التحرك المقبل على صعيد اسعار الفائدة.

جاءت ارقام العجز في الحساب الجاري للشهور الاخيرة مطابقة الى حد ما لتوقعات المحللين، لكن اسواق المال تظل وجلة تجاه مجموعة الارقام التي تذاع يوم الخميس.

ذلك ان الكشف عن عجز اسوأ من المتوقع لشهر ابريل (نيسان) من شأنه ان يقوض مركز الاسترليني ويزيد من الضغوط في اتجاه زيادة معدلات الاساس للفائدة.

وتجمع توقعات المحللين على انتظار عجز في الحساب الجاري مقداره ١,٦٥ مليار استرليني مقارنة بـ ١,٢ مليار استرليني لشهر مارس (اذار).. وستتولى الاسواق تحليل ارقام مبيعات التجزئة لشهر ابريل يوم الاربعاء بحثا عن دلائل جديدة عن تباطوء الانفاق الاستهلاكي الذي الححت اليه ارقام الشهور السابقة. وتجمع التوقعات على صعود نسبة ٢ـ في المائة بعد ما جاءت ارقام شهر مارس دون تغيير.

ويذاع يوم الجمعة التقدير المبدئي لاجمالي الناتج المحلي عن الربع الاول من العام، وهو ما سيدلل على المدى الذي بدأت به استراتيجية العمل من جانب الحكومة بفائدة عالية في ابقاء سرعة الاندفاع الاقتصادي.

الولايات المتحدة

● في الولايات المتحدة يرجح لاسواق المال ان تركز اهتمامها على القطاع الاستهلاكي اذ تذاع يوم الجمعة ارقام الدخول الفردية وارقام الاستهلاك المتوقع صعود نسبته ٦ـ في المائة و ٧ـ في المائة على التوالي.

اليابان

● في اليابان، يذاع مؤشر السلع الاستهلاكية لشهر ابريل يوم الجمعة، وسيظهر هذا المؤشر الاثر الذي ترتب على استحداث ضريبة القيمة المضافة بنسبة ٣ في المائة خلال الشهر الماضي.

ومن شأن هذا المؤشر ان يحمل بنك اليابان على رفع «سعر الخصم» البالغ حاليا ٢,٥ في المائة.

كذلك تذاع يوم الجمعة ارقام الانتاج الصناعي لشهر ابريل وينتظر لها ان تأتي بهبوط طفيف بعد اداء قوي خلال شهر مارس.

المانيا الغربية

● في المانيا الغربية تنتظر في وقت ما هذا الاسبوع اذاعة ارقام السلع الاستهلاكية عن شهر مايو، وهي الارقام التي يرجح لها ان تكون مرتكز المخاوف من التصاعد في التضخم. وكان معدل التضخم السنوي لشهر ابريل قد بلغ ٣٪، أي اعلى ما بلغه لخمسة اعوام.

وفي ما يلي احداث واحصائيات اخرى لهذا الاسبوع (التوقعات بين اقواس).

اليوم: الارقام الشهرية عن ابريل لجمعيات البناء البريطانية (٤ مليارات استرليني صافي الالتزامات الجديدة).

ـ الانفاق الراسمالي وحجم المخزون لدى المصنعين والموزعين للربع الاول من عام ١٩٨٩.

ـ اليابان: مسح المنازل لشهر مارس.

الاربعاء: يدلي روبين لي ـ بمبرتون، محافظ بنك انجلترا بشهادته امام اللجنة الخاصة للموازنة وقطاع موظفي الدولة في مجلس العموم.

ـ قطاع الانشاءات البريطاني اوامر تنفيذ جديدة لشهر مارس.

الخميس: اجمالي الناتج القومي للولايات المتحدة للربع الاول من العام

وما ينطق عن الهوى

عن علي رضي الله عنه قال: «كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد، وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة» فقالوا: يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا؟ فقال: «اعملوا، فكل ميسر لما خلق له».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤،١٢	٤،٠٤	٣،٠٣	٣،٣٥	٤،١٧	٣،٥٥	٣،٣٦	٣،٢١	٣،٢١	٤،١٩	٣،١٢	٣،١٧	٤،٠١	٤،١٤	٣،٥٩	٣،٢٧	٤،٤٢	٣،٥٦	٤،٢١
الشروق	٥،٤٠	٥،٣٥	٤،٣٧	٥،٠٦	٥،٥٨	٤،٢٥	٥،١٩	٥،٠٧	٤،٥٢	٥،٣٩	٤،٤٨	٤،٤٧	٥،٢١	٥،٢٤	٤،٣١	٤،٥٧	٦،٣٩	٤،٣٦	٦،٠٨
الظهر	١٢،١٧	١٢،١٨	١١،٣٧	١١،٥٠	١٢،٥١	١١،٤٦	١٢،٢٩	١٢،٢٣	١١،٤٥	١٢،٢٦	١١،٣٥	١١،٢٩	١٢،٠٨	١٢،١٦	١١،٣٢	١٢،٠٥	٢،٠٢	١١،٤٤	١،٣٣
العصر	٣،٣٣	٣،٤٢	٣،١٨	٣،١٤	٤،٢٨	٣،٠١	٤،٠٩	٤،٠٦	٣،٢٠	٣،٥١	٣،٠٤	٣،٠٦	٤،٠٤	٣،١٦	٣،١٣	٤،٣٣	٦،٠٠	٣،٣١	٥،١٦
المغرب	٦،٥٦	٧،٠٣	٦،٣٦	٦،٣٥	٧،٤٥	٦،١٦	٧،٣١	٧،٢٨	٦،٣٧	٧،٠٦	٦،٢١	٦،١٤	٦،٤٩	٦،٣٦	٦،٢٣	٧،٠٣	٩،٢٤	٦،٥١	٨،٣٦
العشاء	٨،٢٦	٨،٣٣	٨،٠٤	٨،٠٥	٩،١٤	٧،٢٩	٩،١٣	٩،١١	٨،٠٦	٨،٣٦	٧،٥١	٧،٤٤	٨،١٤	٧،٣٦	٨،٠٦	٨،٢٣	١١،١٢	٨،٢٥	١٠،٥٢

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣،٠٠	٣،٥٢	٣،٤٢	٣،٣٩	٤،٥٧	٣،٤١	٢،٥٧	٣،٠٠	٣،٢٤	٣،١٦	٢،٢٠	٢،٥٤	٤،٠٧	٣،٣٤	٣،٣٠	٣،٣٥	٣،٥٨	٣،٣٣	٤،٥٢	٢،١٣
الشروق	٤،٥٨	٥،٥٩	٥،٤٢	٥،٤٢	٦،٥١	٥،٥٣	٥،٠٥	٤،٥٨	٥،٢٨	٥،٢٤	٣،٥٧	٤،٤٤	٥،٤٦	٥،٣٣	٥،٤٠	٥،٣١	٥،٤٨	٥،٣٣	٦،٣٣	٤،٢٦
الظهر	١٢،٥٨	١،٤٩	١،٠٨	١،٤١	٢،١٣	١،٣٣	١٢،٥٢	١،٠٤	١،٢٣	١،١٢	١٢،٤٦	١،٠٨	١٢،٥١	١،٣٨	١،٢٤	١٢،٥٤	١،٠٦	١٢،٤٩	١،١٩	١٢،٠٤
العصر	٥،١٤	٦،٠٠	٥،٠٨	٥،٥٥	٦،١٠	٥،٤٠	٥،٠٣	٥،٢٢	٥،٣٧	٥،٢٢	٥،١٥	٥،٣١	٤،٣٦	٥،٥٦	٥،٣٣	٤،٥١	٥،٠١	٤،٤٨	٤،٥٥	٤،٠٩
المغرب	٨،٥٨	٩،٢٧	٨،٣٢	٩،٣٧	٩،٣٣	٩،١٢	٨،٢٨	٩،٠٩	٩،١٧	٨،٥٧	٩،٣٣	٩،٢٩	٧،٥٥	٩،٤٢	٩،٠٦	٨،١٥	٨،٢٣	٨،١٣	٨،١٤	٧،٤٠
العشاء	١٠،٥٨	١١،٣٤	١٠،٢٤	١١،٣٠	١١،١٩	١١،١٣	١٠،٣٧	١٠،٥٨	١١،١١	١٠،٥٥	١١،٠٢	١١،١١	٩،٢٧	١١،٣٢	١١،٠٦	١٠،٠٢	١٠،٠٥	١٠،٠٤	٩،٣٩	٩،٤٣

دعاء اليوم

اللهم طهرني من الذنوب ونقني منها كما ينقى الثوب الابيض من الوسخ.

هكذا وصى عمر بن الخطاب عندما فتح بيت المقدس:

نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فلا نطلب بغير الله بديلاً

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

مثلما كان الامر في اكثر مؤتمرات القمة العربية السابقة، تبقى القضية الفلسطينية هي المحور المركزي لمباحثات الملوك والرؤساء العرب ومشاوراتهم في مؤتمرهم الجديد بالرباط وبديهي ان العرب والمسلمين جميعا يشاركون حكامهم هذا الاهتمام، فاقامة الدولة الفلسطينية العربية المستقلة وتحرير عاصمتها القدس الشريف هما اغلى ما يتمنون جميعا.

وفي اجواء الاحباط التي يدعمها ميزان القوى الدولي لتيئيس العرب من حقوقهم المشروعة في فلسطين، تكون العودة الى الصفحات الجهادية المضيئة في تاريخ الامة حصنا من حصون الصمود والمواجهة، حتى يتذكر المسلمون جميعا، ان الايام دول وان بعد العسر يسرا وان حالة الضعف لن تدوم. لذلك، نقرأ اليوم هذه الصفحات القليلة من تاريخ الحافظ ابن كثير.

لما كانت السنة الخامسة عشرة بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، كتب امير المؤمنين عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص بالمسير الى «ايلياء» ومناجزة صاحبها، فجهز القائد المسلم جيشه واجتاز في طريقه عند «الرملة» بطائفة من الروم فكانت وقعة اجنادين.

وقعة اجنادين

سار عمرو بجيشه وعلى ميمنته ابنه عبد الله بن عمرو، وعلى ميسرته جنادة بن تميم المالكي، من بني مالك بن كنانة، ومعه شرحبيل بن حسنة، واستخلف على الاردن أبا الاعور السلمي، فلما وصل الى الرملة وجد عندها جمعا من الروم عليهم الارطبون، وكان ادهى الروم وابعدها غورا، وانكأها فعلا، وقد كان وضع بالرملة جندا عظيما وبايلياء جندا عظيما، فكتب عمرو الى عمر بالخبر. فلما جاءه كتاب عمر وقال: قد رمينا أرطبون الروم بأرطبون العرب، فانظروا عما تنفرج. وبعث عمرو بن العاص علقمة بن حكيم الفراسي، ومسروق بن بلال العكي على قتال اهل ايليا. وأبا أيوب المالكي الى الرملة، وعليها التذارق، فكانوا بإزائهم ليشغلوهم عن عمرو بن العاص وجيشه، وجعل عمرو كلما قدم عليه امداد من جهة عمر يبعث منهم طائفة الى هؤلاء وطائفة الى هؤلاء. وأقام عمرو على اجنادين لا يقدر من الارطبون على سقطة ولا تشفيه الرسل فوليه بنفسه، فدخل عليه كأنه رسول، فأبلغه ما يريد وسمع كلامه وتأمل حضرته حتى عرف ما أراد، وقال الارطبون في نفسه: والله ان هذا لعمرو او انه الذي يأخذ عمرو برأيه، وما كنت لأصيب القوم بأمر هو اعظم من قتله. فدعا حرسيا فساره فأمره بفتكه فقال: اذهب فقم في مكان كذا وكذا، فاذا مر بك فاقتله، ففطن عمرو بن العاص فقال للأرطبون: ايها الامير اني قد سمعت كلامك وسمعت كلامي، واني واحد من عشرة بعثنا عمر بن الخطاب لنكون مع هذا الوالي لنشهد اموره. وقد احببت ان آتيك بهم ليسمعوا كلامك ويروا ما رأيت. فقال الارطبون: نعم! فاذهب فأتني بهم، ودعا رجلا فساره فقال: اذهب الى فلان فرده. وقام عمرو وذهب الى جيشه ثم تحقق الارطبون انه عمرو بن العاص، فقال: خدعني الرجل، هذا والله ادهى العرب. وبلغت عمر بن الخطاب فقال: لله در عمرو. ثم ناهضه عمرو فاقتتلوا بأجنادين قتالا عظيما، كقتال اليرموك، حتى كثرت القتلى بينهم ثم اجتمعت بقية الجيوش الى عمرو بن العاص، وذلك حين اعياهم صاحب ايليا وتحصن منهم بالبلد، وكثر جيشه، فكتب الارطبون الى عمرو بأنك صديقي ونظيري انت في قومك مثلي في قومي، والله لا تفتح من فلسطين شيئا بعد أجنادين فارجع ولا تغر فتلقى مثل ما لقي الذين قبلك من الهزيمة، فدعا عمرو رجلا يتكلم بالرومية فبعثه الى ارطبون وقال: اسمع ما يقول لك ثم ارجع فاخبرني. وكتب اليه معه: جاءني كتابك وأنت نظيري ومثلي في قومك، لو أخطأتك خصلة تجاهلت فضيلتي وقد علمت اني صاحب فتح هذه البلاد، واقرأ كتابي هذا بمحضر من اصحابك ووزرائك. فلما وصله الكتاب جمع وزراءه وقرأ عليهم الكتاب فقالوا للأرطبون: من اين علمت انه ليس بصاحب فتح هذه البلاد؟ فقال: صاحبها رجل اسمه على ثلاثة احرف. فرجع الرسول الى عمرو فأخبره بما قال فكتب عمرو الى عمر يستمده ويقول له: اني اعالج حربا كؤدا صدوما، وبلادا ادخرت لك، فرأيك. فلما وصل الكتاب الى عمر علم ان عمرا لم يقل ذلك الا لأمر علمه، فعزم عمر الى الدخول الى الشام لفتح بيت المقدس.

فتح بيت المقدس على يدي عمر بن الخطاب

ذكره ابو جعفر بن جرير في هذه السنة عن رواية سيف بن عمر وملخص ما ذكره هو وغيره ان ابا عبيدة لما فرغ من دمشق كتب الى اهل ايليا يدعوهم الى الله والى الاسلام، او يبذلون الجزية او يؤذنوا بحرب. فأبوا ان يجيبوا الى ما دعاهم اليه. فركب اليهم في جنوده واستخلف على دمشق سعيد بن زيد ثم حاصر بيت المقدس وضيق عليهم حتى اجابوا الى الصلح بشرط ان يقدم اليهم امير المؤمنين عمر بن الخطاب. فكتب اليه ابو عبيدة بذلك فاستشار عمر الناس في ذلك فأشار عثمان بن عفان بأن لا يركب اليهم ليكون احقر لهم وارغم لأنوفهم. وأشار علي بن ابي طالب بالمسير اليهم ليكون اخف وطأة على المسلمين في حصارهم بينهم، فهوى ما قال علي ولم يهو ما قال عثمان. وسار بالجيوش نحوهم واستخلف على المدينة علي بن ابي طالب. وسار العباس بن عبد المطلب على مقدمته، فلما وصل الى الشام تلقاه ابو عبيدة ورؤس الأمراء، كخالد بن الوليد، ويزيد بن ابي سفيان، فترجل ابو عبيدة وترجل عمر فأشار ابو عبيدة ليقبل يد عمر فهم عمر بتقبيل رجل ابي عبيدة فكف ابو عبيدة فكف عمر. ثم سار حتى صالح نصارى بيت المقدس واشترط عليهم اجلاء الروم الى ثلاث ثم دخلها اذ دخل المسجد من الباب الذي دخل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء. ويقال انه لبى حين دخل بيت المقدس فصلى فيه تحية المسجد بمحراب داود، وصلى بالمسلمين فيه صلاة الغداة من الغد فقرأ في الاولى بسورة ص وسجد فيها والمسلمون معه، وفي الثانية بسورة بني اسرائيل، ثم جاء الى الصخرة فاستدل على مكانها من كعب الاحبار واشار عليه كعب ان يجعل المسجد من ورائه فقال ضاهيت اليهودية. ثم جعل المسجد في قبلي بيت المقدس وهو العمري اليوم ثم نقل التراب عن الصخرة في طرف ردائه وقبائه، ونقل المسلمون معه في ذلك، وسخر اهل الاردن في نقل بقيتها، وقد كانت الروم جعلوا الصخرة مزبلة لأنها قبلة اليهود، حتى ان المرأة كانت ترسل خرقة حيضتها من داخل الحوز لتلقى في الصخرة، وذلك مكافأة لما كانت اليهود عاملت به القمامة وهي المكان الذي كانت اليهود صلبوا فيه المصلوب فجعلوا يلقون على قبره القمامة فلأجل ذلك سمي ذلك الموضع القمامة وانسحب هذا الاسم على الكنيسة التي بناها النصارى هنالك.

وقد كان هرقل حين جاءه الكتاب النبوي وهو بايلياء وعظ النصارى فيما كانوا قد بالغوا في القاء الكناسة على الصخرة حتى وصلت الى محراب داود قال لهم: انكم لخليق ان تقتلوا على هذه الكناسة مما امتهنتم هذا المسجد كما قتلت بنو اسرائيل على دم يحيى بن زكريا ثم امروا بإزالتها فشرعوا في ذلك فما ازالوا ثلثها حتى فتحها المسلمون فأزالها عمرو بن الخطاب وقد استقصى هذا كله بأسانيده ومتونه الحافظ بهاء الدين بن الحافظ ابي القاسم بن عساكر في كتابه المستقصى في فضائل المسجد الاقصى.

الزموا الجماعة

وذكر سيف في سياقه: ان عمر رضي الله عنه ركب من المدينة على فرس ليسرع السير بعد ما استخلف عليها علي بن ابي طالب، فسار حتى قدم الجابية فنزل بها وخطب بالجابية خطبة طويلة بليغة منها: «ايها الناس اصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم؛ واعملوا لآخرتكم تكفوا امر دنياكم، واعلموا ان رجلا ليس بينه وبين آدم اب حي ولا بينه وبين الله هوادة، فمن اراد لحب (طريق) وجه الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين ابعد، ولا يخلون احدكم بامرأة فان الشيطان ثالثهما، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن» وهي خطبة طويلة اختصرناها. ثم صالح عمر اهل الجابية ورحل الى بيت المقدس وقد كتب الى امراء الاجناد ان يوافوه في اليوم الفلاني الى الجابية فتوافوا اجمعون في ذلك اليوم الى الجابية، فكان اول من تلقاه يزيد بن ابي سفيان، ثم ابو عبيدة، ثم خالد بن الوليد في خيول المسلمين وعليهم يلامق الديباج، فسار اليهم عمر ليحصبهم فاعتذروا اليه بأن عليهم السلاح، وانهم يحتاجون اليه في حروبهم. فسكت عنهم واجتمع الامراء كلهم بعدما استخلفوا على اعمالهم، سوى عمرو بن العاص وشرحبيل فانهما مواقفان الارطبون بأجنادين، فبينما عمر في الجابية اذا بكردوس من الروم بأيديهم سيوف مسللة، فسار اليهم المسلمون بالسلاح فقال عمر: ان هؤلاء قوم يستأمنون. فساروا نحوهم فاذا هم جند من بيت المقدس يطلبون الامان والصلح من امير المؤمنين حين سمعوا بقدومه فأجابهم عمر رضي الله عنه الى ما سألوا، وكتب لهم كتاب امان ومصالحة، وضرب عليهم الجزية، واشترط عليهم شروطا ذكرها ابن جرير، وشهد في الكتاب خالد بن الوليد،

وعمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن عوف، ومعاوية بن ابي سفيان، وهو كاتب الكتاب وذلك في سنة خمسة عشر. ثم كتب لأهل لد ومن هنالك من الناس كتابا آخر وضرب عليهم الجزية، ودخلوا فيما صالح عليه اهل ايلياء، وفر الارطبون الى بلاد مصر، فكان بها حتى فتحها عمرو بن العاص، ثم فر الى البحر فكان يلي بعض السرايا الذين يقاتلون المسلمين فظفر به رجل من قيس فقطع يد القيسي وقتله القيسي وقال في ذلك:

فان يكن ارطبون الروم افسدها
فان فيها بحمد الله منتفعا
وإن يكن ارطبون الروم قطعها
فقد تركت بها أوصاله قطعا

ولما صالح اهل الرملة وتلك البلاد، اقبل عمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة حتى قدما الجابية فوجدا امير المؤمنين عمر بن الخطاب راكبا، فلما اقتربا منه أكبا على ركبتيه فقبلاها واعتنقهما عمر معا رضي الله عنهم. قال سيف ثم سار عمر الى بيت المقدس من الجابية وقد توجى فرسه فأتوه ببرذون فركبه فجعل يهملج به فنزل عنه وضرب وجهه وقال لا علم الله من علمك، هذا من الخيلاء، ثم لم يركب برذونا قبله ولا بعده، ففتحت ايلياء وأرضها على يديه ماخلا اجنادين فعلى يدي عمرو. وقيسارية فعلى يدي معاوية. هذا سياق سيف بن عمر وقد خالفه غيره من ائمة السير فذهبوا الى ان فتح بيت المقدس كان في سنة ست عشرة.

قال ابو مخنف: لما قدم عمر الشام فرأى غوطة دمشق ونظر الى المدينة والقصور والبساتين تلا قوله تعالى: «كم **تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين. كذلك وأورثناها قوما آخرين».**

من اخبار عمر عند فتح بيت المقدس

قال ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني الربيع بن ثعلب نا ابو اسماعيل المؤدب عن عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي عن ابي الغالية الشامي قال: قدم عمر بن الخطاب الجابية على طريق ايلياء على جمل اورق، تلوح صلعته للشمس، ليس عليه قلنسوة ولا عمامة، تصطفق رجلاه بين شعبتي الرحل بلا ركاب، وطاؤه كساء انبجاني ذو صوف هو وطاؤه اذا ركب، وفراشه اذا نزل، حقيبته نمرة او شملة محشوة ليفا، هي حقيبته اذا ركب ووسادته اذا نزل وعليه قميص من كرابيس قد رسم وتخرق جنبه. فقال: ادعوا لي راس القوم، فدعوا له الجلومس، فقال: اغسلوا قميصي وخيطوه واعيروني ثوبا او قميصا. فاتي بقميص كتان فقال: ما هذا؟ قالوا: كتان. قال: وما الكتان؟ فاخبروه فنزع قميصه فغسل ورقع واتي به فنزع قميصهم ولبس قميصه. فقال له الجلومس: انت ملك العرب وهذه بلاد لا تصلح بها الابل، فلو لبست شيئا غير هذا وركبت برذونا لكان ذلك اعظم في اعين الروم. فقال: نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فلا نطلب بغير الله بديلا. فاتي ببرذون فطرح عليه قطيفة بلا سرج ولا رحل فركبه بها فقال: احبسوا احبسوا، ما كنت ارى الناس يركبون الشيطان قبل هذا فاتي بجمله فركبه.

وقال اسماعيل بن محمد الصفار: حدثنا سعد ان بن نصر حدثنا سفيان عن ايوب الطائي عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب قال: لما قدم عمر الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ونزع موقيه فامسكهما بيده وخاض الماء ومعه بعيره: فقال له ابو عبيدة: قد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند اهل الارض، صنعت كذا وكذا. قال: فصك في صدره وقال: او لو غيرك يقولها يا ابا عبيدة، انكم كنتم اذل الناس واحقر الناس واقل الناس، فاعزكم الله بالاسلام فمهما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله.

المآسي التي يعاني منها المسلمون الاتراك في بلغاريا

كيف يتحول اسم يوسف الى «ايفان» وعلي الى «ايليا» ومحمد الى «مليف»!!

البطل الاولمبي المسلم نعيم سليمان بين احضان والدته بعد الفرار من جحيم الاضطهاد البلغاري

نشرت صحيفة فرانكفورت الالمانية الواسعة الانتشار تحقيقا واسعا عن اوضاع المسلمين في بلغاريا، والاضطهاد الذي يعانونه من قبل الحكم الشيوعي الجائر في صوفيا، ويروي قصصا غريبة عن اشكال هذا الاضطهاد والظلم الذي يثير الاشمئزاز والاستغراب، وقد اختار كاتب هذا التحقيق الصحفي عنوانا فريدا هو: «كيف يتحول يوسف الى ايفان، وعلي الى ايليا: كيف يقضي البلغاريون على الاقلية المسلمة في بلغاريا».

ويروي هذا التحقيق الصحفي المثير كيف قضت الجرارات والبولدوزرات على مقبرة اسلامية وازالتها من الوجود في قرية «اسيكلار» الواقعة الى جنوب شرق بلغاريا، التي يقطنها مسلمون من اصل تركي، بدعوى «احياء الشعب البلغاري».. كما تقول سلطات صوفيا. ويفيد التحقيق ان عدد الاتراك المسلمين الذين يعيشون في بلغاريا اليوم يقدر بحوالي ٩٠٠ الف شخص، تصر السلطات البلغارية على انهم غير اتراك بل «بلغاريون» استبعدتهم السلطات العثمانية قبل مئات السنين وفرضت عليهم الديانة الاسلامية، لذلك فان صوفيا تسعى «الى تحريرهم وبعثهم من جديد بصورة طوعية»!!

ويتابع التحقيق الصحفي قائلا بانه حتى الاموات لم يفلتوا من هذه العمليات، اذ تعمد السلطات الشيوعية في بلغاريا الى حفر المقابر الاسلامية واستخراج العظام منها، والادعاء بفحصها واختبارها قبل ان يعلن بانها تابعة لاشخاص بلغاريين غير اتراك.. في نفس الوقت الذي منع فيه المسلمون من دفن امواتهم في مقابرهم، او الصلاة عليهم بل فرض عليهم دفنهم في مقابر بلغارية على انغام الموسيقى، بدلا من الصلاة وقراءة بعض سور القرآن الكريم.

ويشير التحقيق الى ان سياسة السلطات البلغارية هي القضاء نهائيا على الاقلية الاسلامية التي تشكل حوالي عشر سكان بلغاريا، الامر الذي يعتبر مأساة تاريخية لم يعرفها العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وهو ما لفتت اليه منظمة العفو الدولية الانظار باعتباره مخالفا لابسط مبادئ حقوق الانسان والاتفاقيات الدولية، وخاصة خلال السنوات القليلة الماضية، والذي اثار خلافات شديدة بين انقرة وصوفيا، فبلغاريا تدعي بان عدد الاشخاص من اصل تركي لديها لا يتجاوز اكثر من نصف مليون شخص، بينما تصر تركيا على ان هذا العدد يتجاوز ١،٥ مليون شخص، وذلك قبل ان تنكر بلغاريا ـ اصلا ـ وجود الاتراك لديها، على الرغم من الاقوال والتصريحات السابقة المتكررة التي كان يطلقها كبار المسؤولين البلغاريين منذ زمن بعيد. ففي آخر تصريح لوزير الداخلية البلغاري ديمتري ستويانوف، في عام ١٩٨٥، اعلن قائلا: «لا يوجد لدينا اي تركي.. وموضوع الاتراك قد سوي نهائيا».

ويضيف التحقيق الصحفي الالماني: ان من يراجع دليل الهاتف في بلغاريا لن يعثر على اي اسم تركي او من اصل اسلامي، ذلك نتيجة للحملة «السلافية» التي اطلقتها صوفيا في اواخر عام ١٩٨٤ وخاصة في جنوب شرقي البلاد، اذ اضطر حوالي مليون مسلم تغيير اسمائهم، وتحول اسم يوسف الى ايفان بأمر اداري من السلطات الرسمية، وفجأة تغير اسم علي الى «ايليا»، وتدعي صوفيا بان ذلك كله تم بصورة «طوعية» وان آلاف الناس والمواطنين قرروا استعادة اسمائهم البلغارية القديمة، بينما فرضت هذه الاسماء، في الواقع عليهم بقوة السلاح وضغط الشرطة السرية.

وتؤكد منظمة العفو الدولية وكثير من الدبلوماسيين الاجانب ان هذه الحملة لفرض الاسماء البلغارية رافقها ارهاب واسع سقط فيه مئات القتلى، والقي القبض على الوف من المسلمين، كما اعدم عدد كبير منهم خلال ذلك وبعده.

ويعود تاريخ الاقلية التركية المسلمة وافرادها الذين يعيشون في جنوب شرق بلغاريا الى القرن الرابع عشر الميلادي، عندما كانت هذه المنطقة جزءا من الامبراطورية العثمانية حيث هاجر كثير من الاتراك المقيمين في منطقة الاناضول الى المنطقة الواقعة ما بين نهر الدانوب ومضيق الدردنيل. وقبل الحرب التركية الروسية عام ١٨٧٧، كان عدد السكان الاتراك والبلغاريين متساويا في هذه المنطقة، ولكن بعد مؤتمر برلين عام ١٨٧٨، وبنفوذ من المستشار بسمارك، تحولت هذه المنطقة من البلقان الى دوقية بلغارية، قبل ان تصبح في عام ١٩٠٨، مملكة بلغاريا.

وبعد ذلك عاد كثير من الاتراك الى بلادهم الاصلية، بينما بقي عدد كبير منهم، واجهوا بعد ذلك كثيرا من المصاعب من قبل الحركة القومية البلغارية ثم من النظام الشيوعي الذي فرضه السوفيات. ففي عام ١٩٤٩، فرضت الشيوعية والغيت الصحف التركية والمدارس الاسلامية الخاصة ومنع السكان من التحدث باللغة التركية، وكانت آخر مطبوعة تصدر باللغتين التركية والبلغارية هي صحيفة «نيي اسيك» التي توقفت عن الصدور عام ١٩٨٥. في نفس الوقت حرمت السلطات البلغارية على المسلمين اداء اي من الشعائر الدينية، لدرجة انها مسحت الكتابات العربية من شواهد القبور، وطلتها بالاسمنت. وخلال حملة تغيير الاسماء التركية، اجبر المسلمون على توقيع تعهد ينص على ما يلي:

«انني غير تركي، وليس لي اي اقارب في تركيا، ولن اهاجر الى تركيا. وانني غير مسلم ولم يسبق لي ان دخلت اي مسجد، وليس في نيتي ان ازور اي مسجد في المستقبل».

ويشير التحقيق الى ان من اسباب هذه الحملة المعادية للاتراك في بلغاريا، تكمن مخاوف السلطات البلغارية الشيوعية من الدين الاسلامي والعقيدة الاسلامية القوية، الى جانب ازدياد عدد المواليد بين الاقلية الاسلامية في بلغاريا بالمقارنة مع البلغاريين او دول اوروبا الاخرى.. كما يشير الى المساعي التي تبذلها تركيا لالقاء ضوء ساطع على هذه المشاكل امام الرأي العام العالمي والمحافل الدولية.

احمد كمال حمدي


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

عودة مصر إلى الجامعة وعودة لبنان إلى العافية

بعد أن عادت مصر، بإجماع العرب، إلى الجامعة، هل كثير على لبنان بعد اربعة عشر عاماً من الحرب أن يعود إلى العافية؟

مصر عادت إلى العرب بارادتها وإرادة العرب، فهل يبقى لبنان بعيداً عن الخلاص والسلام والعافية؟

لبنان لم يخرج يوما عن الاجماع العربي، ولذلك فانه لا يعقل ان يخرج الاجماع العربي على لبنان ليبقى هذا الوطن الصغير أسير الحرب ومسرح الدماء والدموع.

لبنان، بلسان اطرافه المتنازعة جميعاً، قال للعرب إنه مشرع الذراعين للحل العربي، فلماذا يتاخر الحل العربي لتطول وتمتد المسافة الزمنية التي يقطعها لبنان في الحرب والدمار؟

قضية لبنان اصبحت ملك العرب، لذلك بات من الضروري ان يضع العرب حلا لأزمة مزمنة فاضت عن حدود لبنان لتلامس سائر العرب في حاضرهم ومستقبلهم.

واذا كان وزراء الخارجية العرب قد رفعوا قضية لبنان، بقضها وقضيضها، إلى الملوك والرؤساء، فان ذلك لاينم عما تنطوي عليه ازمة لبنان من تعقيد فحسب، بل يدل على مقدار ما تنطوي عليه من أهمية ايضاً.

ولعل مسؤولية الملوك والرؤساء قد أصبحت مضاعفة اليوم بعد ان أصبحت قضية لبنان بين أيديهم. ولا يعقل، والحالة هذه، ان تنتهي القمة الطارئة ولبنان مازال وسط الآلام والعذابات والدموع.

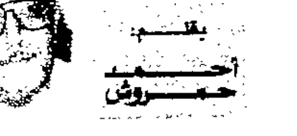
ثم، ماذا ترانا نقول للعالم، كعرب، إذا لم نوجد للبنان الحل القومي المناسب؟
هل نسمح للدول الكبرى بان تتولى عنا مسؤولية هذه القضية؟ وكيف سينظر إلينا العالم اذا لم ننجح في مداواة جروحنا ومعالجة أمراضنا؟

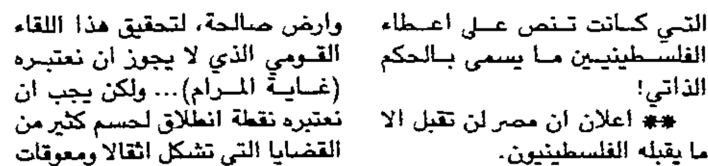
إن من يقدر على الاكثر يقدر على الاقل. فالذي يتمكن من ايجاد الأرضية المشتركة بين مختلف الدول والاقطار حيال القضية المركزية فلسطين، قادر على ايجاد التسوية التاريخية التي تكفل انهاض لبنان من محنته.

«الشرق الأوسط»



عـودة مصـر.. فشـل للرهان الأمريكي الاسرائيلي



بقلم: أحمد حمروش



ما من مصري الا ويشعر بالرضا والارتياح لعودة مصر الى القمة العربية بعد عشر سنوات من الغياب.. وما من مصري الا ويتطلع الى مستقبل افضل بعد ان التأم شمل الامة العربية من جديد.

وعودة مصر الى القمة العربية وحضور حسني مبارك الى مؤتمر القمة الطارىء الذي عقد في الدار البيضاء، ينهي مرحلة ساد فيها القلق من التمزق العربي، وتداعي الخلافات، والضعف في مواجهة الصهيونية التوسعية.

ولا شك ان أحد الأهداف الرئيسية في اتفاقيات كامب دافيد، كان عزل مصر عن الأمة العربية واخراجها من دائرة الصراع العربي الاسرائيلي، الأمر الذي يحقق لاسرائيل تفوقا استراتيجيا وعسكريا يخدم مصالحها ومصالح الولايات المتحدة الامريكية التي ترتبط معها باتفاق تعاون استراتيجي.

كان هذا هو الرهان الامريكي الاسرائيلي المشترك الذي تجسد بداية في خروج الجامعة العربية من القاهرة، واخراج مصر من منظماتها الاقليمية... بل ومن الاتحادات الشعبية المهنية والعمالية التي اختارت ان تبتعد عن القاهرة.

ولكن هذا الرهان لم يحقق غايته ولم يصل هدفه المنشود لأنه كان معاكسا لتيار العلاقات القومية، مضادا للروح الشعبية، متجاهلا للحركة التاريخية، متناسيا الاصالة المصرية.

فشل الرهان الامريكي الاسرائيلي المشترك الذي تصور انه يمكن خلال المعاهدة المصرية الاسرائيلية ان تبتعد مصر بثقلها الحضاري والثقافي والسياسي والاجتماعي عن الامة العربية ـ وطاش سهم الذين خططوا لذلك وان كانوا قد نجحوا في عزل مصر لمدة عشر سنوات كاملة وهي مدة ليست قصيرة بوقع احداث نهاية القرن العشرين.

وتوقف الاندفاع المحموم غير المحسوب الذي لجأ اليه البعض سواء من المصريين او غيرهم عندما اندفعوا سواء بنيات طيبة او خبيثة يتبادلون حملات تستهدف توسيع الثغرة وتكريس العزلة، وتحقيق الهدف الامريكي الاسرائيلي بطريق غير مباشر، دون ان يحسنوا تقدير خطورة ذلك.

فشل الرهان الامريكي الاسرائيلي اذن... وتوقف الاندفاع المحموم لبعض العرب من المصريين أو غيرهم... وانتصرت الارادة العاقلة الحكيمة.

ولكن... هل تم ذلك تلقائيا بتداعي الاحداث فقط؟

الحقيقة اننا لم نصل الى هذه النتيجة في يسر... بل انها كانت ثمرة جهود صبورة، حمل مسؤوليتها الذين ادركوا حقيقة التغيرات التي حدثت في مصر بعد مصرع انور السادات وانتخابات حسني مبارك رئيسا للجمهورية.

لم تكن العودة على أساس قبول الأمر الواقع، ولكن كانت نتيجة لقبول هذه التغيرات باعتبارها اساسا صالحا لتجمع قومي في مواجهة اسرائيل من اجل تحرير الارض العربية المحتلة. واقرار حقوق شعب فلسطين.

وفي ايجاز يمكن تلخيص هذه التغيرات في الحقائق الآتية:

** رفض التفاوض في الشق الثاني من اتفاقيات كامب دافيد التي كانت تنص على اعطاء الفلسطينيين ما يسمى بالحكم الذاتي!

** اعلان ان مصر لن تقبل الا ما يقبله الفلسطينيون.

** توثيق الصلة مع منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بها بعد ان غاب ذكرها في اتفاقيات كامب دافيد.

** الخروج عن نهج كامب دافيد بقبول قصر فكرة المؤتمر الدولي بدلا من التمسك بصيغة كامب دافيد التي تسعى لحل المشكلة داخل غرفة عمليات امريكية.

** وقوف مصر موقف التضامن القومي مع العراق في حرب الخليج ضد العدوان الايراني. الحركة المصرية اذن كانت هي العنصر الرئيسي في خلق ظروف مناسبة، وارض صالحة، لتحقيق هذا اللقاء القومي الذي لا يجوز ان نعتبره (غاية المرام)... ولكن يجب ان نعتبره نقطة انطلاق لحسم كثير من القضايا التي تشكل اثقالا ومعوقات في طريق المسيرة العربية.

واذا كان المؤتمر الطارىء قد انعقد من أجل المأساة اللبنانية فان هذا لا يقلل من اهمية التركيز على قضية الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية باعتبارها قضيتنا المحورية التي ترتبط بكل مآسي الوطن العربي سواء في قسوة محاولات قمع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية... او في لبنان حيث يوجد جنود اسرائيليون... اوفي منطقة الخليج حيث كشفت الحقائق عن وجود صلات بين حكومة اسرائيل وحكام ايران... او في التهديد الذي توجهه الحكومة الاسرائيلية ضد الدول العربية وخاصة العراق وليبيا بدعوى انها تملك مصانع للاسلحة تهدد امن اسرائيل!

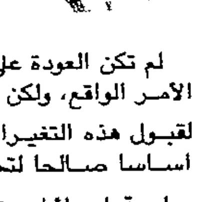
حكومة اسرائيل لها دور في مآسي الوطن العربي.

ولكن.. لبعض الحكومات العربية دور ايضا.

ولا نريد فتح ملفات الخلاف.. ولكننا نريد ان تكون عودة مصر بداية لتوافق قومي يذيب المشاكل الفرعية... فهذا هو الدور الذي يمكن ان تلعبه مصر مع شقيقاتها من الدول العربية، خاصة وانها ليست طرفا في اي خلاف فرعي.

وهكذا يمكن ان تتوحد جهود الامة العربية... وان تكون عودة مصر انتصارا لارادتنا القومية... واثباتا بان الرهان الامريكي الاسرائيلي كان رهانا خاسرا بلا مقومات.

كلما تجاوزنا مآسي مذبحة عاجلنا الإسرائيليون بأخرى


بقلم: علي النجار

تسوق السلطات الاسرائيلية لقمع الانتفاضة العربية المتواصلة منذ سبعة عشر شهرا مجموعة متنوعة من القوات المسلحة وعلى رأسها جيش الدفاع (العدوان) الاسرائيلي الذي اعيته وسائل بطشه للقضاء على الانتفاضة، والذي هزئت به جيوش العالم وهو يطارد ابناءها باندفاع جنوني وحقد اعمى، فاستنجد بقوات الشرطة ثم بالمدنيين المسلحين وزاد اعتماده حاليا على حرس الحدود. فبعد ان ارتكب هذا الجيش العدواني العديد من المذابح الدموية، وكلها قبيح وفظيع كمذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا في لبنان، واصطبغت يداه بالدماء، وتلطخت سمعته بالكراهية، رأى تجيير المخازي الى حرس الحدود، وهو قوة تتألف من خليط من الافراد منهم الارهابيون ونزلاء السجون وايضا حسب قول مجلة نيوزويك الامريكية (تاريخ ٢٤/٤/١٩٨٩) عدد كبير من ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل «المعروفين بوحشيتهم وكراهيتهم للفلسطينيين». وتضيف المجلة أن عدد التحقيقات التي اجريت مع افراد حرس الحدود منذ انشائه يزيد كثيرا على عدد التحقيقات مع افراد الجيش النظامي.

ويضيف مكاتب المجلة الذي رافق القوات المغيرة على قرية نحالين مسرح المذبحة الاخيرة انها كانت قبل اقتحامها قرية هادئة.. ومع ذلك قررت السلطات الاسرائيلية تسيير حرس الحدود ضدها ليلة الخامس عشر من شهر نيسان/ابريل الماضي فدخلوها في ظلمة الليل واهلها نيام وشرعوا باطلاق النار جزافا في جميع الاتجاهات واقتحموا البيوت واخرجوا السكان الى العراء وهشموا النوافذ وخزانات المياه واصابوا كثيرين بجراح توفي منهم خمسة اشخاص، ثم تسلى افراد هذا الحرس المفترس بقتل الماشية وحتى الكلاب والقطط.

وقد تمكن عدد من الشبان من اختراق الطوق حول القرية وجابهوا المعتدين برجمات من سلاحهم الوحيد وهو الحجر بينما كانت تتعالى من المآذن نداءات التصدي للغزاة بشجاعة وبلا تردد. وقد وصفت المجلة الاميركية المذبحة بحمام دم غمر القرية العزلاء.

وهذه هي المذبحة الثانية التي تتعرض لها نحالين. فقد اغارت عليها كتيبة اسرائيلية ليلة ١٧ آذار/مارس سنة ١٩٥٤ وامعنت فيها تدميرا وباهلها قتلا ولم تتركها الا وقد خلفت وراءها سبعة عشر قتيلا وعشرات من الجرحى وبيوتات كثيرة مدمرة.

وقد وصف مؤلف كتاب «حرب السويس» هذه الهجمة الاسرائيلية، بصاعقة مذهلة بررتها السلطات الاسرائيلية وقتذاك بانها كانت انتقاما من اهل القرية لاشتراكهم عام ١٩٤٨ في القضاء على قافلة يهودية مسلحة كانت تحاول امداد مجموعة مستعمرات كفر عصيون التي قطعت سنتها الطريق بين مدينتي الخليل وبيت لحم، بالرجال والعتاد والتموين. وقد آثرت السلطات الاسرائيلية الانتظار ست سنوات للاغارة على القرية وتدميرها... ومعلوم انه سبقتها مذابح دير ياسين، وقبية وقلقيلية وغيرها في سمت متواصل لم يأت على سبيل الانتقام فحسب بل وايضا بنهج دموي مدبر ومقرر منذ بداية الهجرة اليهودية. ومن حوادثه حادثان مريعان وقعا في مدينة يافا عام ١٩٢١. ففي شهر ايار/مايو من تلك السنة سرح الجيش البريطاني كتيبة يهودية كانت ملحقة به لكنه ابقى لافرادها البنادق والبزات العسكرية. وقام هؤلاء الرجال المسلحون الذين حسبهم العرب من البريطانيين باستعراض في مدينة باغتوا العرب خلاله باطلاق النار غيلة وغدرا وقتلوا عددا كبيرا منهم. ولم يتوقفوا الا بعد تدخل الجيش البريطاني واعادوا الكره نفسها في اليوم التالي، وفي تقديرهم انهم يدخلون غزاة لاحتلال المدينة... وتلاه حادث مريع آخر شرد به اليهود العرب المقيمين في ضواحي يافا لابعادهم عن المدينة المستحدثة ـ تل ابيب. ووجدت جثث ضحايا عديدة تطفو على شاطىء البحر في اليوم التالي.

وقد احتج العرب على الحادث ما وسعهم الاحتجاج شاكين للقيادة البريطانية التي هدأت من روعهم لكن سياستها لم تكن معهم بل مع وعد بلفور وحماية اليهود..

لم يكن هذان الحادثان من الحوادث الفريدة بل تبعتهما حوادث أخرى كثيرة تشكل تاريخيا وواقعيا النهج الصهيوني/ الاسرائيلي بكل ابعاده ومقاصده.

وفي الحادث الدموي الاول في قرية نحالين شكا العرب لمجلس الامن الدولي لكن المندوب الاميركي سنتذاك جون بايرود حال دون الادانة داعيا المجلس للاكتفاء بادانة لجنة الهدنة المشتركة لاسرائيل. وقال يومها: ان اميركا لا تمالىء اسرائيل وتدعوها للتخلي عن سياسة الغزو والاقتحام.. ولكن الممالأة كانت قائمة وقد تحولت مع الايام الى تحيز مطلق ثم الى تحالف عسكري..

وكانت السلطات الاسرائيلية من خلال مناقشتها لتطور الانتفاضة قد استمعت الى اقتراحات لتسيير حرس الحدود ضدها بدعوى أن رجال الحرس من الطائفة الدرزية رجال اشداء يتقنون اللغة العربية ويبغضون عرب فلسطين ولن يتقاعسوا عن تنفيذ الاوامر التي تصدر اليهم دون رحمة.. وكان حرس الحدود عند حسن الظن في الفتك بقرية نحالين فقد جيء بهم من الخليل والقدس للقيام بهذه المهمة الدموية وكان بعضهم يرتدي الالبسة المدنية ويشارك في اطلاق النار.

قالت الصحف الاسرائيلية (١٤/٤/١٩٨٩) ان فاطمة احمد (١٥ سنة) اصيبت في ظهرها بينما كانت تحاول دخول بيت قريبة لها سمعت انها قتلت.. واصيبت ربحية عبد الرحمن (١٤ سنة)، في ظهرها ايضا على باب مسكنها.. واصيب محمد ابراهيم شكارنه، (٦٤ سنة) في رأسه بينما كان يحاول نقل فاطمة احمد الى المستشفى.

وقد سخر كاتب يهودي من شراسة السلطات الاسرائيلية فاقترح على افراد الجيش جمع الرصاص البلاستيكي وتدوير تصنيعه الى اكياس بلاستيكية شرط التدقيق في عدم امتزاج الاكياس بشرائح اللحم من الاجساد العربية بها حين طرحها للبيع لئلا يعلن المتدينون اليهود انها من النوع «الطريف» الذي يحرم على اليهود استعماله.

وان حصيلة المذابح التي حلت بعرب فلسطين لتزيد نسبتها الى عدد الشعب الفلسطيني عدة مرات على نسبة اليهود الذي اضطهدوا في المانيا بالنسبة لعدد الشعب اليهودي ولكن اليهود يتقنون فن البكاء.. ومعه فن المبالغة في الاكاذيب. وتلك حصيلة كبيرة سواء نشأت عن الحروب، او الغدر او الغارات الجوية، والقرصنة

يقول الصهيونيون انهم يطلبون فلسطين باسم تاريخ يعود الى اربعة الاف سنة الى الوراء، ويقول المتدينون منهم انهم يطلبون فلسطين باسم التوراة، وباسم ديانتهم، علما بانه لا يوجد في فلسطين شيء من المعابد، والمعالم اليهودية القديمة وحتى الحرم الشريف الذي مزقوا ارضه بالحفريات لم يجدوا فيها أي اثر لمعبد اليهود القديم لان المعبد كان في مكان آخر غير الحرم الشريف.

ومن يراجع تاريخ الايام الخوالي التي كان لليهود فيها عهد في اجزاء صغيرة من فلسطين سيجد قطعا ان عهد حكمهم كان فوضى وقتلا ودماء وليس عهدا فيه اي شيء من العلم او التمدن او اي ارث للحضارة الانسانية.. وهل تغلب على العهد الاسرائيلي غير هذه السمة وغير هذه الصفة؟ وهل حملت او تحمل اسرائيل الى العالم غير الدم والارهاب؟

ويكفي هنا ان استشهد بحديث للمستر اندرسون وزير خارجية السويد بعد زيارته للاراضي العربية المحتلة في شهر اذار/ مارس عام ١٩٨٨ حيث قال: «اوفدت ابني الى اسرائيل عام ١٩٦٣ للتعرف عليها وعاد الى السويد مثقلا بالهموم اثر سماعه غولدا مائير تقول امامه: لا يوجد شعب اسمه شعب فلسطين، وقال الوزير اندرسون: لقد هالني الكلام الذي سمعته من ابني عن انكار وجود شعب فلسطين وقررت في عام ١٩٨٨ زيارة الاراضي العربية المحتلة حيث شاهدت في مستشفى المقاصد الاسلامية عددا كبيرا من الفتيان المصابين بالرصاص ومنهم عدد مصاب بالشلل.

قال انه لم يملك نسيان ما رأى وانه يحتفظ في جيبه بشكل دائم بعدد من الرصاصات البلاستيكية التي جمعها في القدس، وكانت هذه الزيارة هي دافعه للوساطة التي قام بها بين الادارة الاميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية.. والمزاعم الاسرائيلية بعدم وجود شعب اسمه شعب فلسطين لهي الدلالة على القناعات الاسرائيلية لإفناء شعب فلسطين وسبب المذابح بعرب فلسطين. وهذا لان السلطات الاسرائيلية مذ قامت تتبنى عقيدة عرقية، توسعية، متعالية، معتقدة تجد في فلسطين مرتعا لممارسة القتل وفي شعب فلسطين هدفا للانتقام والتطاول على الامة العربية والاسلامية.

ولهذا توغل اسرائيل في هذا النهج الدموي تزفها في متابعته احلام الصهاينة الاوائل لاقامة اسرائيل الكبرى والاوهام التي تدور في رأسها بانها قادرة على الهيمنة على الامة العربية دون أي تمييز بين تصورات الاوهام وامكانات الامة العربية على البقاء ورد البلاء، والذود عن الارض والعقيدة والكرامة.

لقد ذاق الغرب، خاصة بريطانيا، المذابح الدموية الصهيونية اثر انطلاق الارهابيين الصهاينة ضد الانتداب البريطاني والجيش البريطاني، وقال تشرشل رئيس الوزراء سنة ١٩٤٣ بعد مقتل اللورد موين الوزير البريطاني المقيم في القاهرة:

«اذا كانت الصهيونية تعني الدخان المنطلق من فوهات المسدسات، فان احباء صهيون من امثالي سيعيدون النظر في تأييدهم للصهيونية، وعلى زعمائها استئصال الارهاب جذورا وفروعا».

وبدل ان يعمل هو وحكومته لقمع الارهاب الصهيوني خضع له بالتنازل عن الانتداب.. فذهب الانتداب وبقي الارهاب مترعرعا في الشدة والانتشار.

لن تكون مذبحة نحالين الاخيرة في النهج الاسرائيلي.. لارتباطه ارتباطا وثيقا بالتدمير والقتل، وسوء التقدير بأن العرب سيكونون من هذه الشراسات الوحشية او سينبطحون على اقدام اميركا لردع اسرائيلها.. بل انهم قادرون على كسر الحواجز السلبية بالالحاح على ادانة اسرائيل وعزلها عن المحافل الدولية خاصة اذا وثقوا مواقفهم الموحدة المتضامنة ايمانا بالله وبقدرتهم على دفع الظلم وردع الظالمين.

لقد طارد اهل نحالين المغيرين وزفوا الى الشهادة من لقي وجه ربه منهم وهم اكثر ايمانا بقدراتهم وصلابة صمودهم دون وهن او تراجع.

المكاتب
Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
مكتب جدة — Jeddah Office
مكتب الرياض — Riyadh Office
مكتب الخليج — Gulf Office
مكتب القاهرة — Cairo Office
مكتب الخرطوم — Khartoum Office
المغرب — MOROCCO
الولايات المتحدة — U.S.A. Washington Office, Houston Office
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

خالد القشطيني بين مناصريه ومعارضيه والمتحاملين عليه

كتابات مطلوبة طالتها اللاجدة والتنكيت

تحظى كتابات الزميل الاستاذ خالد القشطيني عبر زاويته اليومية «صباح الخير» التي تنشر على الصفحة الاولى ـ ٢، بالكثير من الاهتمام والمتابعة من قبل القراء، وهم بين مناصر لأسلوبه الادبي وطبيعة الافكار الساخرة التي يطرحها منتقدا ظواهر اجتماعية او سياسية او ثقافية عربيا او عالميا، متنسمين فيها العودة الى اصول الكتابة الساخرة النقدية التي بدات في الانحسار كنوع ادبي خالص، وبين الهلين ضده جملة وتفصيلا.

وانطلاقا من روحية صفحة البريد في اسقاط الضوء على ما يتخذه القراء من مواقف عبر كتاباتهم وتعقيباتهم وانتقاداتهم لكل زوايا جريدة العرب الدولية وابوابها، نخصص اليوم هذه المساحة لمجموعة الرسائل التي وصلتنا والمنصبة جميعها على زاوية القشطيني وخصوصا ما نشر تحت عنوان «قطة من لبنان».

ومع ايرادنا لأغلب ما جاء فيها ـ الا ما اقتضاه التحرير ـ نود الاشارة الى ان الافكار الواردة فيها، وبمثل هذه الصراحة، هي دليل آخر على شجاعة هذه الصفحة في تقديم صوت القراء كاملا وحرا في التعبير عن انطباعاته حول ما تنشره جريدة «الشرق الاوسط» من آراء او طروحات متجددة.

وبالمقابل هي دعوة جديدة نوجهها الى قرائنا في كل مكان لتعضيد هذه الروحية بالمشاركة في الكتابة والتعقيب ونحن في الانتظار.

محرر صفحة البريد

كتابة ضد المتحجرين

تابعت وبشغف عبر جريدة «الشرق الأوسط» الغراء جملة الردود التي خص بها القراء على مختلف مشاربهم وبقاعهم زاوية الاستاذ خالد القشطيني «صباح الخير» وخصوصا تلك الحلقات التي تجاوزت الأربعين عن القطة التي هربت من لبنان.

وبغض النظر عن حجم التحاملات والتعارضات التي ادت إليها، إلا أن الملفت للنظر أن تجاوب القراء مع ما يخطه يراع القشطيني قد فعل فعله في النفوس والقلوب والعقول، من حيث أن زوايا النظر «القشطينية» استفزت بعضاً عن المتحجرات القابعة في النفوس هنا وهناك، ولعل أول شيء نضعه تحت نور الاستبصار هو سؤال بسيط نطرحه عبر صفحة البريد تقول فيه: لماذا يغلق القارئ العربي أذنيه عن النكتة بينما تتشرب خلايا دماغه الفلجعة المرة؟ لماذا يعقد لسانه عن اطلاق جملة تحمل الآخرين على الابتسامة ذات المغزى، بينما يهذر ذلك اللسان بالسباب والقذارات والنميمة وتغييب الآخرين؟ بل ولماذا لا تفتر شفتاه عن بسمة صادقة ضد الغمط والارهاب والعسف الذي يطال الجميع، بينما تفتح تلك الشفاه عن كلمات وصرخات اللعن والطعن إن لم يرافقها عويل البكاء الكاذب؟

إن «قطة من لبنان» وأغلب موضوعات زاوية «صباح الخير» ما هي إلا نخزات ذكية من القشطيني ولكن بروحية السخرية السياسية الاجتماعية ـ الاخلاقية يوجهها الكاتب لمن عصت قلوبهم وأكلتهم ديدان «الواقعية» المرائية، ولمن يريدون أن يتلبس اللسان العربي بطعمه الدم والدمار والقتل التي تكرسها نوعية الكتابات «السياسية» المدعية للتحليل.

اكتب هذه الكلمات ليس فقط تأييداً للقشطيني وزاويته ولكن لاضم صوتي، وأنا واثقة من أن هناك الكثيرين ممن يشاركونني الرأي ـ من أجل عودة الكتابة الساخرة بنفسها الصائب والنقي إلى أدبنا العربي وإلى صحافتنا العربية.

مريم شفيق
ام درمان ـ السودان

لماذا القطة؟

انني من المشتركين في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء واتلقاها كل صباح في مكتبي وقد وجه نظري مقال زاوية «صباح الخير» الخاص بـ «قطة من لبنان» وخاصة رقم (٣٩) وانني جد حزين ومتألم في ان ارى جريدة تنشر هذه القصة التي تحتوي على كل ما يلصق بالعربي من صفات غير لائقة.

فوالله لو حصل الذي حصل في اي بلد آخر غير لبنان، لعلمتهم مدى الصبر والمعاناة والمقاومة الشريفة التي يقودها الصامتون من هذا الشعب ضد المؤامرات الخارجية، فالشعب اللبناني ما هو الا رهينة بكل ما تشمل هذه الكلمة من المعنى من ضعف وعدم قدرة على اتخاذ اي قرار لا يعجب الخاطفين الكبار لرهينة صغيرة لا حول لها ولا قوة.

كمال ياسين

اقتراح وعتب

انني قارئ من بين عشرات الوف قراء «الشرق الاوسط» المواظبين على قراءتها منذ سنوات عديدة والمعجبين بمستواها الصحافي وبالتنويع في ابوابها المختلفة وبشموليتها في المواضيع والمقالات والتحليلات السياسية والاقتصادية والادبية، سيما وان بها نخبة ممتازة من الكتاب والادباء المشهود لهم بالمقدرة والرصانة وسعة الاطلاع، يا حبذا لو كان بالامكان تبويب هذه المقالات واصدارها في مجموعات تزدان بها مكتبات القراء. ارجو ان تولوا اقتراحي هذا اهتمامكم والنظر بامكانية تحقيقه.

ولي عتب على جريدة «الشرق الاوسط» الغراء وكما يقول المثل «لا يعتب الا المحب»، منذ فترة اتابع في ركن «صباح الخير» مقالات الاستاذ خالد القشطيني وقد وجهت انتباهي مقالاته المتلاحقة عن «قطة من لبنان».

ولا ادري ما هي دوافع هذه المقالات، هل هي لبلسمة جراح الاخوة في لبنان ام تشفيا من فئة من الناس؟

ويبدو ان الاستاذ المذكور قد استساغ رائحة تجشؤ القطط برائحة الثوم فأكمل معزوفته بمخلفات الكلاب وجادت قريحته فاذا به يتهكم على فرنسا بأنه بامكانها الاحتفال بذكرى ثورتها حول براميل القمامة الخ.. الخ.

بربكم افيدوني هل هذا ما يقدم الى القارئ في صباح الخير؟ وكيف يمكن ان يكون نهار من يصاب بهذه الغصة

انني اربأ بجريدة «الشرق الاوسط» ان يصل بها هذا الكاتب الى هذا الدرك. عسى ان يتدارك المشرفون على جريدتنا العزيزة بالحد من هذا النهج المقيت.

محمود مصطفى ـ جدة

حديث القطط

اكتب لكم بعد ان فاض الكيل، وبعد ان ازداد الشطط في الحديث عن القطط وصارت قضية «فيفي» هي الشغل الشاغل للاستاذ القشطيني، فكتب احدى واربعين حلقة حتى الآن في حديث لا طعم له ولا لون ولا رائحة.. اللهم سوى رائحة الثوم التي اراد ان يتحفنا بها ويصور لنا قرفه منها.

هل هذا حديث صباح يا اخ خالد.. هل نسيت ان جريدتكم صباحية؟ فليس هو صباح جميل نسمع فيه ذلك الوصف حول القرف من رائحة فم تلك القطة.

ان اردت الاهتمام بلبنان، فالضحايا والخراب والمسائل والقضايا الاجتماعية اكثر من الهم على القلب.. فلك ان تختار منها ما تشاء ودع القطة التي ملأت عليك حياتك ولا تزعج القراء باخبارها.. وكل امر زاد عن حده انقلب الى ضده.. فالذي كتبته كفاية وعظم الله اجركم وارجو ان تبحثوا عن قضايا اخرى.. بعيدا عن القطط.

شاكرا جهودكم ومثمنا احترامكم لحرية الراي اتمنى لكم كل توفيق وازدهار.

صالح الخير
لبناني مقيم بالرياض

هدية للقشطيني

لقد اتحفنا الكاتب العربي خالد القشطيني في زاويته «صباح الخير» بالعدد ٣٧٨٢ من جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» في تاريخ الخميس ١/رمضان المبارك/ ١٤٠٩ هـ بوصاياه الثلاث: لا تأكل، لا تشرب، لا تتنفس.. من باب الهدايا المتبادلة بين الانسان وهدية القرود بالحكمة الصينية: لا اسمع، لا ارى، لا أتكلم.

وهدية كاتبنا المتجدد هدية اوروبية حيث يعيش ويقيم ويتأثر بما يحيط به من متغيرات سياسية او اقتصادية او ثقافية او خلافه تصلح للانسان في غير عالمنا العربي.. وأن كان كاتبنا قد غلف هديته بوصايا اغلى الناس وهما الوالدان ونصائحهم في الصغر وربط الغلاف بنصائح الاطباء.

ولا تصلح هذه الوصايا لفوارق اوقع الانسان العربي نفسه فيها سواء باختياره او لا.

وأحب ان اهدي كاتبنا والانسان في كل مكان ومنه بالطبع في عالمنا العربي حكمة في ثلاث وصايا هي: لا تفكر، لا تمش، لا تنم تمثل تمثالاً لثلاثة رجال الاول يمسك رأسه بيديه، والثاني منحن يمسك رجليه، والثالث يفتح عينيه بأصابع يديه كي لا ينام.

وليعذرني كاتبنا والاخوة القراء فهذه الحكمة منتقاة من حديقة العالم العربي فالوصايا لنا الآن منذ الصغر:

لا تفكر، ابك، اثقل رأسك بالعلم قبل أن تثقل بطنك، ولا تعش مع احد احسن منك، ولا تنم قبل ما يقفل التليفزيون!!

تركي عتيبي الغامدي ـ الرياض


خالد القشطيني

كتابات غير جادة

أود ان اخبركم ان الكلام الذي سوف اكتبه ليس من باب التحامل على كاتب معين او شخصية معينة بقدر ما هو رأي قد يكون مشتركا بين عدد كبير من القراء، وبما ان صفحة البريد ترحب بكل رأي لا يهدف الى التحامل على احد، فلهذا احببت ان اكتب رأيي على صفحتكم الغالية وكلي امل ان القى الرد الشافي.

الكلام الآن عن الكاتب الاستاذ خالد القشطيني وبصراحة فانا لا انكر انه كاتب متمكن وكبير.

وقد سعدت كثيرا مثلما سعد غيري من القراء بافساح المجال للاستاذ القشطيني ليكتب بصفة دائمة في زاوية «صباح الخير» على الصفحة الاولى ـ ٢.

وملاحظتي على هذه الكتابات انها اصبحت كتابات غير جادة في معظم الاحيان، فقد اصبحت النكت شغله الشاغل واصبحت الطرائف والنوادر هي محور ارتكازه في هذه الزاوية، وانا لا انكر انها كتابات مطلوبة في بعض الاحيان لترفه عن القارئ العربي لتنسيه التناقشات المستمرة التي يراها من حوله، ولكن ليس على طول وباستمرار، فهذا ما لا نقبله نحن كقراء لكاتب كبير مثل خالد القشطيني والذي يستطيع ان يمتع قراءه ومحبيه بكل انواع الكتابة.

وبهذه المناسبة اورد هذا المثال دليلا على كلامي وهو ما كتبه القشطيني عن تلك القطة التي قدمت من لبنان الى لندن، لا ادري بالضبط اين وصل العدد في الحلقات التي كتبها كاتبنا ولكن اعتقد انه تعدى الاربعين حلقة، واعتقد ان هذا كثير من اجل قطة واي قطة تلك التي تستهلك من جهد الكاتب كل تلك الكتابات، وانا اعتقد ان هذه القطة وقصتها سوف تطغيان على مشكلة الشرق الاوسط اذا ما استمر السيد خالد القشطيني بالكتابة عنها.

لهذا فانا اتوجه الى السيد خالد القشطيني برجاء خاص هو ان يعود ليمتع قراءه ومحبيه بمقالاته واسلوبه السلس في سرد القضايا المختلفة ليبقي صورته مضيئة دوما في اذهان الجميع.

رائد محمد الحموز ـ الخبر

تعقيب على مقالة «الرشيدي.. اتجاه هدام يفترض التجديد»

لماذا الاصرار على رأي ثبت خطأه وفساده؟

في عدد جريدة «الشرق الاوسط» الغراء الصادر يوم ١٨/٤/١٩٨٩م، جاء في صفحة البريد مقال للأخ دهش الرشيدي تحت عنوان «اتجاه هدام يفترض التجديد».. ولنا تعليقات عليه نوردها على شكل نقاط كالتالي:

ـ يبدأ الكاتب مقاله بتقريظ شديد لمقالة احمد الراجحي حول ماسونية العقاد وطه حسين.

واقول للمعقب: ان الاصرار على رأي ثبت خطأه وفساده هو انتقاص في غير محله، ولقد ثبت لنا بالادلة القاطعة براءة كل من العملاقين من هذه التهمة الحاقدة، ولقد كان مقال علامة الجزيرة «حمد الجاسر» نهاية فاصلة في هذه المناقشة..

فلماذا الاصرار على فكر خاطئ؟!

ـ يحدد الكاتب معنى الحداثة فيقول: «الحداثة مذهب فكري هدام لكل ما هو قديم وموروث».

ان هذا التعريف متكامل وعام حقا.. لكن اصبحنا نطلق كلمة الحداثة والحداثي بشكل عشوائي على كل من نراه يحاول النهوض بلغتنا العظيمة، وسأرجي التفصيل الى نقطة اخرى..

القديم والحديث.. التراث والتكنولوجيا الحاضرة..حرب مستمرة، هذا فريق متعصب للتراث يربطنا به، ويسجننا داخل احكامه، ويرفض كل جديد بدعوى انه ضد الموروث.

وفريق «متعصب» للجديد، يضعنا في قالبه، ويرفض كل قديم، يرفض العادات وفريق وسط لم يرفض العصر ولكنه حاول ان يصوغه في قوالب الثقافة العربية الاصيلة.

ان العقاد وطه حسين من المذهب المحافظ على تراثه والمواكب لعصره..

ولكن الكاتب «دهش الرشيدي» يذهب الى غير ذلك، فهو يرى فيهما الرافضين للتراث المتبنين للحداثة وزارعيها..!

فما الصحيح؟! وما مقدار صدق هذه التهمة؟! ولنأخذ كلا من العملاقين على حدة:

اولا العقاد:

من السهل ان تتهم انسانا، ولكن من الصعب ان تقيم عليه الدليل.. وللأسف فاننا نتهم بغير ادلة، وان جئنا بأدلة فهي من اشخاص آخرين وتدور كلماتهم حول الشخص ذاته لا حول فكره، ولا نستدل بشيء من قوله وكتاباته.. ولن اقول هنا ان العقاد قد الف العبقريات وبعض الكتب الدينية فهو بريء!

لا : لن اقول ذلك، بل سأستدل من اقوال للعقاد نفسه. اقوال تدور حول مدى ايمانه بالدين الاسلامي، ومدى ايمانه بالروحانية، يقول العقاد: «الديمقراطية افضل نظام اجتماعي، وافضل نظام اجتماعي تتحقق فيه الديمقراطية هو الاسلام فهو الذي اوجد الديمقراطية الحقيقية، وهو يعطي الانسان الى جانب العدالة والديمقراطية اعتقادا روحيا».

ويقول : «انا اؤمن بوجود الله والحكمة الالهية، واؤمن بأن حالة الملحد نفسها برهان على ان الالحاد غير طبيعي لان الملحد نفسه غير مستريح للحياة».

ويقول: «اذا سألتني عن افضل دين علميا وفلسفيا قلت لك انه الاسلام..»

وعن الشعر الحديث يقول: «انه كلام فارغ» ويتحدى صلاح عبد الصبور ان يقرأ عشرة اسطر دون ان يخطئ في تشكيل او نطق بعض الكلمات».. ولعل في هذا دليل على فساد التهمة وبطلانها..

ثانيا طه حسين:

شغل طه حسين الناس حيا كما شغلهم ميتا، ومن الصعب ان نجد له ما يبرئ ساحته، فقد دعا للتغريب، ونبذ التراث، ولكنه كان يستعمل ويمجد كثيرا «بعض» التراث.. ولقد كان لدراسته في الخارج آثار كثيرة عليه، لكننا نستبعد عنه ان يكون ابا للحداثية، لانه كتب في التراث كتبا لا بأس بها...

في الختام، اقول للقارئ الرشيدي: ان قراءتك للكتاب ونقلك بعض الفقرات منه ايضا لا يعني ان كل ما في الكتاب حقيقة!

ولعلك استشففت تهمتك للعقاد وطه حسين من كلام الناقد غالي شكري فيما قال: «لعل ثورة العقاد وطه حسين هي البادرة الاولى في حياتنا الشعرية كي نلقي عن كاهلنا عوائق الوجه السالب في التراث».

وليس كل من ضمهم الكتاب السالف الذكر هم حداثيون حقا، اذ نجده يضع شاعرنا العبقري «محمود درويش» في صفوفهم وهو ليس منهم. وهو ليس احمق ليتبع فرعا من نهر الصهيونية التي يهاجمها..!

والسؤال يطرح .. نفسه في النهاية «هل لغتنا بحاجة لتطويره؟! والجواب نعم، هي بحاجة لذلك.

عبد الرحمن عقاب
الرياض ـ السعودية

أصدقاء الشرق الأوسط

قراءة في الرسالة الفائزة للأسبوع (٣٧)

اتقوا الله أيها النقاد ولا تبخسوا الناس أشياءهم

النقد مهمة اخلاقية

اضم صوتي الى مقالة القارئ الهادي احمد خليفة من الرياض ـ السعودية والمنشورة في العدد المرقم ٣٧٩٧ والصادر يوم الجمعة ٢١ ـ ٤ ـ ١٩٨٩ وتحت عنوان «قراءة في الرسالة الفائزة للاسبوع ـ ٣٧: اتقوا الله ايها النقاد ولا تبخسوا الناس اشياءهم» والتي رد فيها على رسالة القارئ احمد انور اسماعيل وتحامله ـ نقديا ـ على كتابات عبد الرحمن الراشد ومحمود عطا الله حول الاستعمار والمستعمر، ونتفق مع القارئ خليفة في ان «النقد ايسر من الابداع» وان علينا الاستفادة من «احترام الراي الآخر وهي مهمة الناقد كمهمة اخلاقية».

فالاستقراء الهادئ للمقالتين يوضح نقطة اساسية تتمثل في ارتهاننا الدائم نحن قراء جريدة «الشرق الاوسط» الغراء الى ما يكتب فيها من آراء او ما يرد في الزوايا الثابتة من افكار، وهذا دليل على مقدار التواصل بيننا كقراء وجريدة العرب الدولية، ودعوتي هنا موجهة للكاتبين عطا الله والراشد في المساجلة مع الآراء التي طرحها القارئان وصولا الى تقارب اكثر ومناقشة اوسع.

ناصر عون الله ـ ابوظبي ـ دولة الامارات العربية

تجاوز

جاءت مقالة القارئ عصام عبد الغني المنشورة في العدد ٣٧٩٨ الصادر يوم السبت ٢٢ ـ ٤ ـ ١٩٨٩ تحت عنوان «الأدب النسائي بين المواجهة والمنظور السلحفي الذاتي»، وذلك حول حوار جريدة «الشرق الاوسط» الغراء مع د. بثينة شعبان حول ذات الموضوع، متحاملة ومبتعدة كل البعد عن منطق النقاش الادبي الحق، فقد هاجم القارئ عبد الغني الحوار وكان في عرفه ان التحاور سيتيح مجالا اوسع له في الشهرة او تسويد صفحة البريد.

ومع ان ما اراده قد كان، الا اننا كقراء نحتفظ بحق الرفض لكل ما جاء في مساهمته جملة وتفصيلا. وكان الاحرى به مناقشة هذا النوع من الادب المكتوب على يد كاتبات عربيات فاضلات من باب انه دعم للتنوع الزاخر الذي بدات ساحتنا الادبية تعج باسماء مهمة ومؤثرة.

نبيلة العلوي ـ دمشق ـ سورية

تعقيب على «ابيض واسود» المعينا في الشرق الأوسط

لنعترف بحقيقة اهمالنا للبحث العلمي الجاد

كتب الاستاذ خالد عبد الرحيم المعينا في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء وفي تاريخ ٢٣/٤/١٩٨٩ وفي صدد تعليقه على كتاب اليهودي فليورست «الرمال الباكية» كلمة تستحق التعليق فقد تساءل لماذا تاتي الكتب التحليلية التي تنتقد اسرائيل وامريكا من كتاب يهود وامريكيين، اين كتابنا العرب من كل هذا؟ ان البحث لا ينفصل عن سياسة الدولة الكبرى فان الولايات المتحدة توفر الوسائل والموارد المادية اللازمة للبحث فالذي يتابع ما يصدر في مجال السياسة وغيرها يجد ان ورقة او بضع صفحات تمول من مصادر خاصة او عامة، لذلك فعندما تتوفر المادة يستطيع الباحث ان يقوم ببحثه، اما ان يتسول الباحث العربي كمن يجلس على قارعة الطريق في تمويل بحثه او دراسته فهذه ماساة ولا نريد ان نذكر حوادث كثيرة مؤسفة في العالم العربي فلعل الشيء الذي لا يجلب الانتباه او حتى الرعاية هي الابحاث الجادة لأنه ليس هناك اي معول لها، بل لو طلب احد الاشخاص مساعدة لفتح مطعم لتوفرت لديه المساعدات من كل صوب؟

ولكن ان تقدم للابحاث الجادة فهذا امر بعيد الاحتمال.

ونقطة اخرى جديرة بالاهتمام تتمثل في ان داخل الولايات المتحدة وحتى دولة الاحتلال الاسرائيلي تكون القرارات السياسية مبنية على الدراسات والتحليلات المقدمة في مراكز الابحاث السياسية والاستراتيجية ويطلع اصحاب القرار على خلاصتها، بل ان بعض المسؤولين تولوا السلطة في الغرب بناء على دراسة اطلع عليها رئيس الدولة فرفعه الى منصب مهم لجدارته؟ ولكن كم من دول العالم تستعين بالخبراء والابحاث المقدمة والاستشارة وكما ذكر بعض اساتذتنا «ان الجاهل يعرف كل شيء».

وبالمناسبة فان العرب لو درسوا الاستراتيجية الغربية لعرفوا تماما انهم يستطيعون ان يكونوا امة اولى في العالم بدون مبالغة وهي في دور الانحطاط التام. فلقد اكد الفيلسوف الفرنسي اليهودي ريمون آدون بأن اسرائيل لا تقوم قائمتها الا على الديانة والاعتماد على دولة كبرى، لذلك فقد اعتمدت على بريطانيا اولا ومن ثم على امريكا فيما بعد، ولكن الاعتماد على الدولة الكبرى عملية قابلة للتغيير لذلك يحرص الاسرائيليون على التأكيد على اهميتهم للدولة الكبرى فهم يكتبون ويحللون ليشددوا على اهمية اسرائيل للولايات المتحدة ايديولوجيا وليس استراتيجيا فقط لذلك نرى الابحاث اليهودية تنشر على نطاق واسع للتأثير في الرأي العام الامريكي والكونجرس، على اعتبارهما العنصر الوحيد الحامي للمصالح الامريكية في الشرق الاوسط وانهم واحة الديمقراطية هناك ولقد افسدت انتفاضة الشعب العربي المسلم الفلسطيني هذه الخرافة.

ان اسرائيل ليست بالقوة الجبارة التي لا تهزم ولكن الضعف لدى الجانب العربي وخصوصا عدم توحيد كلمته واستغلال موقفه الاستراتيجي ومزاياه السياسية والاقتصادية والبشرية يجعل اسرائيل قوية والعرب ضعفاء لانه يمكن الضغط على الدول الكبرى اذا تعرضت مصالحها. وكما قال احد الامريكيين: «ان مصالحنا اهم من اسرائيل ولكنها غير مهددة حاليا في الشرق الاوسط».

ونود ان نؤكد للاستاذ المعينا بأن العالم العربي الاسلامي قوة عالمية من منظار النظريات الاستراتيجية. وتاريخيا وواقعيا منذ عهد الخلفاء وحتى منتصف عهد الدولة العثمانية كانت قوة مهمة على الساحة الدولية. هددت اوروبا وفرضت وجودها. وبعد ١٩٢٤ وفي حوليات الدراسات الدولية بلندن اطلق اصطلاح الشرق الاوسط لطمس مفهوم الوحدة العربية الاسلامية الخطيرة في نظرهم. وفي اوائل الخمسينات كتب احد اساتذة العلاقات الدولية في الولايات المتحدة والعبارة التالية «من يسيطر على الشرق الاوسط يسيطر على اوروبا ومن يسيطر على اوروبا يسيطر على العالم».

خالد عبد الرحيم المعينا

ولعل نظرية ماكندر الاستراتيجية ونظرية سبيكمان تؤكدان على اهمية ما اطلق عليه مؤخرا حزام الازمات وهو العالم الاسلامي من افغانستان وحتى المغرب، وهو موقع جيو استراتيجي لدرجة ان سبيكمان اكد على ان السيطرة على ذلك الحزام يعني السيطرة على شرق اوروبا والسيطرة على العالم لانه يملك القوة البحرية لاشرافه عليها وقوة اليابسة لانه يستطيع ان يسيطر على قارة اوروبا.

ان العالم العربي كما ذكرت يملك القوة البشرية الهائلة والموارد الاقتصادية ولكن ليس ايديولوجيا، وعندما رفعت المانيا نداء الايديولوجية القومية كانت وقتذاك قوة هائلة، وعندما رفعت روسيا ايديولوجيتها كونت هي الاخرى قوة هائلة لانها ربطت السكان والاقتصاد برباط عقائدي، والمعروف ان الناحية العقائدية مهمة لانها الروح للجسد، فالجسد هو الموارد الاقتصادية والبشرية والموقع الاستراتيجي ولكنه يحتاج للروح وهي الجانب العقائدي.

ولذلك يرد في مؤلفات الغرب الاستراتيجية الخوف من ربط الجانب العقائدي مع المواقع الاستراتيجي وهو ما يطلق عليه الخوف من الاصولية العقائدية الواعية لانها كما وصفها بعض الباحثين ستكون اشد خطرا.

احمد البرصان
لوس انجليس
الولايات المتحدة

باختصار

● الاخت كفاية حسن علي الكلزاني ـ الاحساء ـ المملكة العربية السعودية

ـ قصتك المعنونة «الطفل اللاجئ» تحمل بشائر كثيرة تنصح بالمزيد من القراءة والاطلاع على التجارب الادبية، ولنا ملاحظة صغيرة نوجهها اليك تتمثل في الابتعاد عن الميلودرامة خصوصا في مثل هذه المواضيع. فأطفال الحجارة يسطرون اليوم اروع الامثلة في الصمود والثورة ضد العدو الغاصب. ونحن في الانتظار.

●●●

● الاخت خديجة احمد ـ بغداد ـ العراق.

ـ ترحب بك صديقة الى جريدة «الشرق الاوسط» ومجلتها الاسبوعية. ونود اعلامك باننا قد احلنا طلبك الى قسم الاشتراك بالمؤسسة بخصوص رغبتك في الحصول على نسخ من مجلة «الشرق الاوسط» مع التحية.

ندوة في لندن تناقش التطورات في تونس بعد السابع من نوفمبر

تحولات إيجابية في ميادين الحريات العامة وحقوق الإنسان

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

نظمت جمعية اصدقاء تونس في بريطانيا ندوتها الاولى يوم الثلاثاء الماضي بالتعاون مع مركز دراسات الشرق الاوسط التابع لجامعة لندن حول «تونس سنة.. بعد التغيير».

وكان من بين المتحدثين في الندوة بوب جوبنز رئيس القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية، وصلاح الدين الجورشي نائب رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان، وجون ماركس محرر شؤون شمال افريقيا في «الميدل ايست دايجست»، ومحمد كريشان نائب رئيس تحرير مجلة «المغرب العربي» في معهد الدراسات الشرقية والاسيوية، ونور الدين البحيري عضو اللجنة الرئاسية للميثاق الوطني، ومحمد المنصف المؤذن مدير جريدة «البطل» الاسبوعية التونسية، كمال بن يونس من جريدة «الصباح»، وجورج جاني من مركز دراسات الشرق الاوسط.

وبعد ان استمع الحضور في الجلسة الاولى الى مداخلة تمهيدية قدمها الدكتور مايكل برات عن حجم اهتمام المؤرخين البريطانيين بالتاريخ التونسي واعتبر فيها ان الوقت قد حان للقيام بقراءة جديدة متجردة لتاريخ الحركة الوطنية وللحقبة البورقيبية، احيلت الكلمة لكل من كمال بن يونس وبوب جوبنز وجون ماركس للحديث عن الجانب السياسي من التغيير.

دور جديد للتجمع

«ربما يراه التونسيون بطيئا، ولكنه في الحقيقة تغيير كبير». لخص بوب جوبنز رئيس القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية رأيه في الفترة المنقضية من حكم الرئيس زين العابدين بن علي، مشيرا الى ان تغيير السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) قد فتح الباب امام حياة سياسية اكثر فعالية واصدق تعبيرا عن التعددية القائمة في تونس. ولاحظ جوبنز انه كان من الافضل لو ادت الانتخابات البرلمانية التي اجرت في مطلع ابريل (نيسان) الماضي الى نجاح عدد من اعضاء المعارضة.

ومع ذلك فانه حسن الواجب عدم التوقف عند مسالة الاصلاحات السياسية وحدها، اذ ان المشكلة الرئيسية في تونس كما في بلاد المغرب العربي الاخرى تبقى القضية الاقتصادية، ويرى جوبنز ان الخطوات التي قطعت حتى الان نحو ترسيخ اسس اتحاد لدول المنطقة يقوم على اساس المصالح المشتركة وتجنب التورط في الوعود الحماسية الكبيرة تبعث على التفاؤل. وقال المتحدث ان النجاح في اقامة سوق مغاربية حرة ونشطة هو الحل الوحيد المتاح امام تونس للتغلب على الصعوبات الاقتصادية المتزايدة والمتوقعة اثر توسع السوق الاوروبية المشتركة في ١٩٩٢.

وركز كمال بن يونس المحرر السياسي في جريدة «الصباح» اليومية التونسية حديثه على موقع التجمع الدستوري الديمقراطي وهو الحزب الحاكم في تونس ازاء هذه التطورات. وقال بن يونس في مداخلته ان التجمع الذي بدا وضعه غامضا خلال الايام الاولى للتغيير قد تحرك بعدئذ وتخلى عن اسمه القديم المرتبط بالرئيس السابق بورقيبة وابدى حيوية كبيرة خلال الانتخابات الاخيرة عندما فاز بكل مقاعد البرلمان. ونقل المتحدث ردود مسؤولي التجمع على ما رددته حركة الديمقراطيين الاشتراكيين من اتهامات بحصول تجاوزات اثناء الانتخابات. لكن مهمة التجمع في المرحلة المقبلة لن تكون هينة على كل حال، اذ ينبغي عليه التعامل مع احزاب المعارضة بروح اكثر ايجابية والاستجابة لتطلعات الرئيس بن علي لتحقيق حياة سياسية تعددية لا ترتكز على نظام الحزب الواحد.

الرئيس بن علي

بورقيبة

وخصص جون ماركس جزءا كبيرا من مداخلته لتحليل نتائج الانتخابات الاخيرة معتبرا ان احزاب اليسار قد لقيت نكسة حقيقية بسبب النسبة القليلة التي حصلت عليها (حوالي ١٪). وتساءل جون ماركس عما اذا كانت بعض مجادلات الصحافة التونسية حول تكوين حزب للعمال مستندة الى مبررات حقيقية ورغم ان النقابات العمالية قد استعادت اخيرا وحدتها وفعاليتها، فان ذلك ليس كافيا لانجاح مشروع حزب عمالي كالذي في بريطانيا، اذ ينبغي في رأي المتحدث ايضا التعويل على قيم الاسلامي في العدالة والمساواة لتجاوز عقدة اليسار ومشكلته مع المحيط الثقافي التونسي.

التغيير والصحافة التونسية

قدمت في الندوة ورقتان عن تطور وضع الصحافة التونسية بعد السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) واشار محمد كريشان ان اهتمام القيادة التونسية الجديدة بالصحافة بدأ منذ اليوم الاول للتغيير حيث تضمن «بيان ٧ نوفمبر» ضرورة تنقيح قانون الصحافة لعام ١٩٧٥ الذي اصبحت زجريته وقمعه لحرية الصحفي والنقل الحر للمعلومات محل اجماع لا شك فيه.

وتتالت فيما بعد المبادرات والقرارات الساعية حسب السلطة الى تطوير الاعلام ومن بينها:

ـ اجراءات لفائدة الصحافة، والصحافيين (ورق، تخفيضات في النقل....) في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ واغسطس (آب) ١٩٨٨.

ـ تكوين لجنة رئاسية ثلاثية (السادة الحبيب بولعراس الوزير الحالي للثقافة والاعلام ومنصر الرويسي الوزير الحالي للشؤون الاجتماعية ومحمد بن اسماعيل رئيس المجلس الاعلى للاتصال) للنظر في دعم مواكبة الاعلام لحركة التغيير بالبلاد. وذلك في يونيو (حزيران) ١٩٨٨.

ـ انشاء مجلس اعلى للاتصال في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨.

ـ استقبال رئيس الدولة لرئاسة جمعية الصحفيين التونسيين وتأكيده لها اهمية اعطاء الصحافة والاعلام عموما فرصا للمبادرة والتطوير. وفي هذه الاثناء عبر الرئيس بن علي في مناسبات عديدة رسمية عن ضرورة احداث التغيير في الاعلام كأحد الاركان الاساسية لعملية التغيير في البلاد بشكل عام.

ويكتسي اهتمام السلطة الجديدة بالاعلام اهمية متميزة لما لعبه الاعلام في السابق من دور تخريبي لصورة النظام ورجاله (عبادة الزعيم.. تهويل الانجازات، عدم احترام ميثاق شرف العمل الصحفي والقواعد العلمية للمهنة).

وتأكد لدى اهل المهنة عبر المبادرات المشار اليها وعبر تلميحات رئيس الدولة عن الاعلام ان هناك ارادة سياسية في تحقيق انطلاقة جديدة للاعلام تجعل منه قطاعا طلائعيا في حركة التغيير.

وشرح محمد المنصف المؤذن مدير جريدة «البطل» ابرز التحويرات التي تضمنتها مجلة «الصحافة الجديدة» والجاري بها العمل حاليا فاشار الى:

١ـ تجميع الصحف:

يهدف الفصل ١٥ الى الحد من تجميع الصحف في يد واحدة، وذلك بما ينص عليه من عدم امكانية تملك شخص واحد لاكثر من عنوانين اثنين من نفس النوع ونفس الدورية وعدم تجاوز السحب الاقصى للدورتين بنسبة ٣٠٪ من السحب الجملي للنشريات المماثلة لها من حيث النوع والدورية.

ويهدف هذه الفصل اساسا الى ضمان التعددية في مستوى التعبير عن الرأي كما يهدف الى الحيلولة دون ممارسة اية ضغوطات على الرأي العام والحيلولة دون توجيهه بصورة مغرضة خاصة عن طريق احتكار نشر الخبر، ويهدف ايضا الى جعل وسائل الاعلام في مأمن من المضاربات المالية.

ومما يذكر ان هناك احكاما مماثلة في مجتمعات اخرى فالسحب المسموح به للعناوين التي يمتلكها شخص واحد لا يتجاوز في فرنسا وايطاليا مثلا ١٥ في المائة بينما تحدده مجلة «الصحافة» عندنا في تونس بـ ٣٠٪.

٢ـ شفافية وسائل الاعلام:

يوجب الفصلان ١٦ و١٨ من مجلة الصحافة الجديدة على كل نشرية حرية بيان كمية السحب على كل نسخة من اعدادها ونشر موازنتها السنوية وحسابات التصرف ونتائجها قبل غرة يوليو (تموز) من كل سنة.

وتهدف هذه التدابير بالخصوص الى تفادي التمويل غير المشروع ولاسيما الاجنبي والحيلولة دون الافلات من الاحكام الهادفة الى مقاومة تجميع العناوين في يد واحد.

٣ـ تخفيف الصنعة الزجرية لبعض الفصول:

اما المظهر الثالث من مظاهر التجديد في المجلة فيخص الاحكام الزجرية. ذلك ان العقوبات المنصوص عليها بهذه الاحكام قد تمت مراجعتها في بعض الحالات في اتجاه التخفيف مع حذف العقوبات البدنية كليا في غالب الاحيان.

٤ـ اثبات موضوع الثلب:

اما التحوير الرابع فيهم الفصل المتعلق باثبات موضوع الثلب ذلك ان النص الحالي لا يقر امكانية الاثبات بالنسبة لاشخاص عديدين ينتسبون الى هيئات سياسية او ادارية عندما يتصل موضوع الثلب بالخطة او الوظيفة.

وهذا الامر كان قد تسبب في الحد بصورة ملموسة من حرية التعبير لذلك فان التحوير الذي ادخل على الفصل المتعلق بالثلب لا يقر هذا المبدأ، الا بالنسبة لاعضاء الحكومة.

٥ـ الايقاف والحجز:

كان ايقاف الصحف كالسيف المسلط على رقاب المؤسسات الصحفية، وكانت مدة الايقاف لا تقل عن ٦ اشهر.

وقد جاءت التنقيحات التي ادخلت على «المجلة» لتميز بين الحجز والايقاف. فالحجز هو قرار اداري يسلط على عدد واحد من نشرته قصد منع او حصر الضرر الذي قد ينجر عنه ولاسيما بالنسبة الى الامن العام.

اما الايقاف فهو على خلاف ذلك عقاب يتم بمقتضاه ولامد معين منع صدور نشرية ارتكبت مخالفة للقانون او الحقت ضررا بالامن الطعام.

وتنص فصول الصحافة في صيغتها الجدية على ان الحجز من مشمولات وزير الداخلية الذي يصدر هذا الاذن بعد اخذ رأي وزير الاعلام.

اما التوقيف فهو من مشمولات المحاكم.

لكن من جهة اخرى، اشار محمد كريشان الى ان اهل المهنة وقطاعا واسعا من الرأي العام يشعرون احيانا ان هناك مفارقة بين ارادة رئيس الدولة المعلنة في مناسبات عديدة وبين الواقع والممارسة كاحتجاب جريدتي «الرأي» و«لوفار» عن الصدور وحجز احد اعداد مجلة «حقائق» بسبب مقال للدكتور هشام جعيط وعودة الخطاب الاعلامي القديم اثناء الجدل الذي اندلع اخيرا مع حركة الديمقراطيين الاشتراكيين.

حقوق الانسان

خصص السيد صلاح الدين الجورشي نائب رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان مداخلته لاستعراض تطور الحريات العامة بين العهد السابق والعهد الجديد.

وذكر الجورشي ان من الممكن رصد علاقة النظام الجديد بقضية حقوق الانسان من خلال ثلاثة مستويات:

١ـ الخطاب السياسي الرسمي: لقد شهد الخطاب السياسي الرسمي تطورا مهما لم يسبق له مثيل. وما يلفت النظر هو اعتماد الخطاب على:

ـ ربط شرعية السلطة بحقوق الانسان والتخلي عن التغني بشرعية تاريخية نسختها الاحداث، او تبرير الحكم بتمجيد الفرد. فكما بقي النظام محكوما بمرجعية حقوق الانسان، تمكن من المحافظ على مشروعيته.

ـ استقرار الدولة والمجتمع باحترام حقوق الانسان والديمقراطية. فلا وجود لهيبة الدولة خارج كرامة الوطن والمواطن.

ـ ربط الخيار الديمقراطي بحقوق الانسان وبذلك تصبح حقوق الانسان مدخلا لديمقراطية حقيقية وصلبة اذ لا معنى لديمقراطية تعترف ببعض الاحزاب وتعذب المواطنين في السجون.

٢ـ التشريعات حيث شهد الجانب التشريعي حركية مهمة كما ونوعا، وذلك منذ الاسابيع الاولى للتغيير: الغاء محكمة امن الدولة، الغاء وظيفة الوكيل العام للجمهورية، تعديل الدستور، الغاء مبدأ الرئاسة على مدى الحياة والخلافة الآلية للوزير الاول، تحديد مدة الايقاف الاولي لدى الشرطة مدة والايقاف التحفظي لايام قابلة للتجديد على الا تتجاوز ١٠ أيام، وستة اشهر بالنسبة للثاني قابلة للتمديد الى حد سنة ونصف، اصدار قانون الاحزاب، تحديد قانون الصحافة، تحديد قانون الجمعيات، المصادقة بدون تحفظ على الوثيقة الدولية المناهضة للتعذيب الصادرة عن الامم المتحدة عام ١٩٨١، تنقيح المجلة الانتخابية لتمكين الاحزاب السياسية المعارضة من حق المشاركة، مراجعة المجلة الجنائية، اصدار مجلة السجون التي تضبط حقوقه وواجباته (مطلب طالما نادى به كل المساجين السياسيين سابقا)، الغاء عقوبة الاشغال الشاقة، ونحن في انتظار صدور العفو التشريعي العام خلال الايام القريبة المقبلة.

وما يمكن ان نلاحظه في هذا الشأن مسألتان:

ـ المدة القصيرة التي تمت فيها كل هذه المشاريع (عام وستة اشهر تقريبا) بعد ان بحت الاصوات الديمقراطية طيلة سنوات.

ـ النقص الواضح في هذه التشريعات التي جعلت منها خطوات مهمة ولكنها منقوصة ومعرضة لنقد واسع. ويستطيع المرء ان يستشف بسهولة حرص السلطة على توفير ضمانات لصالحها مع كل قانون وقرار. وبذلك يبقى التشريع دون الخطاب السياسي واقل جرأة وتقدمية منه.

٣ـ الممارسة: وهي تتصف بالتناقض والغموض. وقد تمثل الوجه الايجابي في الاجراءات التالية:

ـ اطلاق سراح تدريجي للمعتقلين السياسيين ومساجين الرأي وعودة المغتربين. حيث لم يبق حاليا في السجون التونسية سوى ٤ معتقلين شاركوا في اعداد متفجرات نزل سوسة والمنستير، بعد أن كان عدد المعتقلين يتجاوز الستة آلاف بسهولة ليلة التغيير.

ـ بعث مجلس دستوري استشاري يعمل على الغاء التعارض بين القانون والدستور.

ـ السماح بفرع لمنظمة العفو الدولية.

ـ السماح بانشاء المعهد العربي لحقوق الانسان.

ـ انفتاح على الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان على درجة دعوة رموز منها الى المشاركة في ادارة الحكم.

ـ عدم تنفيذ حكم الاعدام، وقد تتطور النية الى الغائه.

لكن الممارسة العملية تبين عدم التزام الادارة احيانا بالحد الادنى الذي ضبطته القوانين. وهو اهم مصدر من مصادر المعاناة التي لا يزال المواطنيون يشكون ويتألمون منها. فالممارسة لازالت دون التشريعات وغالبا ما تكون مناقضة لاهداف الخطاب السياسي وهو ما لاحظه رئيس الدولة بنفسه ودعا الجميع لتحمل مسؤولياتهم.

العلاقة بين الاطراف

وخصصت الجلسة الاخيرة من الندوة لبحث موضوع العلاقة بين الحكم والمعارضة في العهد الجديد. وقد تحدث في هذا الاطار السيد نور الدين البحيري المحامي عضو اللجنة الوطنية للميثاق الوطني والشخصية التي مثلت حركة النهضة في التوقيع على هذه الوثيقة السياسية المهمة يوم السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ في قصر الجمهورية.

واوضح البحيري ان الاطراف الموقعة على الميثاق الوطني متفقة على ان نظام الحزب الواحد وتهميش المؤسسات وشخصنة الحكم والانفراد بالسلطة كانت ممارسات مخالفة لدستور البلاد وسببا في عديد من الازمات. وجاءت حركة السابع من نوفمبر لتعلن نهاية هذا الاسلوب في الحكم ولتبين تجربة جديدة على اسس احترام الدستور واقرار الحريات الخاصة والعامة والدفاع عن الهوية العربية والاسلامية وضمان مشاركة الجميع في بناء تونس الجديدة.

واوضح البحيري ان حركة النهضة قد ساندت حركة الرئيس زين العابدين بن علي منذ البداية دون تحفظ وهي ماتزال تسانده، وتأمل ان يصدر قريبا رد الحكومة بالايجاب على طلب رخصة قانونية للحزب بما يمكن انصار الحركة من المشاركة في خدمة بلادهم في اطار القانون.

وفي آخر ورقة عمل، استعرض جورج جاني من مركز دراسات الشرق الاوسط المخاطر التي تواجه التجربة الديمقراطية في تونس وخاصة امكانية العودة الفعلية لنظام الحزب الواحد بسبب غياب المعارضة عن البرلمان. وقال جاني ان التحدي الحقيقي للعهد الجديد هو ادماج المعارضة في النظام السياسي العام وليس اقصاءها عنها، لان الامور ـ في حالة الاقصاء ـ سوف تتراجع الى ما كانت عليه في وقت سابق.

ولدى اختتامه اعمال الندوة اعلن رئيس جمعية اصدقاء تونس ان الملتقى المقبل سينظم في تونس قبل نهاية العام وسيخصص لبحث حضور الانجليزية كلغة ثانية.

كمال بن يونس يتحدث ومعه على المنصة جون ماركس من اليمين ومايكل برات وبوب جوبنز

كرة القدم الأوروبية

ليفربول في طريقه إلى ضم بطولة الدوري للكأس

البرازيلي بالتازار في انتظار «الحذاء الذهبي» الأوروبي

لندن ـ وكالات الانباء: يخوض ليفربول اختبارا مهما اليوم في ملعبه امام وست هام في المباراة قبل الاخيرة من بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم.

وفوز ليفربول بالمباراة سيعزز من فرصته لاحراز البطولة للمرة السابعة في السنوات العشر الاخيرة وللجمع بين بطولتي الدوري والكأس في موسم واحد مع الاشارة الى انه احرز الكأس يوم السبت الماضي بعدما هزم ايفرتون ٣/٢ في المباراة النهائية.

وتبدو مهمة وست هام صعبة في فرصته الاخيرة للبقاء ضمن اندية الدرجة الاولى. اذ ان ليفربول لم يخسر ايا من مبارياته الـ ٢٣ الاخيرة.

واذا ما نجح ليفربول في الجمع بين الدوري والكأس فان مدربه الاسكتلندي سيصبح اول مدرب يقود ناديه الى هذا الانجاز مرتين. وكان دالجليش حقق هذه الثنائية قبل ثلاثة مواسم في بداية عهده كمدرب للفريق.

وبلغة الارقام فان فوز ليفربول على وست هام سيبعده امام الارسنال بفارق ثلاث نقاط مع فارق افضل في الاهداف. وهذا ما سيجعل الارسنال مضطرا للفوز على ليفربول بفارق وافر من الاهداف في المباراة الختامية من البطولة والتي ستجمع بينهما يوم الجمعة المقبل على ارض الانفيلد رود. اما اذا خسر ليفربول امام وست هام فانه سيخوض المباراة الاخيرة ولا ينفعه سوى الفوز.

لكن اقتناص الالقاب في المرحلة الحاسمة ليس امرا جديدا على الارسنال.

وقد سبق له ان فاز في مباراتيه الاخيرتين في الموسمين ٥٢ و٧١ وتوج بطلا.

ويواجه دالجليش مشكلة واحدة في الخيار بين جون الدريدج او ايان راش في مركز قلب الهجوم. ففي المباراة النهائية للكأس سجل الدريدج هدفا ثم حل محله راش وسجل هدفين.



مهاجم ليفربول ايان رش يسجل هدفا لفريقه في مرمى ايفرتون خلال مباراة نهائي كاس انجلترا لهذا الموسم.

بكنباور اختار منتخبه لمباراة المانيا الغربية وويلز

● فرانكفورت (المانيا الغربية) اختار مدرب منتخب المانيا الغربية لكرة القدم فرانز بكنباور تشكيلة قوية من ١٨ لاعبا للمباراة التي ستقام في ٣١ مايو (ايار) الحالي في كارديف بين المنتخبين الويلزي والالماني الغربي ضمن تصفيات كاس العام ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الرابعة.

وضمت اللائحة الالمانية للمرة الاولى منذ نهائيات كأس الدول الاوروبية الثانية التي اقيمت الصيف الماضي المهاجم المخضرم بيار ليتبارسكي لكنها خلت من اسم صانع الالعاب المعروف لوثر ماتيوس الذي يقود بنجاح فريق انترناسيونالي في صدارة الدوري الايطالي. اما اللاعبون فهم:

لحراسة المرمى بودو ايللجنر (كولن) ورايموند اومان (بايرن ميونيخ).

للدفاع: كلاوس اوجنتالر وستيفان رويتر (بايرن ميونيخ) وتوماس برتهولد (فيرونا) وجيدو بوخفالد (شتوتجارت) وهولجر فاخ (باير اوردينجن) ويورجن كوهلر (كولن) وفولفجانج رولف (باير ليفركوزن).

للوسط: اندرياس بريمه (انترناسيونالي) وتوماس هاسلر (كولن) وجونتر هرمان (فيردر بريمن) واندرياس مولر (مونشنجلادباخ) واولاف تون (بايرن ميونيخ).

للهجوم: يورجن كلنزمان (شتوتجارت) وبيار ليتبارسكي (كولون) وفرانك ميل (دورتموند) وكارل هاينز ريدل (فيردر بريمن) وورودي فولر (روما).

نقطة واحدة ويتوج انديبانديني بطلا للارجنتين

بوينس ايرس ـ وكالات الانباء: يحتاج انديبانديني الى نقطة واحدة من مباراتيه الاخيرتين ليتوج بطلا للدوري الارجنتيني لكرة القدم. وفي الاسبوع السادس والثلاثين من البطولة فاز انديبانديني على راسينج كلوب بضربات الجزاء الترجيحية ٤/١ فرفع رصيده الى ٧٨ نقطة بفارق ٦ نقاط امام اقرب منافسيه.

وفاز بوكا جونيورز صاحب المركز الثاني على نيولز اولد بويز ٣/٦ وهو يحتاج الى الفوز في مباراتيه المقبلتين ليأمل بإحراز اللقب شرط عدم احراز انديبانديني اية نقطة.

وفي المباريات الاخرى فاز سان مارتن توكومان على ارجنتينوس جونيورز ١/صفر وديبورتيفو اسبانيول على ديبورتيفو ماندييو ٢/١ وفيليز سارسفيلد على تاليريس ٥/٤ بركلات الترجيح وريفر بلات على روزاريو سنترال ٤/٢ بضربات الجزاء الترجيحية واستوديانتيس على ديبورتيفو ارمينيو ٣/١ وبلاتنسي على جمنازيا اسجريما ٢/صفر وسان لورنزو على انستيتوتو ٢/١ وراسينج كوردوبا على فيروكاريل اويستي ٣/٢.

ترتيب فرق الصدارة..

١ـ انديبانديني ٧٨ نقطة.
٢ـ بوكا جونيورز ٧٢ نقطة.
٣ـ ديبورتيفو اسبانيول ٦٦ نقطة.
٤ـ ريفر بلات ٦٤ نقطة.
٥ـ سان لورنزو ٦٣ نقطة.

كرة القدم

جائزة «الحذاء الذهبي» الاوروبي في انتظار البرازيلي بالتازار

مدريد ـ وكالات الانباء: باتت جائزة «الحذاء الذهبي» التي تمنح سنويا لافضل هداف في البطولات الاوروبية المحلية بانتظار الهداف البرازيلي بالتازار ماريا دو مورايس الذي احرز ثلاثة اهداف لفريقه اتلتيكو مدريد في مرمى ريال مدريد مساء يوم السبت الماضي في اطار بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم رافعا رصيده الى ٣٢ هدفا.

وقد أسفرت المباراة عن تعادل فريقي العاصمة الاسبانية ٣/٣ فانخفض الفارق بين ريال وبين منافسه على البطولة برشلونة (حامل كاس الكؤوس الاوروبية) الى اربع نقاط علما ان ريال لعب ٣٣ مباراة بينما لعب برشلونة ٣٢ مباراة. ومساء اول من امس فاز برشلونة على لوجرونيس بهدفين مقابل لا شيء سجلهما بيجيريستين (٥٩) واوزيبيو (٨٧).

وفي المباريات الاخرى فاز اوساسونا على الشه بهدف سجله بيزوجوميز (٧٨) وملقة على ريال سوسييداد بهدف سجله الدنماركي جون لورديسن (٧٧) واتلتيكو بلباو على بلد الوليد بهدفين سجلهما باتشي فيريرا (٥٨) واورالدي (٨٠) وقادش على ريال بيتيس باربعة اهداف سجلها كانياس (١١) وخوسيه هابيان (٢٥) والسلفادوري ملجيكو جونزاليس (٦٥ و٨٢).

كذلك فاز اسبانيول على سبورتنج خيخون ٢/١، سجل الفائز ايسكايش (٦٧ و٧٢) وللخاسر فيا (٩٠) من ضربة جزاء.

وتعادل اوفييدو مع فالنسيا صفر/صفر وسلتا فيخو مع مورسيا صفر/صفر.

ترتيب فرق الصدارة:

١ـ ريال مدريد ٥٣ نقطة من ٣٣ مباراة. ٢ـ برشلونة ٤٩ من ٣٢ مباراة. ٣ـ فالنسيا ٤٢ من ٣٣ مباراة. ٤ـ اتلتيكو مدريد ٣٩ من ٣٣ مباراة. ٥ـ سرقسطة ٣٦ من ٣٣ مباراة.

فويفودينا اقترب من اللقب

● بلجراد اقترب فويفودينا نوفي ساد من احراز بطولة يوغسلافيا لكرة القدم للموسم ٨٨/٨٩. ففي الاسبوع الثلاثين فاز فويفودينا على سبارتاك سوبوتيكا ٢/١ وابتعد في الصدارة بفارق ٥ نقاط امام منافسه النجم الاحمر الذي خسر امام دينامو زغرب صاحب المركز الثالث صفر/١.

ويذكر ان البطولة تتضمن ٣٤ اسبوعا.

وفي المباريات الاخرى فاز هايدوك سبليت على زليزنيكار ٢/صفر وسلوبودا على بودوكنوست ٢/١ وسارايفو على فيليز موستار ١/صفر وبارتيزان بلجراد على رييكا ١/صفر وسليك زينيكا على رادنيكي نيش ٢/١ واوزييك على فاردار ١/صفر وتابريداك على راد بلجراد ٢/صفر.

ترتيب فرق الصدارة

١ـ فويفودينا ٣٧ نقطة. ٢ـ النجم الاحمر ٣٢ نقطة. ٣ـ دينامو زغرب ٣١ نقطة. ٤ـ هايدوك ٣٠ نقطة. ٥ـ اوزييك ٢٩ نقطة.



البرازيلي بالتازار في احدى مباريات فريقه اتلتيكو مدريد الاسباني.

لويس يستعد لحملة على العقاقير

سان باولو ـ ر: قرر العداء الامريكي كارل لويس عدم الاشتراك في سباقات ٢٠٠ متر للتركيز على سباقي ١٠٠ متر والوثب الطويل.

وقال لويس، الحائز على ميداليتين ذهبيتين في دورة سيول الأولمبية، اول من امس: إنه يتوقع الاستمرار في المنافسة في العاب القوى لمدة خمس سنوات أخرى، معربا عن أمله بان يشترك في السباقين في دورة برشلونة الأولمبية التي ستنظم في عام ١٩٩٢.

وقال لويس اثناء انعقاد بطولة البرازيل الدولية الخامسة لألعاب القوى: قررت أنا ومدربي عدم الاشتراك في سباق ٢٠٠ متر. ومن الآن فصاعدا لن اركز إلا على سباقي ١٠٠ متر والوثب الطويل، ومازلت واثقا بقدرتي على تحطيم الرقم القياسي العالمي في هذين السباقين.

وكان لويس قد فاز بالميدالية الذهبية في سباق الوثب الطويل في دورة سيول، كما انه منح الميدالية الذهبية في سباق ١٠٠ متر، بعد أن حرم منها منافسه الكندي بن جونسون اثر اكتشاف انه تعاطى عقاقير منشطة.

وكان من المقرر أن يشترك لويس في البطولة في ساوباولو ولكنه اضطر إلى الانسحاب بسبب اصابة في ظهره لحقت به الاسبوع الماضي في طوكيو.

وقال العداء الأمريكي (٢٧ سنة) انه سيواصل حملته ضد استخدام العقاقير المنشطة في الرياضة.

المشاركة اليمنية في اليوم الأولمبي العربي

صنعاء ـ ق.ن.ا: توجه إلى القاهرة امس الدكتور محمد أحمد الكباب، وزير الشباب والرياضة رئيس اللجنة الأولمبية في الجمهورية العربية اليمنية، على رأس وفد من اللجنة للمشاركة في مهرجان «اليوم الأولمبي العربي الأول» الذي يقام هناك غدا.

وقال الدكتور محمد الكباب في تصريح لدى مغادرته إن المهرجان الذي ينظمه الاتحاد العربي للألعاب الرياضية بالتعاون مع اللجنة الأولمبية المصرية يشتمل على عدد من الأنشطة منها مباراة في كرة القدم بين منتخب المشرق ومنتخب المغرب العربيين، ومنافسات في العاب القوى.

دنيبر يصل إلى النهائي

موسكو ـ ر: هزم فريق دنيبر دنيبروبتروفسك السوفياتي لكرة القدم فريق دينامو تبليس ٢ـ١ في المباراة التي اقيمت بينهما أول من أمس ليلعب في نهائي بطولة الكأس في الاتحاد السوفياتي أمام فريق توربيدو موسكو.

وقد توقف اللعب ٢٥ دقيقة عندما اندفع بعض المشاهدين إلى أرض الملعب، فيما وصفه معلق تلفزيوني بانه «سلوك غير مهذب» من جانب الجمهور.

وقد رأى المشاهدون على شاشات التلفزيون عشرات الأشخاص وهم يتدفقون على أرض الملعب وأفراد الشرطة يعدون في اثرهم.

وكانت نتيجة الشوط الأول من المباراة ١ـصفر لصالح فريق دنيبر.

رأي رياضي

بحث اسباب تأخر الدول العربية اولمبيا

عندما تبنى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز امير الشباب ورئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية فكرة الاحتفال باليوم الاولمبي العربي الاول، او يوم «الوفاء العربي» كان يريد ان يكرم الذين رفعوا علم بلادهم في الدورات الاولمبية قديما وحديثا لاعطاء كل ذي حق حقه، وكان كل مايدور في مخيلة امير الشباب هو البدء من الآن فصاعدا في تكريم الاشخاص وهم احياء بدلا من تكريمهم بعد مماتهم ليشعر كل شخص باهمية ما يقدم لبلده فيكون هذا التكريم حافزا للجميع لتقديم اقصى ما يمكن تقديمه من عطاءات تجاه بلده ووطنه، والفكرة التي نريد تقديمها للأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية ليتبناها هي: بحث اسباب تأخر الدول العربية في الدورات الاولمبية التي ظهرت واضحة بعد الدورة الاولمبية التي اقيمت في روما عام ١٩٦٠، وسيكون في تبني هذه الفكرة الوفاء الاعظم والكبير من الاتحاد العربي للألعاب الرياضية تجاه جميع الدول العربية.

فالاتحاد العربي للألعاب الرياضية يضم في عضويته خيرة الخبراء العرب اصحاب الكفاءات والخبرة والعلم ويمكنهم تقسيم هذه الخبرات الى مجموعات عمل وليس لجان لاننا «نمقت اللجان» بحيث تقوم كل لجنة اولمبية عضو في الاتحاد العربي بتقديم كل البيانات والاحصاءات التي تطلب منها الى الاتحاد العربي لتقوم مجموعات العمل بدراستها دراسة وافية وتخرج لنا بتوصيات ترسم لنا الطريق الصحيح الذي يجب ان تتبعه كل لجنة اولمبية في السير فيه لكي تعيد للدول العربية امجادها في الدورات الاولمبية، وليس هناك عجلة في انجاز التوصيات فيمكن ان يكون هناك توصيات عاجلة وأخرى أجلة ولكن المهم ان تبدأ في ان تسلك الطريق السليم، واذا قيل ان الاتحادات العربية لكل لعبة يمكن ان تؤدي هذا العمل فالرد على هذا ان الاتحاد العربي للألعاب الرياضية يضم في عضويته اللجان الاولمبية في كل دولة وهي قمة التنظيم الرياضي والمسؤولة اولا واخيرا عن اعداد فرق دولها للمشاركات الاولمبية وبذلك نختصر الطريق.

بالاضافة الى ذلك يمكن للاتحاد العربي للألعاب الرياضية ان يوجه كل دولة عربية الى الألعاب التي يمكن ان تحقق فيها نتائج سريعة حسب امكانياتها البشرية وبالتالي يمكن للدول العربية ان تعود الى ماضيها في الدورات الاولمبية لتحقق الميداليات بدلا من مشاركتها حاليا لمجرد المشاركة فقط.

وانا متأكد ان شاء الله من نجاح الفكرة لو تبناها الامير فيصل بن فهد ويمكن ان نطلق على هذه الفكرة «فكرة الشرق الاوسط» فهي الاقوى والاوسع انتشارا.

يسري حمدي ـ القاهرة

الرياضة المصرية

احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات:

الغاء كأس مصر في الموسم الكروي المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح العميد احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة وعضو مجلس الادارة بـانني كدت اقدم استقالتي عقب موافقة اتحاد الكرة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة على تعيين حكام اجانب لمباراة نهائي كـاس مصر بـين الاهـلي والمصري الاخيرة، حيث انه لم يكن هناك اي مبرر لذلك اطلاقا، وقد اثبتت نتيجة المباراة ان الافضل للمصري ان يوافق على حكام مصريين، وقد فقد النادي المصري بـذلـك تعـاطف الحكـام المصريين للأبد.

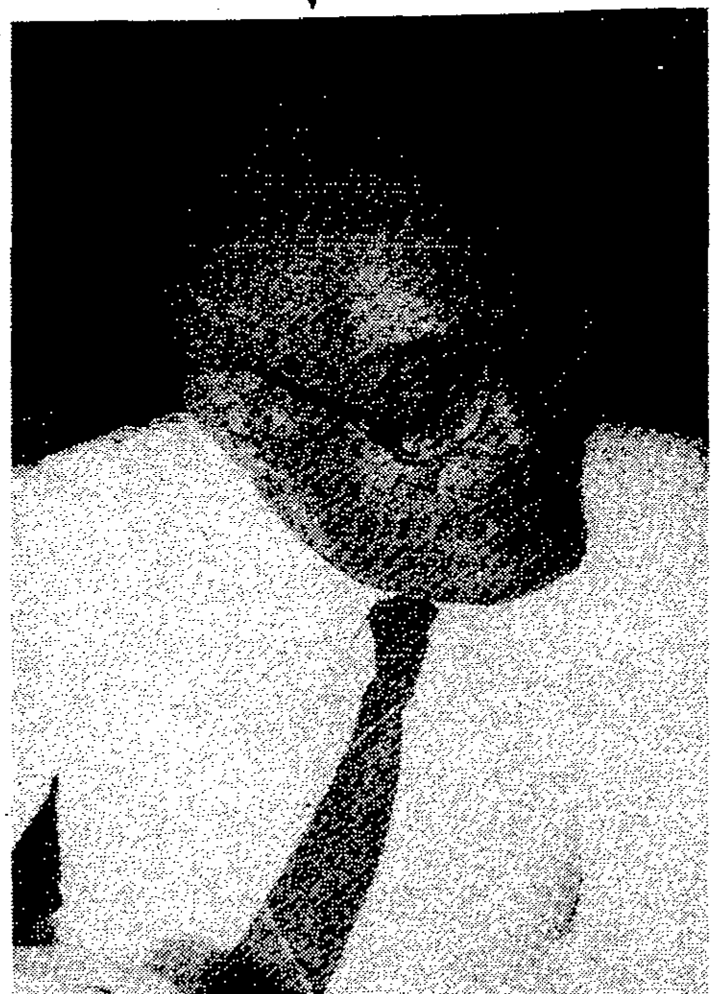
من ناحية اخـرى اضـاف انـه من المرجح ان يوافق اتحاد الكرة على ان يكون عدد الاندية في الموسم القادم ١٢ ناديا على ان يكونوا اربعة عشر في الموسم الذي يليه، وذلك نظرا لضيق الوقت ومن اجل مصلحة الفريق القومي.

واضاف ان هنالك فترات توقف كبيرة في الـموسم المقبل والـذي سيبـدأ اول سبتمبر (ايلول) المقبل حيث ستقام ثلاثة اسابيع من الدوري ثم سيتوقف بعد ذلك لمدة شهر حيث يستعد المنتخب القومي لمباراته الاولى في التصفيـات النهائيـة لكأس العالم يـوم ٨ اكتوبـر «تشرين الاول» المقبل ثم يستأنف الدوري مرة اخرى ويتوقف مـرة ثانيـة لمدة شهـر ونصف تقريبا ليستعد المنتخب لمباراته الثانية، ثم يستأنف الدوري مرة ثالثة حتى منتصف فبراير (شبـاط) المقبل، حيث يتوقف للمرة الثـالثة استعـدادا لنهـائيات كـأس الدول الافـريقيـة في الجزائر على ان يستأنف الدوري يوم ١٦ مارس (اذار) وينتهي في النصف الاول من شهر ابريل (نيسان) المقبلين.

وقال: وسوف نستغل فترات التوقف لاقامة مسابقة بدون اللاعبين الدوليين وسنحاول ان تكون المسابقة هي مسابقة كـأس مصر على ان تقـام بنفس نظام مسابقة كأس العالم، حيث تقام الادوار التمهيدية، ثم يصل للنهائيات ٢٤ فريقا، ويشتـرك فيهـا جميـع الانـديـة من الدرجات المختلفة، وليس من المفروض ان تشترك الاندية كلها، حيث من حق اي ناد ان يعتذر عن الاشتراك.

والحقيقة انه لا وقت لإقامة مسابقة كأس مصر وهناك احتمال لالغائهـا لو اقتضت الظـروف واذا اقتضى الامـر ايضا سيلغى الدوري في حالة وصول المنتخب لنهائيات كأس العالم وهذا أهم شيء، وليس المهم الدوري او الكأس او اي مسابقة محليـة، وان كنا وضعنـا المسابقات المحلية حتى لا تشكو الاندية من الافلاس.

وقال احمد بهـاء لقد تم اختيـاري مـراقبا من قبـل الاتحـاد العـربي في المجموعة الاولى في البحرين في بطولـة الانـديـة العربية، حيث انـه تم خلال اجتماعات لجنة المسابقـات بالاتحـاد العـربي التي اقيمت في تـونس منـذ اسبوعين تحديد مواعيد بطولتي الاندية العربية الابطال للكأس والتي ستقام في المدة من ٢٠ سبتمبر حتى ٢ اكتوبر، اما بطولة الاندية العربية الابطال للدوري فتقام تصفياتها في المدة من ١٧ ـ ٢٥ يوليو على ان تقام النهائيات في المدة من ١٢ ـ ٢٧ اكتوبر، والمفروض ان يشترك الاهـلي في احدى البطـولتـين، ويمكن اشتراك الزمالك او المحلة في حالة عدم اشتراك في بطولة الدوري او الكأس، ولا اعتقد انه سيشترك في افريقيا لانه لن يلعب بلاعبيه الدوليين نظرا لانضمامهم للمنتخب في تصفيات كأس العالم والدول الافريقية، وفي هذه الحالة يمكن اشتراك الـزمالـك اذا لم يكن معاقبـا من قبل الاتحاد الافريقي او اشتراك المحلة اذا كان الزمالك معاقبا.



العميد احمد بهاء

مـدحت فقـوسـة يعتـزل التدريب في مصر

● اعلن مدحت فقوسة مدرب النادي المصري ان مباراة نهائي كأس مصر بين المصري والاهـلي هي آخر مبـاراة لـه كـمـدرب لفريق النـادي المصري وانـه سيرفض اي محـاولة اغراء للاستمرار في تدريب الفريق..

وقال فقوسة: ان اللاعبين خذلوني ولم يلعبوا سوى الربع ساعة الاولى من المباراة ثم انقلبوا كلاعبين مبتدئين.

واضـاف فقوسة : بأنني لا اجد اي مبرر لتلك الهزيمة بعد ان وفر محافظ بورسعيد ومجلس ادارة المصري كـل الامكانيات للاعبي الفريق واستجـاب اتحاد الكرة لتأجيل المباراة حتى يوم الجمعة الماضي وكذلك ارسل في استدعاء طاقم حكام انجليزي. كما ان جمهـور بورسعيد لم يبخـل على الفـريق بشيء ووعد اللاعبـين بمكافـآت سخية كمـا زحفوا خلفهم بالآلاف يوم المباراة ومع هذا كله لم يلتزم اللاعبون بأي كلمـة قيلت لهم. هذا وقد اعلن كل من اينو وجمال جودة لاعبا المصري اعتزالهما اللعب نهـائيا بعـد مشوار طـويـل في الملاعب.

استقـالـة ادارة المنصورة

● تقدم اعضاء مجلس ادارة نادي المنصورة برئاسة المهندس عزب عبد الله باستقالة جماعية الى محافظ الدقهلية محمد حسين مـدين حتى يمكن تعيين مجلس ادارة جديدة للنادي خاصة ان اعضـاء المجلس المستقبـل يعتبـرون مهمتهم قد انتهت بصعود فـريق كرة القـدم الى الدوري الممتـاز في المـوسم المقبل.

طـاهر ابـو زيد يعتـذر عن الانضمام لمنتخب مصر

● اعتذر طاهر ابو زيد نجم هجوم النادي الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم عن الانضمام للمنتخب رغم قرار محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب بضمه بعد فوز الاهلي بكأس مصر.. وبرر طاهر اعتـذاره برغبتـه في المشاركـة اولا في مباراة المشرق والمغرب في احتفالات اليوم الاوليمبي العـربي والتي يغيب عنهـا لاعبو مصر الدوليون. كما اكد ابو زيد حاجته للراحة لبعض الوقت بعد ان ناله الارهاق من الموسم الطويل الذي شمل جراحة كبيرة في فخذه.

المصري واتحاد كرة القدم لا دائن ولا مدين

● تلقـى النـادي المصري البورسعيدي من اتحاد كرة القدم مبلغ ٢٥ الف جنيـه هي نصيبه من ايـراد مباراة نهائي كأس مصر مع النـادي الاهلي والتي انتهت بهزيمته ٣/صفر.. والطريف ان هذا المبلغ يعادل تماما ما دفعـه المصري الى اتحاد الكـرة قبـل المباراة لاستدعاء طاقم حكام انجليزي لادارة المباراة.. وهكذا اصبح المصري واتحاد الكرة. لا دائن ولا مدين.

مصر والكويت وديا في اعتزال حمود فليطح

● اتفق احمد الجاسم وكيل اتحاد كرة القدم الكويتي مع الكابتن محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر على اقامة مباراة ودية بين منتخب البلدين في شهر سبتمبر (ايلول) او اكتوبر (تشرين اول) المقبلـين في الكويت في مهـرجان اعتزال حمود فليطـح (٢٩ سنة) نجم نادي كاظمة ومنتخب الكويت الذي اعلن اعتزاله مؤخرا بعد ١٢ عـاما لـه مع المنتخب الكويتي وصل معه خلالها الى نهائيات كأس العالم في اسبانيا ١٩٨٢.

الاهلي يفوز بدورة الوحـدة السعودي للسلة

● فاز النادي الاهلي المصري بجدارة ببطولة الدورة الودية التي تنظمها نادي الوحدة السعودي لكرة السلة في مكة خلال الاسبوع الماضي. تغلب الاهلي على منافسيه الثلاثة بكل سهولة نظرا لفارق المستـوى الكبيـر بـين بطـل الـدوري والكأس في مصر واندية السعودية التي لا تحتـل مكانـا متقـدمـا في الـدوري السعودي.

منتخب مصر والمنصورة وديا لصالح اسرة حلمي سليمان

● وافق مجلس ادارة اتحـاد كرة القدم والمدير الفني محمود الجوهري على اقامة مباراة ودية بين منتخب مصر ونادي المنصورة الصاعد حديثا للدوري الممتاز على ان يخصص دخلها لصالح اسرة حلمـي سليمـان لاعب نـادي المنصورة والاوليمبي ومنتخب مصر في الستينـات والذي فـارق الحيـاة قبـل اسبوعين وهو في ريعان شبابه.

وكـان منتخب مصر قـد شـارك في الاسبوع الماضي في مباراة ودية مماثلة مع منتخب الغربية في طنطا وتخصص دخلها لصالـح اسرة حمدي الحـارثي لاعب طنطا الراحل.

الامتحـانات تهـدد الاتحـاد السكنـدري

● رغم اقتـراب موعـد البطـولـة الافريقية القادمة للاندية لكرة السلـة والتي تقـام في ساحـل العـاج خـلال منتصف يونيو (حزيران) المقبل الا ان المعسكـر التـدريبي لنـادي الاتحـاد السكندري ـ حـامل اللقب ـ لم ينتظم بعد بسبب تخلف عـدد كبير من الـلاعبين الاسـاسيين لانشغـالهم بامتحـاناتهم الجامعية لنهاية العام. ويتخلف بصفة منتظمـة الـلاعبـان الـدوليـان اشرف صدقي واحمد عمر بالاضـافة لغيـاب متقطـع لكل من عمـاد الدين محمـود ومحمد فريد وشريف العطار.

ويـواجه د. محمـود عامـر مـدرب الفـريق الجـديـد مشكلـة كبيـرة في التـدريبـات الخطـطيـة لغيـاب معظم الاساسيين.

مشكلة محمد عمر تتفاقم بعد استـغنـاء الاتحـاد عـن مصطفى نجم

● تفاقمت مشكلة محمد عمر كابتن نادي الاتحاد السكندري لكرة القدم بعد ان انتشرت شائعة انضمـام مصطفى نجم جناح الفريق الى الزمالك بين جمهور الاتحاد بالاسكندرية. واكد محمد عمر انه اجدر بالحصول على الاستغناء لانه لعب للفريق ١٣ عاما كاملة لم ينل خلالها اي تعويض مالي وقد جاء الوقت لينال حقه في تأمين مستقبله باللعب لمدة موسم واحد في قطر او عمان لاسيما وانه تلقى عرضا مغريا من الدولتين. واشار محمد عمر ان اعتزاله الكرة في حـالة رفض الاستغناء عنه قرار نهائي وليس مجرد تهديد اجوف.

الصحفيـون افسـدوا اول اجتماع سري لجهاز الكـرة الجديد بالزمالك

● في سرية تامة.. اجتمع زكي عثمان اقوى المرشحين لمنصب المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بنادي الزمالك مسـاء اول من امس مـع المرشحـين لمساعدته في الجهاز وهم فـاروق جعفر المدرب وغانم سلطان مساعد المدرب ومنـيـر حسن الاداري. ورغم ان زكي ورجاله حاولوا فرض سرية تـامة عـلى اجتمـاعهم واختاروا لـه فندق سمـير اميس انتـركونتيننتـال ـ أرقى فنادق القاهرة ـ الا ان طالعهم السيء شاء وجـود عدد ضخم من الصحفيـين في الفندق لمتابعة ضيوف مصر في احتفالات اليوم الاوليمبي العربي الاول الذي يبدأ غدا في القاهرة.

وازاء هـذا الـعـدد الكبيـر مـن الصحفيين اضطر زكي عثمان الى انهاء اجتماعه قبل موعده وغادر الفندق ومعه رجاله الى مكان سري آخر.

خليل الزياني وصل القاهرة

● وصل الى القاهـرة مساء امس خليـل الـزيـاني مـدرب كـرة القـدم السعودي الذي يتـولى تدريب منتخب عرب آسيا في اليوم الاوليمبي العربي، وقد وصل معه قادما من السعودية اللاعب صالح خليفة بمجرد وصـول الزيـاني سأل عن عدد اللاعبين الذين وصلوا الى القـاهرة لـلاطمئنان، وقـال ان لاعبي السعودية سيصلون اليوم.

مشاورات مع الحاج لتدريب الترسانة في الموسم المقبل

● صرح اللـواء عادل الحفنـاوي عضـو مجلس ادارة نادي التـرسانـة والمشرف العام على الكرة بالنادي بأنه حتى الان لم يكون رأيا محددا بشأن من سيتولى تدريب الفريق الاول للكرة في الموسم القادم، وكان قد طلب تقريرا فنيا مفصلا من محمد ابو العز المدير الفني للفريق الاول.

واضـاف لقد عقدت اجتماعا مع كل من الشاذلي وابو العز الا انني وجدت انه من الصعب الجمع بينهما في المـوسم القادم، وقد طلب مني بعض اللاعبين القدامى مثل ابراهيم الخليل عدم تعيين احدهمـا والتعـاقد مـع مدرب اجنبي لمصلحة الكرة في النادي وان كان ذلك يتـوقف على الامكـانيـات واعتقـد ان المدربين المصريـين مستواهم متقـارب ولكن اهم شيء هو توفير المدير القوي، وهذا ما يميز الاندية الكبيرة مثل الاهلي والزمالك والتي تجعل الـلاعبين اكثـر التزاما.

من ناحية اخرى من المنتظر ان يعقد اللواء عادل الحفناوي مشاورات مكثفة مع اللواء عبد المنعم الحاج احد لاعبي النادي القدامى ومـدرب منتخب مصر السابق بشأن تدريب فريق الترسانة في الموسم القادم.

بايرن ميونيخ يحافظ على الصدارة

بـون ـ ق. ن. ا: تصدر نـادي بـايـرن ميـونيـخ بـطولة الدوري الالماني الغربي لكرة القدم برصيد ٤٤ نقطة وذلك عقب فوزه على نادي سان باولو بهدفين مقابل هـدف في المباراة التي جرت بينهما اول من امس.

واحتل نادي اف. سي. كـولون المركز الثاني برصيد ٤٢ نقطة اثر تعادله مع نادي هانوفر بهدفين لكل منهما فيما احتل نادي هـامبورج المركز الثالث برصيد ٣٨ نقطة بعد تغلبه على نادي شتوتجـارت ثاني كـأس الاتحاد الاوروبي بهـدفين مقابل هدف.

الرياضة في سطور

تحديد الجولة الاخيرة لبطولة رالي الكويت المحلي

● الكويت:

قررت اللجنة العليا لرياضة السيارات المنبثقة عن النادي الدولي الكويتي للسيارات «كي تي» تحديد الجولة الاخيرة لبطولة الكويت المحلية للراليات للموسم الحالي في اليوم الاول من الشهر المقبل.

واوضح مصدر مسؤول بالنادي الدولي الكويتي للسيارات امس ان اول سيارة ستنطلق من امام فندق شاطىء المسيلة في الساعة الرابعة من مساء ذلك اليوم وستتجه الى منطقة مخيمات النوحة حيث تبدأ من هناك مباشرة المرحلة الاولى ومسافتها سبعة كيلومترات في الساعة الخامسة مساء.

وذكر المصدر انه سيتم قفل بـاب التسجيل للاشتراك بهذا الرالي يـوم الخميس المقبل وتوقع ان يشارك في هذا السباق متصدر بطولة الكويت الحالي عيد فلاح وبطل الكويت السابق احمد الظفيري وعدد من ابطال السباقات من بينهم طارق الوزان واحمد الهلال الحاصل على بطولة للسنتين الماضيتين وعلي البيرمي وبطل الشرق الاوسط لتحدي الصحـراء لعام ١٩٨٧ طارق يوسف العليان.

واضاف المصدر انه سيشارك بالمسابقة كذلك محمد الحسيني والبريطاني لستر فنرستون والامريكي جف مك ارسون.

ودعـا كبير مـوظفي الرالي السيد احمـد الناصر الراغبـين في المشاركـة بالتنظيم مراجعة النادي الدولي الكويتي بمقره الرئيسي بمدينة الكويت على طريق المطار.

انتقال كزوريب من باريس سان جيرمان الى مونبلييه

● باريس:

وقع مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي الدولي دانيال كزوريب عقدا لمدة اربع سنوات للعب مع فريق مونبلييه.

وسبق لكزوريب (٣٠ عاما) ان لعب مع ليون ولنس وانضم الى باريس سان جيرمان عام ١٩٨٦.

وينتظر ان ينتقل من باريس سان جيرمان إلى مونبلييه ايضا الجناح الدولي كريستيان بيريز بعدما انتهت مدة اعارتـه للفريق البـاريسي سنة واحدة.

الرياضة المغربية

الكوكب يكتسح خريبكة بأربعة اهداف

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

مني فريق اولمبيك خريبكة بهزيمة ثقيلة خـارج ملعبه امـام الكـوكب المـراكشي في منـافسـات الاسبـوع الخامس والعشرين باربعة اهداف نظيفة وهي هزيمة قـاسية لم يـذق مثلها هذا الموسم، اذ فقد السيطرة على الزعامة ولم تعد تفصله سوى نقـطة واحدة عن منـافسه المبـاشر فريق الجيش الملكي الذي انتصر في ملعبه على القوات المساعـدة بهدف لصفر. وهو ما يفتح بـاب الصراع على مصراعيه بين خريبكة الذي ما فتيء يتراجع وبـين الجيش الملكي الذي تفوق حظوظه للفـوز ببطولة الدوري.

فريق المغرب الفاسي المنافس الثالث الذي لم تعد تفصله سوى نقطتان عن اولمبيك خريبكـة ونقـطة واحـدة عن الجيش الملكي، بدأ يتطلع هـو ايضا لبلوغ التتويج بعد الانتصار البين الذي احرزه خارج ملعبه امام جمعية الحليب البيضاوية بهدفين لصفر.

هذا التغيير الذي حدث على صدارة التـرتيب يؤكـد ان المبـاريـات المقبلة ستكون ساخنة، وتبدو فـرص الجيش الملكي اكبـر من منـافسيـه اللذين سيلتقيان في اقوى مباريات الاسبـوع المقبل في مدينة خريبكة فيما سيـرحل فريق الجيش الملكي الى سيدي قاسم لمواجهة فريق الاتحاد القاسمي.

واذا كـان فريق الكـوكب المراكشي الذي اكتسـح فريق اولمبيـك خريبكـة بأربعة اهداف، قد لعب دورا حـاسمـا لصالح الجيش، فانه اعاد كذلك الثقة الى نفوس انصاره، اذ لعب مباراة جيدة سيطر في اغلب اطوارها، خـاصـة في الجولة الثانيـة، ونهج خـطة هجوميـة مفتـوحة بـدأ اللاعبون يستـرجعـون بفضلها معنويـاتهم التي فقدوهـا بعد تعرضهم لثلاثة هزائم متلاحقة.

اما على صعيد المؤخرة، فبعد تأجيل مبـاراة الوداد البيضـاوي والاتحـاد القاسمي يعتبر فريق اتحاد طنجة اكبر مستفيد في هذا الاسبوع، بعد فوزه في ملعبـه على هـلال الناضـور بهـدفـين نـظيفـين، اذ تمكن من الصعـود الى المرتبة العاشرة التي يحتلها الى جانب الرجاء والفتح الرباطي، فيما تضاءلت فرص النادي المكناسي في الخروج من المراتب المهددة بعد اكتفائه بالتعادل في ملعبه مع حسنية اكادير بهدفين لمثلهما.

ويخصوص قائمة ترتيب الهـدافين ظل حسن انفلوس مـهـاجم القـوات المساعدة محتفظا بالمقدمة بسبعة عشر هدفا يليه ادريس اللوماري (الاتحـاد القـاسمي) وعزيـز اوزوكات (جمعيـة الحليب) بعشرة اهداف لكل منهما.

وفيما يلي النتائج:

ـ جمعيـة الحليب صفـر اولمبيـك خريبكة صفر.

ـ الكـوكب المـراكشي ٤ القـوات المساعدة صفر.

ـ الجيش الملكي ١ هلال الناضور صفر.

ـ اتحاد طنجة ٢ الرجاء البيضاوي صفر.

ـ النـادي القنيـطري ١ الفتـح الرباطي صفر.

ـ الدفاع الجديـدي صفر حسنيـة اغادير ٢

وبذلك اصبح الترتيب على الشكـل التالي:

١ـ اولمبيك خريبكـة ٥٨ نقطة، ٢ـ الجيش الملكي ٥٧ نقـطة، ٣ـ المغرب الفاسي ٥٦ نقطة، ٤ـ حسنية اغاديـر ٥٢ نقطة، ٥ـ جمعية الحليب والقوات المساعدة والنادي القنيطري والكوكب المـراكشي ٥١ نـقـطة، ٩ـ الوداد البيضـاوي ٥٠ نقـطة، ١٠ـ الرجـاء البيضـاوي والفتح الرباطي واتحـاد طنجة ٤٨ نقطة، ١٣ـ الدفاع الجديدي ٤٦ نقطة، ١٤ـ النادي المكنـاسي ٤٥ نقـطة، ١٥ـ الاتحـاد القـاسمي ٤٢ نقطة، ١٦ـ هلال الناضور ٣٧ نقطة.

فريق الكوكب المراكشي في احدى المباريات الدورية.

ردود فعـل الاوسـاط الريـاضيـة المغربية بعد ايقاف الحكم الناصري

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

قرار ايقاف الحكم الدولي المغربي عبد العالي الناصري لمدة ستة اشهر من طرف لجنـة التحكيم التـابعـة للاتحاد الكروي المغـربي في اعقاب مـبـاراة المغـرب الفـاسي والوداد البيضاوي خلف ردود فعل متباينة داخل الاوساط الرياضة المغربية. اذ يـؤيد البعض قـرار لجنة التحكيم ويعتبره درسا مفيدا لبقية الحكام، بل هناك من طالب بايقافه لمدة اطول في حين يرى بعض آخـر عكس ذلك ويعتقد ان لجنة التحكيم تسرعت في اتخاذ هذا القرار

وكـانت لجنة التحكيم قـد اتخذت قـرارهـا بنـاء عـلى الخـطأين اللذين ارتكبهمـا الحكم النـاصـري، اولهمـا التراجع بعد استشارة حكم الشرط عن احتساب هدف كان قد اقـره من قبل لفائدة فريق الوداد البيضاوي في مرمى المغرب الفاسي ثم تـأكيده عـلى انتهاء الوقت الاصلي للمباراة قبـل انسحاب الوداد البيضاوي من الميدان احتجاجا على رفض الهدف في التقرير الذي رفعه الى لجنة التحكيم حول هذا الحدث.

ويقول احد الحكام الدوليين المغاربة القدامى (تحفظ عن ذكـر اسمه) انـه ضد كل متلاعب بقانون التحكيم، ومن حق لجنة التحكيم ان تضرب بقوة على ايدي كل حكم اخـل ببند واحـد من قـانون التحكيم، لكنـه يرى ان قـرار ايقاف الحكم الدولي الناصري لم يكن صائبا مائة بـالمائـة، وان القانـون في اعتقـاده واضـح وضـوح الشمس. اذ ينص الفصلان ٥ و٦ ان للحكم الحق وكل الصلاحية في استشارة مساعديه في حالة احتسابه لهدف وبعد احتجاج احد الفريقين المتباريين ثم التراجع عن احتساب هذا الهدف طالما ان اللعب لم يستأنف بعد في حالة ثبوت حالة تسلل اقرها حكم الشرط قبل احراز الهدف.

ويضيف الحكم الدولي السابق ان حـالة مباراة المغـرب الفـاسي والوداد البيضاوي تدخل في هذا السيـاق وان الحكم طبق الفصلين ٥ و ٦ تـطبيقـا قانونيا. أما عن الحـالة الثانيـة التي اعتمدتها لجنـة التحكيم لتزكيـة مدة التـوقيت يضيف الحكم المـذكـور ان القـانون يحـرم الفـريق المنسحب من نقطة الهزيمة ومعاقبته بغرامة ماليـة، حيث كان احرى باللجنة ان تأخذ بعين الاعتبـار منـدوب المبـاراة والمراقب السري للاتحاد اذا كان هناك مراقب سري واذا ثبت لها ان الحكم قد اخطأ في احتساب الوقت المقرر للمباراة فمن حقها بل من المفروض عليها معـاقبته حفظا على حقوق كل الفرق ولكن مهما كان الامر فلن تصل مدة العقـوبة الى ستة اشهر.

وكان الحكم الناصري قد تعـرض من قبل لاحتجاج شديد داخل الاوساط الرياضية المغربية بعد الاحداث التي عرفها لقاء الاتحاد القـاسمي وجمعية الحليب، هـذه الاحـداث التـي ذهب ضحيتهـا اللاعب ادريس اللومـاري هداف الاتحاد القاسمي الذي اصيب بكسر عنيف في هذه المباراة ابعده عن الملاعب الكروية اذ رفع الفريقان معـا احتجـاجا الى الاتحـاد الكروي. ممـا خلف ردود فعل سلبية حول تحكيم عبد العالي الناصـري بين المهتمـين الذين طالب معظمهم باتخاذ عقوبات صارمة في حقه.

وكان احد لاعبي الاتحاد القاسمي قد صرح في اعقاب هذا اللقاء ان الحكم الناصري هـو السبب في الكسر الذي تعرض له اللاعب ادريس اللوماري لانه لم يتمكن من السيطرة على زمام اللقاء وزجر اللاعبين الذين كانوا يتعمـدون الخشونة في المباراة.

اعتراض الحكم الناصري على قرار اللجنة

وعلمنـا ان الحكم عبـد العـالي الناصري قدم اعتراضا للجنة التحكيم وطالب بمراجعة القانون واعادة النظر في هـذا التوقيف لكن لم تنـظر لجنـة التحكيم حتى الآن في هذا الاعتراض.



فريق المغرب الفاسي في إحدى مبارياته الدورية.

فوز النرويج على قبرص

اوسلو ـ ر: فازت النرويج على قبرص ١/٣ في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس في اوسلو أمام ١٠ الاف متفـرج ضمن تصفيـات كـأس العـالم ١٩٩٠ للمجموعـة الاوروبيـة الخامسة.

سجل اهداف النرويج كيتل إوزفولد وجوارن سورلـوث وروني براتسيث في الـدقـائـق ١٧ و٢٤ و٣٥. وسجـل كريستوس كولاندريس هدف قبرص في الدقيقة ٤٤.

وتعتبـر اسكتلنـدا ويـوغسـلافيـا مـرشحتين قـويتين لاحـراز بطـاقتي المجموعة لكن النرويج بدأت الدخول في دائرة المنافسة جديا.

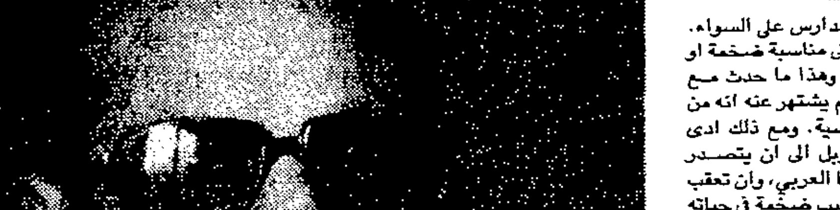
وهي ستستضيف يـوغسلافيـا في المباراة المقبلة في ١٤ يونيو (حزيران) المقبل.

ترتيب المجموعة الخامسة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
اسكتلندا	٥	٤	١	-	١٠	٥	٩
يوغسلافيا	٣	٢	١	٠	٨	٣	٥
النرويج	٤	٢	٠	٢	٧	٤	٤
فرنسا	٤	١	١	٢	٤	٦	٣
قبرص	٦	٠	١	٥	٥	١٦	١

أين تذهب رسائل أدبائنا؟

كشف أدبي جديد: رسائل نجيب محفوظ



بقلم الدكتور: علي شلش

اين تذهب رسائل ادبائنا؟

ليس من المتصور - بالطبع - الا يكتب ادباؤنا رسائل شخصية مثل بقية الادباء، اللهم الا اذا كانت التكنولوجيا قد وفرت لكل منهم جهازا للتلغراف وآخر للتليفون، وثالثا للتلكس، ورابعا للتسجيل، او حرمتهم الدنيا من الاهل والاحباء. ولما لم يحدث هذا او ذاك فهم يكتبون الرسائل بالقطع. ولكن رسائلهم لا ترى النور في الغالب، اما لانهم لا يحتفظون بمسودات لها، او لأن الذين يراسلونهم يمزقونها اولا باول.

اما الاحتفاظ بمسودات او نسخ كربونية او فوتوغرافية للرسائل فهو عادة تكتسب بالمران والصبر. وقد تبين لي وانا اطارد المجهول من اوراق جمال الدين الافغاني وتلاميذه ان الرجل وتلاميذه معا كانوا من اصحاب عادة الاحتفاظ بمسودات رسائلهم. هذه عادة توفر جهدا كبيرا على جامعي الرسائل الشخصية ومحققيها لانها توحد مصدرها عند المنبع. ولو كان كل ادبائنا هكذا لما تعبنا في البحث عن رسائلهم، وقد خطر لميخائيل نعيمة منذ سنين ان يجمع رسائله، او بعضها على الاقل، فلما وجد نفسه من غير هواة الاحتفاظ بمسودات رسائله نشر اعلانا في الصحف البيروتية يطلب فيه ممن يحتفظون برسائله اليهم ان يوافوه بها او بصورها. وبهذه الوسيلة استطاع ان يجمع عددا كبيرا من رسائله ضمه مجلد ضخم من مجلدات اعماله. ولكن نعيمة كان رجلا خليا، حر التصرف في وقته وجهده. وما هكذا بقية ادبائنا.

وأما الذين يراسلهم الادباء فالمفروض ان يحرصوا على ما يتلقونه من رسائل، ولكن المفروض شيء والواقع شيء آخر. ومن النادر ان نجد هذا الحرص مطبقا ما لم يكن المرسل اليه اديبا، يقدر قيمة الرسالة وما تحمله من عقل صاحبها او عاطفته. ولولا ان محمد سعيد العريان كان اديبا ناشئا عندما راسل مصطفى صادق الرافعي لما رأت رسائل الرافعي اليه النور. ولو لم يكن محمد الحليوي ومحمد البشروش شاعرين لما احتفظا برسائل صاحبهما وزميلهما ابي القاسم الشابي، ولما كنا قرأنا رسائل الشابي اليهما.

دور الحظ والمصادفة

هناك حالة خاصة معاصرة عرفتها عن قرب، ولا بأس من التوقف عندها قليلا. فقد كان الناقد المصري الراحل انور المعداوي (١٩٢٠ - ١٩٦٥) من اغزر ادباء جيله في كتابة الرسائل وتلقيها. وبعد وفاته خرج الى الوجود مجلدان يضمان كمية كبيرة من الرسائل التي كتبها المعداوي او تلقاها وكان اول المجلدين يضم رسائله الى الشاعرة فدوى طوقان، وتقع في ١٨ رسالة طويلة. ولولا ان فدوى شاعرة تقدر اهمية الكلمة لضاعت هذه الرسائل او مزقت، ولولا انها وثقت في الناقد رجاء النقاش، واعطته اياها، لما عرفنا اصلا انه كان يراسلها في اواخر الاربعينات. ولولا ان النقاش يعرف الطرفين ويقدر اهمية ما كان بينهما لما تحمس للرسائل وحققها ونشرها.

وكذلك الحال في المجلد الذي صدر في القاهرة والرياض اخيرا بدراسة للناقد احمد محمد عطية. فقد جمع المجلد عددا كبيرا من الرسائل التي كتبها المعداوي وتلقاها من ادباء عصره، ابتداء من سيد قطب الى محمد الفيتوري. ولولا ان المعداوي رزقه الله بابن اخ فنان لتسرب ذلك الصندوق الورقي الذي كان يضم الرسائل. وحين اتاح لي الفنان شاكر المعداوي، في منتصف السبعينات، ان اطلع على محتويات الصندوق، هالني ما وجدته فيه من مادة خصبة لدراسة عصر المعداوي وكتاباته ذاتها. وتحمست وقتها لتحقيق هذا التراث، ونشرت بعضه بالفعل في احدى المجلات الشهرية بالقاهرة، ثم صرفني الزمن ومشاغل الحياة عن اكمال المشروع حتى فاجأني احمد عطية بمجلده الذي حقق فيه بغيتي. ومع انني عرفت انور المعداوي وخالطته سنين عدة فلم اعرف ابن اخيه هذا الذي كان شابا صغيرا عند وفاة عمه. ولو لم يدلني عليه الشاعر الراحل صلاح عبد الصبور لما توصلت اليه بسهولة!

وهكذا يلعب الحظ والمصادفة دورهما - مع البحث والاستقصاء - في الوصول الى رسائل الادباء. ولكن يظل اهم دور في يد الذين يحفظون هذه الرسائل او يتلقونها. ولو كانت عندنا متاحف او جامعات تسعى وراء هذه المادة الوثائقية الثمينة، وتحافظ عليها، لتطوع الناس لتسليمها ما يجدونه او يحفظونه منها، او باعوها اياها على اسوأ الفروض.

ما اكثر الرسائل الشخصية التي كتبها ادباؤنا المحدثون على الاقل، وما اكثر ما ضاع منها ايضا!

أين ذهبت رسائل المازني واحمد امين واحمد حسن الزيات، وهم قليل من كثير لم يشتهروا بكتابة الرسائل الشخصية؟ هل كان هؤلاء الثلاثة - مثلا - معادين لكتابة الرسائل؟ لقد رأيت ذات مرة رسالة للزيات تشرها اديب عراقي ضمن كتاب له عنه. وذات مرة أخرى قرأت ان الزيات كان يكتب لبعض كتاب مجلته «الرسالة» فأين ذهبت رسائله؟ وأين اختفت رسائل المازني واحمد امين؟

لا بد من البحث والاستقصاء. واذا كان البحث والاستقصاء عن الاوراق الخاصة للاديب من اهم واجبات مؤلفي السير والتراجم فهما ايضا رياضة ذهنية مفيدة للناقد ومؤرخ الادب، وحصيلتهما تشكل مادة ممتعة للقارىء والدارس على السواء.

ولكن الامر يحتاج الى مناسبة ضخمة او دافع قوي بمعنى آخر وهذا ما حدث مع اديب آخر من ادبائنا لم يشتهر عنه انه من كتاب الرسائل الشخصية. ومع ذلك ادى حصوله على جائزة نوبل الى ان يتصدر الصورة الادبية في عالمنا العربي، وان تعقب الجائزة عملية حفر وتنقيب ضخمة في حياته وماضيه. ومع ان هذه العملية سوف تستمر الى حين فقد اظهرت اخيرا بعض الكشوف المهمة.

رسائل نجيب محفوظ

عثر الصحفي المصري ضياء الدين بيبرس على ٢٠ رسالة شخصية كتبها نجيب محفوظ الى زميل دراسته وصديقه القديم الدكتور ادهم رجب، الاستاذ المتفرغ بكلية طب القاهرة. ونشر بيبرس بعض هذه الرسائل بمجلة «اكتوبر» القاهرية في ديسمبر الماضي. واثار نشرها بعض الجدل بسبب ما جاء فيها من أسرار شباب نجيب محفوظ، وهي اسرار لا تسيء اليه، ولا الى احد، لو وضعت في سياقها الزمني، فما اكثر ما نلهو ونعبث في شبابنا، ثم ما أكثر ان نستقيم. وليس هذا هو المهم، وانما المهم انه لولا حرص الدكتور رجب على تراث صديقه، ولولا انه هو نفسه اديب هاو سابق، لما عاشت هذه الرسائل التي يزيد عمرها على اربعين عاما، ولما رأينا رسائل شخصية لنجيب محفوظ الذي لم تظهر له رسالة شخصية الى صديق من قبل.

وتضم هذه الرسائل المنشورة معلومات مهمة عن مصر في سنوات الحرب الثانية وما تلاها، وعلاقة محفوظ - وقتها - بالسياسة والسينما، فضلا عن خفة الظل والفكاهة والتفلسف بين السطور.

يقول محفوظ في احداها - وكان صديقه يدرس في انجلترا - عام ١٩٤٨: «عن اخبار الكنانة لا تسل، جمود سياسي، وضيق شامل، واقلية في افراح متواصلة، وشيوعية تطل برأسها في حذر، وطوائف تهدد وتنذر. وحسبك ان تعلم اني اكتب لك هذا الكتاب وضباط البوليس معتصمون بحديقة الازبكية مطالبين بكادر جديد، وهم يهتفون ومعهم بعض العساكر «ليسقط النقراشي (رئيس الوزراء) عدو الامة»، فهل سمعت عن هذا من قبل؟ والبلد معتبرة في حالة طوارىء. وتسلم الجيش زمام المحافظة على الامن حتى تحل المشكلة. ومن ذلك تجدني في خوف على ثروتي، لاني احتفظ بها علادة في جيبي اذا لم تكن نسيت».

كان محفوظ في تلك السنوات اشبه بالمتفرج على عصره، ولكنه متفرج متحرك ناطق. ومع ذلك لم يكن يكف عن الكتابة، ولاعن متابعة صدى ما يكتبه. فهو يقول في رسالة اخرى ان حاجته الى المال دفعته الى التقدم بثلاث روايات (القاهرة الجديدة وخان الخليلي وزقاق المدق) الى مسابقة المجمع اللغوي، وانه فاز بمبلغ ١٥٠ جنيها. ثم يستطرد قائلا عن النقود: «كانت عزائي على التقارير الجافلية التي قراتها عن القصص. ولكن بالله ماذا اصنع؟ لست أريد ان استنزل قلمي في التهريج الشعبي، والادب الحقيقي لا يأتي الا بالديون. واني اعدك اذا رقيت الا افكر في الاشتراك في مسابقة على الاطلاق. وقد كان مما شجعني ان تيمور بك دخل مسابقة العام السابق. والحق انه لولا العقاد والمازني لبرمت مني الجائزة. ومن اخبارنا ايضا ان العقاد سئل عن القصاصين الثلاثة الاول فقال: الحكيم وتيمور والعبد لله. وسألوا بيرم (التونسي) فوضعني في الاول. وكانت النتيجة ان توفيق الحكيم كتب مقالة في «اخبار اليوم» يهاجم القصة وما يسمونه ادب الحياة، ويقول انه فن نسوان، وان الادب الحقيقي هو الفكر، ومن ساعتها وكل اصدقائي ينادونني قائلين يا مرة!».

وفي تلك الفترة، او على التحديد ابتداء من عام ١٩٤٥، بدأت علاقة نجيب محفوظ بالسينما وكتابة السيناريو لافلام عديدة، ولكنه لا ينسى ان صديقه مشغول البال بكتابة عمل ادبي فيشجعه قائلا في رسالة اخرى: «اكتب وتوكل على الله. ولا يهمك ان مزقت ما كتبت لتعيده، فالاديب الحق في اوله عبارة عن سلة مهملات. واني كبير الامل بانك ستكتب شيئا عظيما». ولكن صديقه لم يكتب هذا الشيء على اي حال، وظل قارئا نهما للادب العالمي. وهو الذي اتاح لمحفوظ ان يقرأ الكثير من عيون مكتبته الخاصة، وان يعبر له في رسائله عن رأيه في ما يقرأ. فهو يبدي له اعجابه بتوفيق الحكيم، ويعد اسلوبه «اجمل اسلوب عربي بعد المازني»، كما يبدي اعجابه بالكاتب الانجليزي الدوس هكسلي وتوماس مان الالماني وتولستوي الروسي. بل يدخل مع صاحبه في مناقشات مطولة حول اعتراض الاخير على كثرة المصادفات في رواية «رادوبيس»، ثاني روايات محفوظ، ويدافع عن دور المصادفة وضرورتها. ولا يغفل اعجابه بالموسيقى والغناء، ولاسيما لام كلثوم.

هذه الرسائل توضح امورا حول بدايات نجيب محفوظ كما تصحح امورا اخرى اهمها ان الجيل الاكبر سنا، مثل العقاد وتيمور، رحب بهذه البدايات، وان نقاد الادب لم يتجاهلوها، لا في مصر وحدها وانما في الشام والعراق ايضا، وان اشتغال صاحبها المبكر بالسينما اثر في لغته وتعبيره.

ولعل الزمن واستمرار البحث والتنقيب يفاجئاننا بالمزيد من هذه الرسائل وامثالها لنجيب محفوظ، وغيره من ادبائنا المشهور عنهم قلة الاهتمام بالرسائل الشخصية، التي هي كنز من المعلومات والطرافة والمتعة.



نجيب محفوظ: اسرار في ٢٠ رسالة شخصية

إضاءة

منجم .. ولؤلؤة!

د. مرعي مدكور

.. بحر صفاء وود وتلقائية مدققة يتردد اسمه هذه الأيام بين قراء العربية في شبه اتفاق غير مسبق لوضعه على اعتاب لؤلؤة الجوائز: جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب،

والتي تمنح لاول مرة هذا العام للابداع نفسه وليس للاضاءات التي تخص مغاليق هذا الابداع.. فمان أن تسال مهتماً بالأدب وبالجائزة

ونجوم هذا العام - القصة القصيرة - حتى يجيئك الجواب: انشودة البساطة يحيى حقي..

مصريون وسعوديون وجزائريون وغيرهم وغيرهم يقولونها في بساطة، ويتبعونها بكلمات ارتياح شديد لهذا الاتفاق غير المسبق، رغم ان كثيرين ستكون

اندهاشتهم اكثر بهذا المدقق عندما تنفتح امامهم قامة الرجل الأخرى في النقد، والتي قطع فيها شوطاً منجزاً كبيراً لم يكن همه فيه اضواء شهرة ولا صيت انتشار.. فكم من السنين

ظل يحيى حقي ينسج كلماته في صحف بسيطة غير منتشرة، وكان سعيداً وهو يكتب ويوقع تحت اسماء كثيرة مستعارة، منها:

- عبد الرحمن بن حسن (اسم المؤرخ المصري الشهير الجبرتي)..
- الحاج يحيى..
- لبيب..
- شاكر فضل الله..
- ابو شنب فضة..
- قصير..
- يحيى..
- ي..

واصبح يحيى حقي واحة بساطة وصدق، ينسج لغته بعد تدقيق واختيار كلام يناسب المقام مع ميل للتصوير والتجسيد والتقريب بين اللغة وبين الكاتب وجمهوره لتصبح الكلمات بركان صدق..

لقد شاعت دعوته للأخذ بالروح العلمية في الادب على اساس الشعور بالذين يريدون القراءة حتى يشعرون أن الكاتب جاد في كتابته.. فكيف أعاود شراء كتاب انشاء استطيع أن الخصه في ربع عدد صفحاته؟!

وبعد، يكفي الجائزة «اللؤلؤة»، انها أعادت قراءة العم يحيى حقي مرات ومرات لنكتشف الفرق..

- الرياض

كتاب فرنسي جديد يتساءل مؤلفه

هل ستصبح فرنسا أرض إسلام؟

باريس - «الشرق الاوسط» - من عمر المزي:

الاسلام في فرنسا يساوي ثلاثة ملايين نسمة، اكثرهم من تونس والجزائر والمغرب، ومن تركيا وجزر القمر والسينجال وباكستان ايضا. وإن اردنا مزيدا من الايضاح قلنا إن مسلمي فرنسا ينحدرون من ستين قومية، وان ثقلهم الانتخابي يساوي المليون ناخب، وانهم في ازدياد ملحوظ عاما بعد عام، غير ان هذا لا يمنع سبعين في المائة من الراي العام الفرنسي ان يجمعوا في نهاية استقصاء صحفي عن طريق «المينيتال» ان الدين الاسلامي يشكل خطرا على الحريات الديمقراطية (صحيفة «لاكسبريس» بتاريخ ١٢ مايو (ايار) ١٩٨٩ ص ٦٦). لكن برونو ايتيان صاحب الكتاب، الذي نعرضه في ما يلي، يرد على المعترضين على الاسلام قائلا: «إن اكتشاف الاسلام (من قبل الفرنسيين) يطلعنا على حقيقة هذا الدين بقدر ما يطلعنا على حقيقة انفسنا».

الموضوع نفسه طلعت مجلتان اسبوعيتان «تيلي سات جور» Tele 7 Jours من جهة، و«لاكسبريس» L'Express من جهة أخرى، طلعتا تعلنان في واجهتيهما (الصفحة الأولى) أن «فرنسا أرض الاسلام»!

لكن الأمر الذي لا يختلف فيه اثنان هو ان الاسلام قد اصبح يمثل الدين الثاني بعد المسيحية على التراب الفرنسي. والسبب في هذا يرجع بكل بساطة إلى العدد، لأن الاحصائيات قد اصبحت المعيار الأول الذي تقاس به اهمية كل الظواهر في جميع الميادين، واعتبارا لتصاعد النسل بسرعة كبيرة في أوساط الهجرة الاسلامية المقيمة في فرنسا، والتي لا تنوي الرحيل، ونظرا إلى تشبث ارباب الأسر بسلم قيمهم الدينية تجاه الرفض العنصري والثقافي من قبل قسط كبير من الأهالي الفرنسيين، آلت الامور إلى المعادلة التي نشهد معطياتها اليوم ونتيجتها أن الجيل الثاني من أبناء المهاجرين الأولين من اقطار المغرب العربي (أي الذين ولدوا في فرنسا)، هذا الجيل لم يتخل عن دين آبائه وأجداده على الرغم من تفرنسه وحصول معظم افراده على الجنسية الفرنسية، لكن ليس معنى هذا أن الآباء والبنين يؤدون جميعهم فرائض الاسلام الخمس بكل مواظبة. ثم أن الممارسة الدينية قضية مهمة في أوساط الهجرة. نأمل أن نطرقها في الوقت المناسب. لكن ما نحن بصدده اليوم أمر على غاية الخطورة، لأن الدوائر المسؤولة في فرنسا اعجبت - رسميا - بملف الاسلام والمسلمين هناك، وهي حريصة، حرصا كليا، على جعله في اطار واضح المعالم حتى لا تفاجأ في يوم من الايام بانهيار جدار السد وتدفق السيل العارم.

في هذا الجو المفعم بلفحات الاسلام، صدر أخيرا كتاب عنوانه «فرنسا والاسلام» عن دار «هاشات» HACHETTE للنشر للمستشرق الفرنسي برونو ايتيان BRUNO ETIENNE يقول المؤلف إنه انفق ستة أعوام في اعداده تبين له في النهاية أنه لا بد من مراجعة مفهوم العلمانية (فصل الدين عن شؤون الدنيا عامة وعن الدولة بالخصوص)، ثم يقترح على سلطات بلاده تكوين فيدرالية اسلامية قوية داخل المجتمع الفرنسي من شأنها أن تسمح بتسوية عدد لا يستهان به من المشاكل الاجتماعية المتسببة في العنصرية ضد الافارقة المهاجرين.

ثم يبدأ المستشرق الفرنسي في اصلاع بني جنسه على حقيقة بداية انتشار الاسلام في فرنسا، فيباغت القراء حين يقول إنها حكاية قديمة ترجع إلى القرن الثامن بعد الميلاد يوم كانت فرنسا تحمل اسم «لا جول» LA GAULE. نعم ان الموجة الأولى بدأت، او طفحت، منذ ١٢ قرنا وتمادت من القرن الثامن حتى القرن الرابع عشر الميلادي على أقل تقدير. يعني ذلك أن الدفق الأول على فرنسا قد أقبل غداة دخول العرب اسبانيا (الأندلس) تحت لواء الاسلام وما أن أسلم الاسبان والبربر في المغرب حتى زحفوا على فرنسا واجتازوا حدود البرانس LES PYRENEES جنوب فرنسا. وفي عام ٧١٦ ميلادي فتحوا مدينة ناربون، وفي شهر مايو (أيار) عام ٧٢١م مشت الجيوش الاسلامية نحو مدينة تولوز بغية فتحها. وبين عامي ٧٢٥ و٧٣١م فتح المسلمون مدن كركسون ونيميم وليون، ومن طريق آخر وصلوا حتى بوردو وبواتيه.

فإن قال قائل إن شارل مارتال أو مقاومين آخرين قد تصدوا لذلك الزحف العسكري وهزموه، فذلك لا يعني أن جميع المسلمين قد ابيدوا أو فروا اثر الهزيمة. الواقع التاريخي يشهد أن كثيرين من بينهم حطوا رحالهم واستقروا شمال نهر لالوار وفي الضاحية المسماة لاكيتان.

ويستمر برونو ايتيان في سرد أحداث مجهولة في كثير من جوانبها وجزئياتها، مؤكدا على اسلامية أولئك الذين استقروا وأسسوا أسرا وأنجبوا ذرية في تلك العهود الغابرة. ويتساءل أين هم اليوم؟ وأين دينهم؟ وأين عاداتهم وتقاليدهم؟ الاجابة في منتهى البساطة: إنهم قد ذابوا - في مستوى الدين والحضارة - ذوبان الملح في الماء.

BRUNO ETIENNE: LA FRANCE ET L'ISLAM.

EDTIONS: HACHETTE.

المستشرق الفرنسي برونو ايتيان

المعرض العالمي للكتاب والصحافة في جنيف

غياب واضح للمطبوعات العربية

جنيف - «الشرق الاوسط» من سعيد فرحان:

١١٤ الف زائر، ٤١ دولة مشاركة، جوائز عديدة، نقاشات فكرية وادبية، امسيات شعرية، هذه هي حصيلة الصالون العالمي للكتاب والصحافة الذي اقيم مؤخرا في مدينة جنيف السويسرية. انه نجاح آخر يضاف الى نجاحات اخرى حققها هذا المعرض في المرتين السابقتين.

دور نشر عديدة. كتاب من جميع انحاء العالم جاءوا ليوقعوا كتبهم، منشورات جديدة وتظاهرات فنية وادبية متعددة، احتلت قاعة (باليه اكسبو) في جنيف. شوارع صغيرة تتراصف على جوانبها دور النشر: شارع ديستيوفسكي، شارع همنجواي، شارع فولكنر، شارع اجاثا كريستي..الخ. اكثر من ٧٠٠ مشارك احتلوا هذه الشوارع ذات الاسماء الاليفة، ودور النشر هذه تتراوح بين الكبيرة منها والمعروفة وبين المطبوعات الصغيرة ذات النسخ المحدودة التي تبحث عن مكان تتنفس فيه وتنتشر في زحمة دور النشر المشهورة، بين اللعبة التجارية وبين مهمة تقديم أدب وفكر انسانيين

وعلى هامش هذا المعرض تبدأ المضاربات التجارية ايضا. دور النشر الكبيرة في اوروبا تبيع حقوق نشر كتبها لبعضها (احيانا باسعار خيالية) او تبحث عن كتب اخرى للترجمة وللبيع. الكتب التي يتمتع كتابها بسمعة وشهرة كبيرتين تجد بسهولة مترجمين ودور نشر عديدة لطباعتها، لترجمتها، لتوزيعها. انها - رغم ذلك الطابع التجاري الذي يميز عمليات من مثل هذا النوع - حيوية تتميز بها دور النشر لتوزيع الكتاب.

الى جانب عرض الكتب والمطبوعات الفنية يقام للمرة الاولى هذه السنة المعرض العالمي للغات. معرض شاركت فيه اكثر من ١٦ دولة. ان «عالم اللغات» اصبح مركز اهتمام واسع في جميع انحاء العالم. فالمراكز اللغوية تنتشر يوما بعد يوم، والطرق الجديدة في تعلم اللغات من اجل سهولة انتشارها تتعدد في انحاء كثيرة من العالم. السبب الاساسي الذي جعل مسؤولي المعرض العالمي للكتاب يفكرون باقامة هذه التظاهرة هو ضرورة اللغة كشيء حي وجوهري من اجل تطوير الاتصالات الانسانية. ان ضرورة تعلم اكثر من لغة اصبحت شيئا حيويا يميز الكثير من البلدان لتطوير امكانية الحوار والتفاهم بين امم وبلدان متعددة.

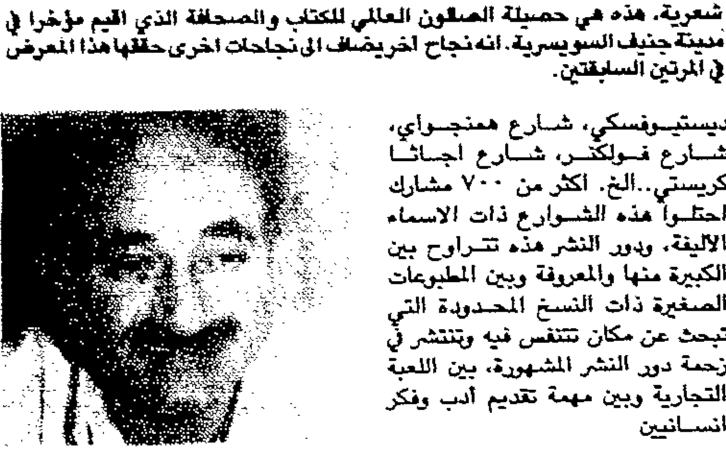
ونجاح هذه التظاهرة الاولى من نوعها سيشجع ويوسع المشاركات في السنة المقبلة.

كتب الاطفال لها حصة خاصة في معرض الكتاب العالمي. دور النشر الغربية تتنافس في ما بينها من اجل تقديم آخر معرفتها وتثبيت قيمها ومحصولها الفني. دور النشر البريطانية حازت على نجاح كبير في هذا المعرض لما للبريطانيين من خبرة واسعة في هذا المجال.

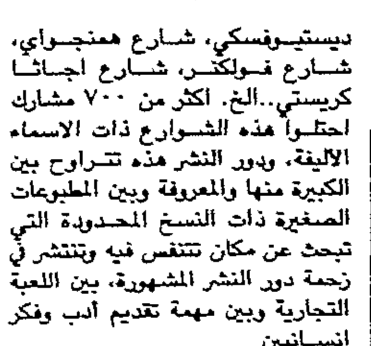
الجوائز الادبية لها مكانها المتميز هذه السنة. جائزة جان جاك روسو لهذه السنة منحت للكاتب والباحث الفرنسي جان فرانسوا ريفيل عن كتابه «المعرفة غير المفيدة»، وهو كتاب يحاول ان يتعرض فيه لاشكالات وسائل الاعلام والتعمية والتغطية التي تميز اجهزة الاعلام وتأثيراتها على تفكير ونظرة المتلقي الذي لا يمتلك سوى الانصات او رؤية اجهزة التلفزيون ليكون نظرته الخاصة عن الاحداث. انها موضوعة خطيرة دون شك ولكن ريفيل (كعادته في كتبه الاخرى) تناول الموضوع من زاوية احادية ومن نظرة ايديولوجية ضيقة مما يفوت عليه الكثير من النقاط الحساسة في هذا المجال الذي يخص مسألة «استعمار العقل».

المشاركات العربية كانت ضيقة ومبتسرة. بضعة كتب محدودة نجدها في الجناح الجزائري، الليبي، المغربي، وثمة غياب واضح للكتاب العربي. ولولا وجود المكتبة العربية في جنيف لما امكننا ان نرى كتابا عربيا متميزا في هذا المعرض.

استضافت المكتبة هذا العام منشورات (اليزيو افير) التي طبعت كتابا شعريا للشاعر ادونيس بطبعة انيقة خاصة وبنسخ محدودة. وقد حضر ادونيس المعرض بدعوة من دار النشر المذكورة ووقع ثلاثة من كتبه الجديدة المترجمة للفرنسية. بينما القى الشاعر العراقي بلند الحيدري مجموعة من قصائده في قاعة المعرض المخصصة للندوات، وذلك بدعوة خاصة.



بلند الحيدري: امسية شعرية خاصة



تَطْيابٌ مَشْمُوم

شعر: عَلقَمةُ الفَحْل

هَلْ مَا عَلِمْتَ، وَمَا اسْتُودِعْتَ، مَكْتُومُ؟
أَمْ حَبْلُهَا، إِذْ نَأَتْكَ اليَوْمَ، مَصْرُومُ؟
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ،
إِثْرَ الأَحِبَّةِ، يَوْمَ البَيْنِ، مَشْكُومُ؟
لَمْ أَدْرِ بِالبَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا ظَعَناً،
كُلُّ الجِمَالِ، قُبَيْلَ الصُّبْحِ، مَزْمُومُ.
رَدَّ الإِمَاءُ جِمَالَ الحَيِّ، فَاحْتَمَلُوا،
فَكُلُّهَا بِالتَّزِيدِيَّاتِ مَعْكُومُ،
عَقْلاً وَرَقْماً تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتْبَعُهُ،
كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الأَجْوَافِ مَدْمُومُ،
يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً، نَضْخُ العَبِيرِ بِهَا،
كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الأَنْفِ مَشْمُومُ،
كَأَنَّ فَارَةَ مِسْكٍ فِي مَفَارِقِهَا
لِلْبَاسِطِ المُتَعَاطِي، وَهْوَ مَزْكُومُ.
فَالعَيْنُ مِنِّي كَأَنْ غَرْبٌ تَحُطُّ بِهِ
دَهْمَاءُ، حَارِكُهَا بِالقِتْبِ مَجْزُومُ،
قَدْ عُرِّيَتْ حِقْبَةً حَتَّى اسْتَطَفَّ لَهَا
كِتْرٌ، كَحَافَةِ كِيرِ القَيْنِ، مَلْمُومُ.
كَأَنَّ غِسْلَةَ خِطْمِيٍّ بِمِشْفَرِهَا،
فِي الخَدِّ مِنْهَا وَفِي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمُ،

● معاني الكلمات

● الأُتْرُجَّة: واحدة الاترج، ثمر من جنس الليمون (اراد بها المراة المطلية بالزعفران) ● الكِتْر: ما ارتفع من السنام ● الخِطْمي: نبات من فصيلة الخبازيات.

الشباب التونسي المهاجر والهوية العربية الإسلامية

الجيل الثاني من التونسيين في مواجهة التحديات

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تولي السلطات التونسية اهمية خاصة لاوضاع المهاجرين العاملين في الخارج، وعلى الخصوص في البلدان الغربية. واعتبرت ـ منذ اواسط الستينات ـ ان هجرة الشبان التونسيين للعمل في الخارج، حلا وقتيا ريثما تتطور البنية الاقتصادية الوطنية، وتثمر المخططات التنموية ما هو معلق عليها من توفير لفرص العمل ومواطن الرزق للوافدين على سوق العمل بصورة ما فتئت تتطور من سنة الى اخرى، الى ان اصبحت في السنة الجارية تناهز ٧١ الف نسمة من الفتيان والفتيات، بينما طاقة الاستيعاب الوطنية للايدي العاملة لم تتمكن من خلق اكثر من ٤٥ الف فرصة عمل في السنة رغم كل الجهود والتشجيعات المادية والحوافز المختلفة التي وفرتها الدولة للتشجيع على بعث المشاريع الاقتصادية الموفرة لفرص العمل.

فقد امكن طوال عشرية السبعينات والثمانينات من توظيف عدد كبير من العاطلين عن العمل في الصناعات الغربية، خصوصا في فرنسا، والمانيا، وبلجيكا، وسويسرا وايطاليا. وابرمت الحكومة التونسية عدة اتفاقيات مع هذه البلدان، تنظم طريقة الانتداب والتشغيل وتوفير التأمينات الاجتماعية للعمال التونسيين، وسارت الامور على احسن ما يرام طوال العشريتين المذكورتين. ولكن الامور بدأت تتغير عندما حدثت الازمة الاقتصادية الكبرى سنة ١٩٧٤ في اعقاب الانكماش الاقتصادي الذي عم اوروبا ومعظم بلدان العالم، وخاصة بعد حرب اكتوبر وما تبعهما من ارتفاع في اسعار النفط، الامر الذي انعكس بنتائج سلبية على اليد العاملة الاوروبية نفسها، وبالتالي على العمال المهاجرين فضلا عن الانعكاسات السلبية الاخرى التي اصابت مخططات التنمية في بلدان العالم الثالث وقلصت في دخلها الوطني العام، واثرت تأثيرا سيئا على الاوضاع الاجتماعية، فتفاقمت البطالة، واغلقت اوروبا مجالات الشغل في وجه العمال الاجانب، واتخذت قرارات مشددة لطرد العاطلين عن العمل في فرنسا ورفضت الاغلبية الساحقة من العمال التونسيين بعض الاغراءات واستمرت في عملها، ويبلغ عددها في فرنسا وحدها ما يناهز ٣٠٠ الف نسمة.

لكن المشكل الذي طرح نفسه بالحاح كبير على السلطات التونسية، هو مستقبل ما يوصف بالجيل الثاني من العمال التونسيين، لا من حيث العمل والاقامة وظروف التعليم والتكوين المهني فحسب، ولكن للمحافظة على هويتهم العربية الاسلامية وارتباطهم بجذورهم الوطنية التي اصبحت مهددة بحكم وعودهم في مجتمع خول لهم الاندماج الاجتماعي والثقافي، كما خول لهم حق الحصول على الجنسية الفرنسية طبقا لشروط محددة.

فالمشكل القائم ليس الحصول على الجنسية الفرنسية التي يسمح القانون التونسي باكتسابها لتيسير اقامة المهاجر التونسي وتمكينه من الانتفاع بالحقوق الاجتماعية المخولة لنظيره الفرنسي، مع الاحتفاظ بالجنسية التونسية. بل ان المطروح الخاص بالجيل الثاني يتعلق بالهوية الحضارية وما تقتضيه من تدابير وقائية تحول دون الذوبان في مجتمع اجنبي نشطت فيه خلال السنوات الاخيرة نزعات عنصرية ويمينية متطرفة اخذت تنادي بتشديد عمليات الاقصاء ورفض العنصر الاجنبي.

وقد نظم ديوان العملة التونسيين في الخارج بالتعاون مع السلطات الفرنسية، ملتقى خاصا بالجيل الثاني للهجرة، افتتحته السيدة نبيهة قدانة كاتبة الدولة للشؤون الاجتماعية، واختتمه السيد منصر الرويسي وزير الشؤون الاجتماعية.

وتركزت المداخلات على توضيح الاجراءات الواجب اتخاذها لتجديد هوية الجيل الثاني الذي يعيش منقسما بين حضارتين مختلفتين، وما سيجابه من مشاكل في المستقبل القريب عندما تصبح بلدان السوق الاوروبية سنة ١٩٩٢ مندمجة بعضها مع بعض من غير حدود.

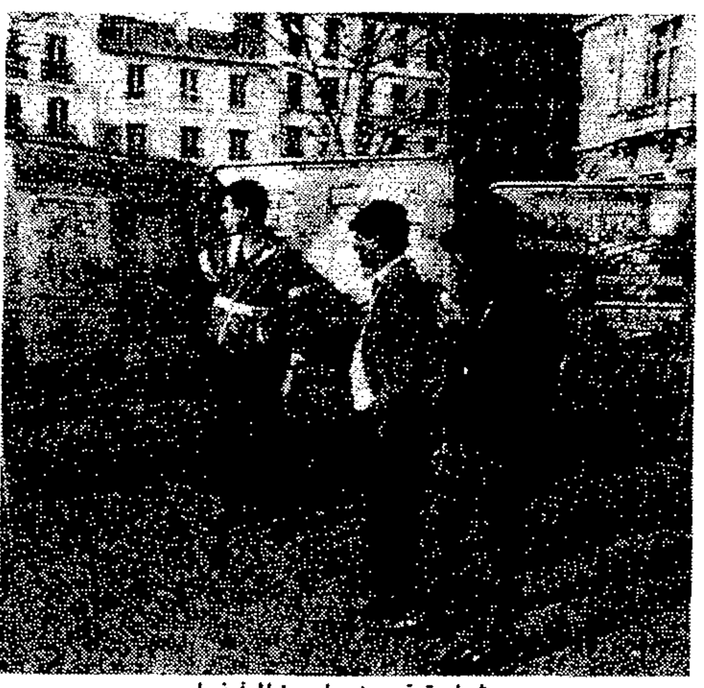
وهذه الاشكالية تطرح نفسها بالحاح كبير لا على السلطات التونسية وحدها، وانما كذلك على سلطات بلدان اتحاد المغرب العربي، التي يبلغ حاليا عدد مهاجريها العاملين في فرنسا ما يقارب مليون ونصف المليون نسمة ينتمون الى تونس والجزائر والمغرب الاقصى.

فقد بادرت تونس من جانبها، بانشاء مدارس لتعليم اللغة العربية وتلقين اصول التربية الدينية والوطنية لابناء المهاجرين في فرنسا وفي عدة بلدان اوروبية، كما كونت بعثات من المرشدين والوعاظ ومن المحاضرين لالقاء دروس في مراكز الوداديات التونسية وفي المساجد التي يرتادها عدد كبير من الجزائريين والمغاربة الى جانب التونسيين، وهي اجراءات تبدو غير كافية بالنظر للعدد الوافر المقبل على هذه الدروس والمحاضرات.

وقد بذلت السلطات الفرنسية من جانبها جهدا ملحوظا للمساعدة على الاحاطة الثقافية والاجتماعية، وللمساعدة على التكوين المهني للجيل الثاني، ولكنها اجراءات تستوجب مزيدا من التكثيف والتنظيم حتى تستوعب اوفر عدد ممكن من ابناء الجيل الثاني.

وفي انتظار بلورة خطة طويلة المدى سواء على المستوى التونسي او على المستوى المغاربي فان الاجراءات التي اتخذتها وزارة الشباب والطفولة التونسية، وكذلك ديوان العملة التونسيين في الخارج لتنظيم رحلات دراسية ورحلات سياحية من فرنسا واوروبا الى تونس لافواج من ابناء الجيل الثاني، من شأنها ان تساعد على توثيق الصلة مع الوطن الام. وقد تم خلال السنة الماضية استضافة ثلاثة آلاف فتى وفتاة، في رحلة دراسية تعرفوا فيها على عدة مناطق سياحية وتاريخية لوطنهم، كما تعرفوا على نوعية الحياة التي يحياها اهلهم في المدن والقرى.

وهناك عدة اجراءات اتخذت لتسهيل زيارتهم الى تونس، وذلك بتمكينهم من تخفيضات تناهز ٢٠ بالمئة من اسعار تذاكر السفر لفائدة الاطفال فضلا عن التسهيلات الاخرى الخاصة بالمهاجرين.


شباب تونسيون مهاجرون الى فرنسا

هذا اليوم في التاريخ

٢٣ ايار (مايو)

الغاء الكومنترن

في مثل هذا اليوم قبل ٤٦ عاما، اي في ٢٣ ايار (مايو) سنة ١٩٤٣ اعلن «الغاء الاممية الشيوعية الثالثة» التي اشتهرت باسمها المختصر «الكومنترن».

كانت الاممية الثالثة محاولة لتوحيد الاحزاب الشيوعية في العالم، او على الاقل توحيد سياساتها واعمالها. اسسها لينين في عام ١٩١٩، وكان اعضاؤها الاخرون من الحزب الشيوعي الروسي ممن قاموا فيها بدور رئيسي هم زينوفييف، سكرتيرها الاول، وتروتسكي، وراداك، وبوخارين.

وعلى الرغم من صبغته الدولية فان (الكومنترن) لم يكن في الواقع اكثر من اداة بيد زعامة الحزب الشيوعي الروسي، وقد عكست اعماله وتطورات الصراع الداخلي في زعامة البلاشفة. فقد حل «بوخارين» محل «زينوفييف» سكرتيرا اول على اثر سقوط الاول. ثم نحي بوخارين وحل محله مونويلسكي. ثم جرت تصفية معظم زعماء الكومنترن من الشيوعيين الروس والاجانب الملتجئين الى روسية، خلال حملة «التطهير الكبير» التي قام بها ستالين بين سنتي ١٩٣٦ و١٩٣٨.

وتعود فكرة التضامن الدولي بين عمال العالم، وبالتالي بين الحركات الشيوعية في شتى اقطاره، الى (البيان الشيوعي) الذي اصدره ماركس وانجلز في سنة ١٨٤٨. وقد اسس ماركس في تلك السنة جمعية دولية للعمال عرفت بالاممية الاولى، وقد اضعفت هذه الرابطة الخلافات بين الماركسيين والفوضويين، وحلت في سنة ١٨٧٦.

وبعد ذلك الفت في باريس (الدولية الثانية) عام ١٨٨٩، وكانت محاولة لتنظيم الشيوعية الدولية، وكان لها شيء من النفوذ بين سنتي ١٨٨٩ و١٩١٤، وادخلت عليها بعض الاصلاحات والتعديلات في سنة ١٩٢٣.

اما الدولية الثالثة او الكومنترن فقد كان هدفها دعم حركة الثورة العالمية بين العمال، وان تكون اداة للثورة ليس بين الطبقة العاملة وحدها، بل ايضا بيد كل عمال العالم المستغلين، وقد جاءت في مرحلة كانت «الامبريالية» تمر خلالها بازمة شديدة. وكانت هذه الاممية نتيجة مباشرة للحرب العالمية الاولى التي كشفت ضعف الاممية الثانية، وقلة جدواها. وقد عبر عن ذلك «لينين» بقوله: «ان الاممية الثانية قد افلست، ويجب تهيئة اممية جديدة». وقد عقدت الاممية الثالثة مؤتمرها الاول في موسكو في ٢١ تموز (يوليو) عام ١٩٢٠ واشترك فيها ممثلون لعشرين دولة منها ايطالية وفرنسة والصين واليابان والمكسيك وكوريا، وتضمن برنامج «الكومنترن» العمل على نشر الشيوعية العالمية باستخدام الوسائل الثورية.

وقد حددت الاممية الثالثة لها اشكالا تنظيمية دقيقة، وكان في القمة «المؤتمر العالمي» الذي هو السلطة العليا. اما القيادة بين المؤتمرات فتؤمنها «لجنة مركزية» وينتخبها المؤتمر، ومركزها روسية، وهي ترسل مندوبيها الى مختلف الاقطار التي فيها احزاب شيوعية. وتدعو قادة هذه الاحزاب الى المقر الرئيسي في روسية للتشاور والتوجيه. وبعد وفاة لينين ظهرت الخلافات في روسية في الوقت الذي كانت فيه الاممية تدعو الى توحيد الاحزاب الشيوعية في العالم.

ثم بدأت مع حلول عام ١٩٢٨ مرحلة اخرى، اثرت فيها الازمة الاقتصادية العالمية. وفي هذه المرحلة طغى الجمود والتردد على سياسة الاممية بنتيجة سياسة الحرب بين الطبقات. ولكنها كانت طيلة هذه المرحلة اداة للافكار الستالينية، واتسمت طيلة الثلاثينات بانصياع الاحزاب الشيوعية في العالم لتوجيهات الحزب الروسي واطاعتها. ولما نجحت الحركة النازية في المانية، وتسلمت مقاليد الحكم عام ١٩٣٣ واصبحت خطرا على الحركة الشيوعية، اوصى مؤتمر الكومنترن تنظيم «جبهة شعبية» ضد النازية والفاشية تضم الشيوعيين والاشتراكيين والاحرار، لمواجهة ذلك الخطر.

وفي مثل هذا اليوم قبل ٤٦ عاما، قرر مجلس الرئاسة للسوفيات «البريزيديوم»، دون استدعاء اللجنة المركزية للاممية الشيوعية، الغاء الاممية الثالثة، واعلنت موسكو ان الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاخرى ستتمتع اعتبارا من ذلك الوقت باستقلالها الذاتي.

والواقع ان الغاء الاممية الثالثة (الكومنترن) كان بادرة اراد بها الاتحاد السوفياتي اظهار حسن نيته لحلفائه الغربيين الذين خاض معهم الحرب العالمية الثانية، على الرغم من ان سياسة الكومنترن، واهدافها الاصلية ظلت قائمة بصورة غير علنية.

نجدة فتحي صفوة

بلا حدود

دولة المخدرات الثانية

تظل كولومبيا في امريكا الجنوبية كما وصفتها ذات يوم «دولة المخدرات» في العالم لعدة اسباب فصلتها في نفس العنوان منها، باختصار شديد، انها تضم اكبر مزارع المخدرات وتشكل اضخم مصدر للكوكايين المهرب الى الولايات المتحدة. ولديها حكومة مافيا مخدرات موازية للحكومة المركزية ولا تستطيع الاخيرة التدخل في شؤون الاولى، بل ان معظم اركان الحكومة في بوجوتا العاصمة يشتركون مع زعامة المافيا في المدينة الثانية «مدلين» في ادارة امبراطوريتهم وتسهيل كافة مهامهم.

وتأتي بعدها او على الاقل في الصف الثاني من دويلات المخدرات هايتي بلاد الشعوذة والدجل والتدليس وتجارة المخدرات على كافة المستويات التي كان يحكمها بابا دوك دوفالييه ثم خلفه بعد وفاته ابنه جان كلود الذي اطاح به انقلاب عسكري في فبراير (شباط) ١٩٨٦م ولجأ الى فرنسا مع ثروة طائلة من المال السائل والمجوهرات.

وتمتاز هايتي، اذا صح التعبير، في انها الدولة الوحيدة التي يمكن ان يحدث فيها انقلاب عسكري اذا ما تجرأت الحكومة بالتدخل او بالتهديد بالتدخل لتقييد حرية عصابات المافيا في زراعة وتهريب وترويج المخدرات داخل وخارج البلاد.

وكان الناس قد تنفسوا الصعداء اولا عند وفاة الزعيم بابا دوك الذي حكمهم بمزيج عجيب من الوحشية عن طريق زبانيته المعروفين باسم تونتون ماكتوس وهم من اشرس عناصر الامن ـ امن الحاكم وحده ـ في العالم، والشعوذة المعروفة باسم الفودو والدجل والاغراق في ترويعهم بشتى الوسائل الاخرى منها السحر او ما يدعى سحرا.

ثم خلفه ولده ووعد بتحسين اوضاعهم واعتماد بعض الوسائل الديمقراطية ورفع مستوى الستة ملايين مواطن وجلهم من سلالات العبيد التعساء الذين اختطفوا من افريقيا في القرون الماضية لخدمة المستعمرين البيض في القارتين الامريكيتين.

ثم اطيح بجان كلود الذي حمل معه ثلاثمائة مليون دولار الى منفاه في فرنسا تاركا شعبا لا يتعدى معدل دخل الفرد فيه ثلاثمائة دولار اذا قسمنا كل دخل البلاد على كل فرد فيها بالتساوي. وذلك يعني ان معظم الاهالي يحيون بمعدل يقل عن نصف ما ذكرت.

وانشغلت الحكومات العسكرية المتعاقبة بزراعة المخدرات وتصديرها بدرجات متفاوتة من الحماس. واثرت الطبقات العليا العسكرية منها بسرعة اثارت حسد الطبقات الدنيا واشتد التنافس على المناصب الكبرى وتعددت الاختفاءات بشتى الوسائل ومنها الفودو الذي يؤمن به الناس مهما علت درجات علمهم وثقافتهم بعد ان غرسه فيهم بابا دوك خلال ثلاثين عاما من حكم شبه كهنوتي تميز بأشد اشكال العنف والعنجهية.

وكان يمكن لهايتي التي اشتهرت في التاريخ لأن كريستوفر كولومبوس، مكتشف امريكا وطأتها قدماه، في السادس من ديسمبر (كانون الاول) ١٤٩٢م واعتقد انه وصل الهند ـ ان تصبح من ارخى البلاد فقد حباها الله بكل مقومات الرخاء.

ولما ثار الناس على الاستعمار الفرنسي وهزموا قوات الاحتلال عام ١٨٠٤م اقاموا اول دولة في تلك الاصقاع قوامها العبيد واعلنوا للملأ بأنهم سيشيدون اركان العدل والمساواة والرخاء وتكافؤ الفرص وهي نفس المبادىء التي بنيت عليها الثورة الفرنسية الكبرى ولم تطبقها خارج حدود فرنسا كما اسلفت في مقال سابق عن الذكرى المئوية الثانية لها.

ولست هنا بصدد الحديث عن تاريخ هايتي فهو ازخر واحفل مما تستوعبه هذه الكلمات وهذا الحيز الا لألفت النظر الى دور الحكومات، او ما نسميها حكومات تجاوزا لانها تتمتع بعضوية الأمم المتحدة والمجتمعات الدولية الاخرى، في انتشار وباء القرن الحالي من اعلى المستويات الفاعلة فيها الى عسكر جمارك الحدود ووحدات مكافحة المخدرات.

اذا كانت السلطات الامريكية قد اكتشفت المخدرات في طائرات خاصة محسوبة على رؤساء دول مجاورة تتمتع بحصانة خاصة والقت القبض على مبعوثين رسميين محملين بها، من اين تبدأ معركتها.

فاروق لقمان

جامعات

افتتاح المقر الجديد للاكاديمية الاسلامية السعودية في احدى ضواحي واشنطن

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

تحت رعاية الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة اقامت الاكاديمية الاسلامية السعودية حديثا حفلا كبيرا بمناسبة افتتاح مقرها الجديد الواقع في منطقة «الاسكندرية» احدى ضواحي العاصمة الامريكية حضره حشد كبير ضم عددا من المسؤولين في مقاطعة «فيرفاكس» التي تقع فيها المدرسة وعددا من سفراء الدول العربية واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي بالاضافة الى اولياء امور طالبات وطلاب الاكاديمية وبعض اهالي المنطقة من الامريكيين.

بدأ الحفل الذي استغرق اكثر من ساعتين بآيات من القرآن الكريم تلاها احد تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ثم القى الدكتور سعد العدواني مدير عام الاكاديمية كلمة رحب فيها بالحضور واشاد برعاية الامير بندر لشؤون الاكاديمية التي يرأس مجلس ادارتها وعمله بتوجيهات . من خادم الحرمين الشريفين منذ تأسيسها عام ١٩٨٤ لتصبح صرحا علميا وتربويا يوفر الفرصة لابناء المواطنين السعوديين وابناء الجاليات العربية والاسلامية لتعلم اللغة العربية والدين الاسلامي على اسس تربوية صحيحة وتوجيه سليم.

واشار د. العدواني الى ما انجزته الاكاديمية وما اصبحت عليه الان وما تحقق من تقدم خلال السنوات التي مضت على تأسيسها واعرب عن امله ان تتفاعل الاكاديمية في المنطقة الجديدة التي فيها مقرها وان تفيد وتستفيد. وركز على الخدمات التي تقدمها الاكاديمية التي قال انها ستنعكس على المنطقة.

ثم تحدثت السيدة اودري مور رئيسة مجلس ادارة فيرفاكس والسيد جيري هايلاند مشرف منطقة ماونت فيرنون التعليمية ورحبا بالحضور وافتتاح الاكاديمية لمقرها في المنطقة واعربا عن الاستعداد الكامل للتعاون مع الاكاديمية وتقديم الدعم حيث قال السيد هايلاند «ان ايدينا وقلوبنا وعقولنا مفتوحة للتعاون» والعمل معكم.

وبعد ذلك قدم طالبات وطلاب الاكاديمية فقرات الحفل التي تضمنت اناشيد واغاني باللغتين العربية والانجليزية ورقصات شعبية تعكس التراث، نالت استحسان واعجاب الحضور الكبير الذي ازدحمت به قاعة مسرح الاكاديمية.

وفي ختام الحفل القى الامير بندر كلمة قصيرة رحب فيها بالحضور والضيوف واثنى على جمهور القائمين على الاكاديمية وما تعطيه من نتائج تبعث على الغبطة والسرور تجلت في ما قدمه الطلاب والطالبات وما ينتظر من نتائج طيبة على طريق اعداد الاجيال الناشئة وتربيتها. واعرب عن سعادته وشعوره بالفخر الكبير بما قدمه طلاب وطالبات الاكاديمية.

وشكر الامير بندر المسؤولين في المقاطعة على ترحيبهم بالاكاديمية واستعدادهم للتعاون معها، مشيرا بالقول الى انه من المصادفات ان مبنى المدرسة حيث مقر الاكاديمية الاسلامية السعودية الجديد بني منذ اكثر من ٥٠ عاما بتوجيهات من الرئيس الامريكي روزفلت ومنذ اكثر من ٥٠ عاما مضت اجتمع مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة المغفور له الملك عبد العزيز مع الرئيس روزفلت. ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم وعلاقات الصداقة قائمة بين البلدين على اساس الاحترام المتبادل والعمل لمصالح شعوبنا، والعمل من اجل السلام والاستقرار في العالم.

وبعد ذلك قام الامير بندر بغرس شجرة امام مدخل الاكاديمية قدمها هدية السيد هايلاند رمزا للتعاون المشترك بين مقاطعة فيرفاكس والاكاديمية.

ثم قام الحضور بجولة في مبنى الاكاديمية اطلعوا خلالها على الوسائل والتجهيزات والاقسام التي توفرها الاكاديمية لطلابها وما توفره من خدمات اخرى في اطار العملية التربوية النموذجية التي تقوم بها لاعداد طلابها على اكمل وجه ممكن. ثم تناولوا طعام الغداء الذي اعدته الاكاديمية.

مؤتمر في جنيف لتصنيف الأمراض

دبي ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تشارك وزارة الصحة في دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من سبتمبر واكتوبر المقبلين في المؤتمر العاشر للتصنيف الدولي للأمراض والذي سيعقد في جنيف في مقر منظمة الصحة العالمية.

وقررت وزارة الصحة ايفاد مدير العيادات والمراكز الطبية بمنطقة دبي الطبية للمشاركة في هذا المؤتمر الذي تضمن جدول اعماله مناقشة التصنيف الدولي للامراض اضافة لاستعراض النشاطات المتعلقة باعداد المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض، كما يتضمن الجدول المعايير والتعاريف المتعلقة بصحة الام وقواعد التقنين

«الحب الرائع» جديد ميادة الحناوي

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من هيلم منور:

للمرة الثانية يتم التعاون بين الملحن صفوان بهلوان، والمطربة المعروفة ميادة الحناوي على لحن جديد عنوانه «الحب الرائع».

ومن المقرر ان تقوم فرقة الفنان هشام الحموي الموسيقية بعزفه وسيتم تسجيله في سورية.

تعاون

اول مدينة للسلام في العالم في ارمينيا

امستردام ـ ر: ينتظر ان تتركز الجهود الدولية لاقرار السلام العالمي سنة ٢٠٠٠ على بناء مدينة جديدة في جمهورية ارمينيا السوفياتية التي دمرتها الزلازل.

تلك هي فكرة مجموعة من المهندسين والمخططين ورجال الاعمال الهولنديين الذين سيبدأون حملة دولية لجمع الأموال في وقت لاحق هذا الشهر لبناء يروبوليس ـ حاضرة اوروبا ـ لتكون اول مدينة للسلام في العالم.

وقد تمت بالفعل موافقة موسكو وحكومة ارمينيا ـ التي خصصت موقعا للمدينة في منتصف الطريق بين مدينتي يريفان ولينينكان ـ على المشروع الذي ستبلغ نفقاته ٥٠٠ مليون دولار.

وقال رجل الاعمال روبرت نيلاند كبير المنسقين في مؤسسة يروبوليس «هدفنا الاساسي بناء مدينة لاعادة اسكان اكبر عدد من الأرمن».

وتشير تقديرات الى ان نصف مليون ارمني على الاقل فقدوا بيوتهم في زلزال هائل هز بلادهم في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وقتل حوالي ٢٥,٠٠٠ شخص.

وقال نيلاند في حديث مع رويتر «سيقوم المجتمع الدولي ببناء المدينة لتكون رمزا للتعاون والتفاهم العالميين».

وقال نيلاند ان يروبوليس ستأوي ٢٠٠,٠٠٠ نسمة تقريبا وتضم مركزا للمؤتمرات والأبحاث الدولية حول قضايا عالمية مثل نزع السلاح والبيئة.

واعرب نيلاند عن ثقته في جمع الأموال بسهولة لتشييد المدينة من حكومات ومنظمات دولية وشركات وأفراد.

وقال نيلاند مشيرا الى ان حكومة ارمينيا خصصت بالفعل قطعة ارض واعربت عن استعدادها للمساعدة في بناء عدة مصانع في المدينة «انني واثق من ان الشركات الكبرى ستولي اهتماما بأن يرتبط اسمها بتمويل جزء من اعمال التشييد في يروبوليس».

واضاف يقول: ان انشاء يروبوليس استجابة مشتركة لكارثة ارمينيا ولمبادرة السلام الكبرى التي اعلنها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في نيويورك في السابع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي وهو اليوم نفسه الذي حدث فيه زلزال ارمينيا.

وكان جورباتشوف قد اعلن في خطاب امام الأمم المتحدة وهو لا يعلم بعد بالكارثة خفضا من جانب واحد للقوات السوفياتية.

وقال نيلاند وهو مدير شركة كمبيوتر «نريد ان تساعد جورباتشوف في ايجاد افكار جديدة لتحقيق السلام العالمي».

مثل اليوم


بيض معدود وجراب مسدود

في كل مكان

● نال مبتعث جامعة الملك عبد العزيز في جدة اسامة ابراهيم هاشم فيلالي درجة الدكتوراه في الاقتصاد عن موضوع «التصنيع في المملكة العربية السعودية» من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة اشرف على الرسالة الدكتور احمد الغندور عميد الكلية.

وضمت لجنة المناقشة اضافة للدكتور الغندور د. موريس مكرم الله وزير التعاون الدولي المصري والدكتور احمد الصفتي استاذ الاقتصاد والعلوم السياسية.

* * *

● الدكتور الشاعر غازي القصيبي تبرع بريع اصداراته التي قامت بنشرها وتوزيعها شركة تهامة لصالح جمعية رعاية الاطفال المعوقين بالرياض. وهذه الاصدارات يبلغ عددها عشرة ما بين كتاب نثري وديوان شعر.

* * *

● المهندس الجوي عدنان خياط من منسوبي الخطوط السعودية تم ترفيعه الى وظيفة مشرف على المهندسين الجويين على طائرات الترايستار.

● وهيب سعيد بن زقر رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة السعودي دعا اكثر من مائتين من رجال الاعمال ورجال الاعلام لحضور اللقاء الذي يعقده في التاسعة مساء اليوم الثلاثاء ٢٣ مايو بفندق حياة ريجنسي بجدة ويتم فيه استعراض خطوات التطوير التي رسمها البنك للمرحلة المقبلة.

* * *

● تنظم جمعية ابي رقراق المهرجان الثالث للاطفال من ٢١ الى ٢٨ مايو (ايار) الحالي في المقر السابق لمدرسة المرينيين في سلا. ويشمل هذا المهرجان حفلات مسرحية وغنائية ومباريات ثقافية وفنية وعروضا لكتب الاطفال والاشغال اليدوية.

* * *

● الجمعية النسائية الخيرية بجدة تقيم مساء الاربعاء المقبل الحفل الترفيهي السنوي للاطفال في حضانة الجمعية، وذلك بمقر الجمعية خلف مبنى التلفزيون بجدة وتباع التذاكر بمقر الجمعية.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ مرتبس فيتنام ـ تاه
٢ ـ صاحب دون كيشوت ـ من اعمال العقاد
٣ ـ جس ـ سجليت
٤ ـ خشي ـ من اعمال جان جاك روسو
٥ ـ شاعر المانى مللي قديم
٦ ـ عطلة صينية ـ تعليم وتعريف (معكوسة)
٧ ـ من اعمال دورتمات ـ نصف باعث
٨ ـ مدينة سعودية مهمة ـ صعلب
٩ ـ كاتبة عربية راحلة ـ عاصمة ليسوتو
١٠ ـ جماعة كشفية ـ ميناء يابانى

راسيا:
١ ـ عاصمتها هوبارت ـ فلوت
٢ ـ من الاشجار (معكوسة) ـ معلقة
٣ ـ طراز من اليخوت الشراعية (معكوسة) ـ قطاعة (معكوسة)
٤ ـ محي النهر في طوكيو ـ مهنة (مبعثرة)
٥ ـ مضرب للمثل في العناد ـ متشابهة
٦ ـ حزن (معكوسة) ـ لقب رئيس عربي (معكوسة) ـ نصف تولو
٧ ـ نجم كروي ايطالي عالمي ـ بستان جند (معكوسة)
٨ ـ منطقة تشيكية (معكوسة) ـ نهر سويسري (معكوسة)
٩ ـ كرر ـ نجم كروي هولندي (معكوسة)
١٠ ـ من اعمال فيكتور هوجو

الكلمة الضائعة

ساعات، اكتشاف، اوج، نقاش، علامة، قلب، عنيد، مرقم، نم، مرعب، مقبض، مشاركة، مرح، مرض، جمع، سقط، جيب، يدنو، تقسيط

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الحل السابق

الكلمة الضائعة

يوميات كاني قديم

شاع في بلادنا، وفيما يسمى العالم الثالث بصفة عامة، وخاصة في افريقيا والعالم العربي ان مهرجانات العالم الغربي تضطهد افلام العالم الثالث، وبالتالي اقيم مهرجان قرطاج في تونس، ودمشق في سورية وغيرهما من المهرجانات المخصوصة لافلام العالم الثالث فقط.

والواقع ان اي مهرجان في العالم بما في ذلك كان وفينسيا وبرلين لم ولن يرفض اي عمل فني كبير من اي دولة من العالم الثالث او حتى العالم العاشر. وذلك لسبب بسيط جدا يتعلق بمصلحة المهرجان ذاته، وهو ان يكون مهرجانا دوليا. وعندما يرفض اي مهرجان كبير احد افلام العالم الثالث المتوسطة ويقبل في الوقت نفسه احد افلام العالم الغربي المتوسطة فهذا لا يرجع الى موقف كل مخرج متوسط من عالمنا، وانما يرجع الى حقيقة ان اغلب اسواق العالم الثالث مغلقة او مشروطة بشروط عسيرة امام الانتاج الاجنبي بصفة عامة. وبالتالي لا يوجد ما يبرر عرض اي فيلم متوسط من سوق مغلق.

والارتباط بالسوق لا يعني العداء للثقافة كما يتصور البعض. فكل الفنون في السوق حتى الرسم والباليه والموسيقى، وراقص الباليه له سعر مثل لاعب كرة القدم، كما ان اسعار شرائط الموسيقى تتوقف على المايسترو قائد الفرقة التي تعزف. والدولة المتحضرة هي التي تفتح اسواقها للاعمال الفنية الرفيعة، وليست الدولة التي لا تجعل لهذه الاعمال سوقا. ولهذا كله نجد ان العرب في مهرجان كان مثل «الاطرش في الزفة»، اي انه لا يسمع شيئا من اغاني وموسيقى الفرح الذي يحضره!

سمير فريد

توقعات

● أتوقع ألا تخرج الجائزة الذهبية عن «زمن الغجر» او «جمع الشمل» او «المسيح من مونتريال» من بين افلام المسابقة الـ ٢٢.

احسن ممثلة ميريل ستريب، واحسن ممثل ميشيل بلان، واحسن مخرج باتريس ليكونتي.

الشرق الاوسط في مهرجان كان السينمائي

«نساء فوق السطح»: مولد مخرج موهوب وممثلة رائعة

كان ـ «الشرق الاوسط»:

في فيلمه الروائي الاول الذي عرض امس في نهاية عروض افلام المسابقة في مهرجان كان هذا العام اثبت المخرج السويدي كارل ـ جوستاف نيكفست في «نساء فوق السطح» انه مخرج موهوب حقا خاصة وانه لم يعتمد على والده، احد اكبر المصورين في تاريخ السينما، لتصوير فيلمه. كما اعلن الفيلم عن مولد ممثلة مقتدرة ربما يكون لها شان في السينما العالمية في السنوات القادمة وهي هيلينا بيرجستورم التي قامت بدور آنا.

تدور احداث الفيلم عشية الحرب العالمية الاولى في ستوكهولم.. وعادة ما نرى من الافلام الاوروبية التي تدور في اواخر القرن التاسع عشر او بداية القرن العشرين «جماليات» مفرطة كما هي الحال في فيلم «جداول الربيع» الذي عرض في مسابقة كان هذا العام مثلا.

فهذه الفترة عادة ما تسمى بالايام الجميلة القديمة باعتبار ان ما تلاها من حرب اولى في اوروبا ثم حرب ثانية وما كان بين الحربين كشف عن العنف الكامن في الحضارة الاوروبية التي بدأت مع عصر النهضة. ولكن نيكفست الابن لا يعمد الى

هذه الجماليات المرتبطة عادة بتصوير تلك الفترة، وانما على العكس تماما يعمد الى واقعية خشنة ترتبط بالمضمون الدرامي للفيلم، ورغم ان الفيلم على نحو ما اطول تحية وجهت في السينما الى الصورة الفوتوغرافية، الا انه لم يستخدم هذا البعد في اضاءة الفيلم.

هذا مخرج يعرف بعمق ما هي الدراما في المسرح قبل السينما، وما هو الادب، وما هي العلاقات الصحيحة بين المسرح والسينما والادب والفنون التشكيلية والموسيقية ايضا. والى جانب هذا وذاك يعرف تاريخ بلاده، وتاريخ اوروبا. فهو

يعبر في فيلمه عن مرحلة عشية الحرب الاولى بوعي دقيق، وينقل الى جمهوره هذا الوعي بأن هذه الحرب لم تأت من الفراغ، ولا كانت لمجرد اغتيال الدوق فرديناند كما يقول ضابط سويدي في الفيلم، وانما كانت لها اسبابها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والتي كشفت عنها الحرب،

ولم تأت بها. وهو يعبر عن رؤيته الواعية من خلال الدراما، واسلوب اخراج هذه الدراما، وليس من خلال الحوار السياسي، او المونولوجات/الخطب، او التعليق الادبي.

لينا فتاة صغيرة بريئة وفقيرة تعمل في محل لكاميرات وأدوات التصوير الفوتوغرافي، وتسكن حجرة في منزل قريب من المحل. وذات يوم تسكن الحجرة

المجاورة فتاة اخرى هي انا التي ترتبط بعلاقة صداقة عميقة مع لينا. وتتمكن آنا التي تعمل كمصورة فوتوغرافية من اقناع

لينا بالعمل كموديل للتصوير، وتعمل على ان يشتركا معا في اقامة ستوديو يحمل اسم لينا وآنا. وبينما ترتبط لينا بعلاقة حب بريئة مع ضابط سويدي شاب سرعان ما تذوي،

ترتبط آنا مع ويلي وهو شاب الماني هامشي يأتي من النافذة، ويردد طوال الفيلم عبارات كاملة من مسرحيات شكسبير، ويحلم بالذهاب الى امريكا للتخلص من الفقر، وأن تذهب معه آنا ولينا.

ومن خلال الصور الفوتوغرافية تروي آنا لصديقتها حياتها الخاصة المسجلة على تلك الصور، والتي كانت تحرص على ان تخفيها حتى عثرت عليها لينا بالصدفة. لقد القت بها امها في ملجأ للأطفال وهي لم تتجاوز ثمانية اشهر من عمرها. وعندما

بلغت السادسة عشرة، تبناها رجل يعمل في التصوير الفوتوغرافي، ولكنها اكتشفت انه يريد استغلالها كموديل للتصوير، والاهم من ذلك انه يريد التعدي عليها، فحملت منه واجهضت على نحو جعلها لا تستطيع الانجاب بعد ذلك ابدا.

وطوال فيلم «نساء فوق السطح» نلاحظ القطع المستمر الى نافذة علوية تفتح بين الحين والآخر لخلل في تركيبتها. كما نلاحظ القطع المستمر الى مدخنة كبيرة في مصنع مجاور. وفي اللحظة المناسبة ندرك الاسباب الدرامية لهذا القطع المستمر الى شباك النافذة الحديدي، والى المدخنة الكبيرة

للمصنع. فعندما تكتشف آنا ان ويلي قد قرر ونفذ سفرها ولينا معه الى امريكا، تثور عليه، وفي ثورتها يندفع شباك النافذة نحوه ويقتله. وكما جاء ويلي من النافذة، يخرج منها جثة هامدة حيث تلقي به آنا ولينا في المدخنة.

وفي مشهد بين الواقع والخيال وآنا ولينا تستعدان لمغادرة المكان، ترى لينا نفسها في موضع آنا مع المصور الفوتوغرافي، وعلى ذات السطح تصعد آنا وكأن هناك ما يجذبها نحو المدخنة الكبيرة، وتتطلع اليها

لينا من اسفل، وتلقي آنا بالصور الفوتوغرافية من اعلى، وتلقي بنفسها في المدخنة بينما تحمل لينا الحقائب وتغادر المكان الى حيث لا تدري.

س. ف



لقطة من فيلم «نساء فوق السطح».



الممثل الفرنسي فيليب نواريه (الى اليسار) مع الطفل سالفاتوري كاسكيو والمخرج جاكو بيران في جلسة استجمام في كان.

كتابة على الشاشة

قصي صالح درويش

انتهى مهرجان كان الثاني والاربعين.. وبدأ مهرجان كان الثالث والاربعين

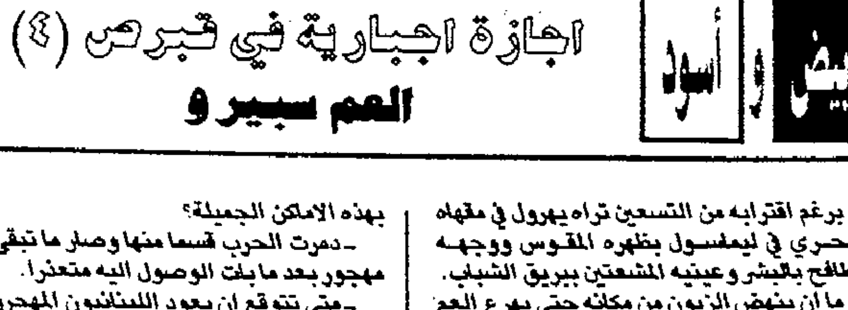
مساء اليوم (الثلاثاء) ينتهي مهرجان كان السينمائي الثاني والاربعون. وقد بدا كل طرف يجري حساباته ـ حسابات الربح والخسارة، بدءا بالمخرجين المتنافسين، والدول المشاركة، الى المنتجين والموزعين والصفقات التي عقدت، والصفقات التي لم تعقد، الى الجمهور وعدد النجوم الذين صعدوا مدرجات قصر المهرجان، والنقاد واشجانهم، والقراء وحصيلة ما وصل اليهم من آراء وحقائق عن عالم اسطوري يثير لديهم الحلم والاهتمام واحيانا الحسرة او الاستنكار.

اليوم.. والبارحة.. لا حديث الا عن التوقعات والجوائز، عن حجم الضغوط على لجنة التحكيم، والموازنات التجارية والمعادلات السياسية للجوائز، وعن ذوق ومزاج تيم فندرز رئيس لجنة التحكيم، وعن البلد الذي سيفوز بالسعفة الذهبية لافضل فيلم.. ايطاليا التي جاءت تغني للسينما، وتبكي عليها، متوجة حضورها بتكريم خاص لمايكل انجيلو انطونيوني عبر افلامه القصيرة.. ام فرنسا التي جاءت لأنها صاحبة العرس..

ولكنها جاءت من دون ان تأتي بشيء مهم وخاص.. ام يوغوسلافيا التي تقرع الباب بقوة للمرة الثانية بفضل ابنها العبقري امير كوستوريكا.. ام البرازيل التي استعرض اساطيرها وعجائبها ولعبة الديمقراطية والفاشية فيها، ام كندا التي تبحث عن اسلوب وموضوع او امريكا الحاضرة الاقوى رغم تحفظاتها وانتقاداتها للذوق غير التجاري وغير الحرفي للفرنسيين والاوروبيين، ام المانيا التي لم تتحرر بعد من وطأة الموضوع النازي.. او استراليا التي تحب كلابها المتوحشة!

لقد رأينا افلاما جميلة ومهمة.. وافلاما ضعيفة وسخيفة، وفاتتنا افلام لم نتمكن من رؤيتها لضيق الوقت وازدحام البرامج.. ولكننا ـ وباستثناء «زمن الغجر» لكوستوريكا ـ لم نر الفيلم المفاجأة الذي يبهرنا ويضيف للفن السينمائي اعجوبة جديدة.

انتهى مهرجان كان الثاني والاربعون.. والتعب يحاصرنا من الداخل.. ومطار نيس يزدحم من جديد، وتبادل العناوين على اشده... انتهى مهرجان كان الثاني والاربعون.. وبدأ مهرجان كان الثالث والاربعون، ونحن مازلنا ننتظر المشاركة العربية المطلوبة.. والفيلم العربي الذي يخرجنا من وحدتنا المهرجاناتية.



أبيض و أسود

اجازة اجبارية في قبرص (٤)
العم سبيرو

برغم اقترابه من التسعين تراه يهرول في مقهاه البحري في ليمفسول بظهره المقوس ووجهه الطافح بالبشر وعينيه المشعتين ببريق الشباب.

ما ان ينهض الزبون من مكانه حتى يهرع العم سبيرو الى الطاولة يحمل كل ما عليها من بقايا الطعام والشراب ثم ينظفها بخرقة مبلولة بالماء والصابون. كل هذا بهمة شاب في العشرين وبحيوية يحسده عليها ابنه الاصغر.

وعندما تسمع العم سبيرو يصرخ فلا تظن انه يتخانق مع احد. انه اسلوبه في الكلام، كما اكدت لي زوجته ماريا: صوته مرتفع جدا مع الناس وفي المنزل وحتى في غرفة النوم قبل ان يخلد الى الرقاد.

وبرغم ان كل افراد العائلة يعملون في مقهى العم سبيرو، فان الرجل يرفض ان يقوم احد مقامه. انه باني المقهى وسيده المطلق والخبير في شوي اللحمة والجبنة الحلوم وفي اختيار الحلويات التي تستهوي الاطفال.

والمعلم سبيرو لا يعرف من اللغات غير اليونانية وهو يستعين بابنه احيانا وبزوجة ابنه احيانا اخرى للتفاهم مع السياح الاجانب، ولاسيما منهم من يتكلم اللغة الانجليزية.

ذات امسية كان مزاج العم سبيرو «رائقا» وكنت الزبون الوحيد في المقهى قبل موعد الاقفال بنصف ساعة.

«هجم» علي الرجل وسحب كرسيا من احدى زوايا المقهى وجلس بقربي بعدما استدعى ابنه خريستو ليتولى مهمة الترجمة. قال:

- انت «لبناني» اليس كذلك؟

- نعم

- آه ما اجمل بلدكم. لقد زرته مرات عدة كان آخرها في منتصف الستينات. اعرف زحلة وعاليه ويحمدون وبرمانا واهدن وطرابلس. ماذا حل بهذه الاماكن الجميلة؟

- دمرت الحرب قسما منها وصار ما تبقى شبه مهجور بعد ما باتت الوصول اليه متعذرا.

- متى تتوقع ان يعود اللبنانيون المهجرون الى وطنهم؟

- الجواب عند اصحاب العلم ولا سيما منهم هنري كيسنجر.

واطلق العم سبيرو ضحكة من الاعماق وربت على كتفي وهو يقول:

- لكل بلد مغلوب على امره في العالم كيسنجره. نحن في قبرص ذقنا الامرين من المؤامرات والمخططات ومازلنا نخشى مما قد يخبئه لنا المستقبل.

واردت تغيير الموضوع فسالت العم سبيرو:

- لماذا لا تريح نفسك من العمل المتعب في هذا المقهى وتترك الامر لابنك وزوجته؟

انتفض العم سبيرو كان ثعبانا لسعه وقال:

- اعوذ بالله يا ابني. لماذا اترك العمل وانا مازلت في اوج عطائي وحيويتي؟ العمر لا يعني لي شيئا ما دمت لا اشعر بالتعب. التقاعد يا ابني يعادل بالنسبة الي الموت. فهل تريدني ان اموت قبل ان تدق ساعتي؟

وهب العم سبيرو من مقعده ونظر الى الساعة ثم قال:

- ان اوان اقفال المقهى. في امكانك البقاء بعد ذهابي اذا كنت مسرورا في الجلسة. سأراك غدا باذن الله مع افراد عائلتك. على فكرة قل لحفيدك انني احضرت له كمية من «الشوكولاته» التي سأل عنها امس ولم تكن متوافرة في المقهى وسأقدم له القطعة الاولى منها مجانا. انا احب الاطفال المتمردين!.

عدلي الحاج



الدراجات تحل محل القطارات

تشهد لندن اليوم اضرابا جديدا لقطارات السكة الحديد والباصات تنفيذا للقرار القاضي باعلان اضرابات غير رسمية في انتظار ان يبت القضاء في قرار اعلان اضراب رسمي عام. ولمواجهة ازمة المواصلات التي ستنجم عن الاضراب اليوم نزلت الدراجات الهوائية النارية الى الشوارع كوسيلة سهلة للتنقل في شوارع لندن.

(تصوير همبار نركيزيان)

عرب وعجم

● الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض رعا الاحتفال الثقافي السنوي لمدارس رياض الخزامى بالرياض.

* * *

● الكابتن احمد مطر المدير العام للخطوط الجوية السعودية وصل الى تونس للمشاركة في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الجوي العربي.

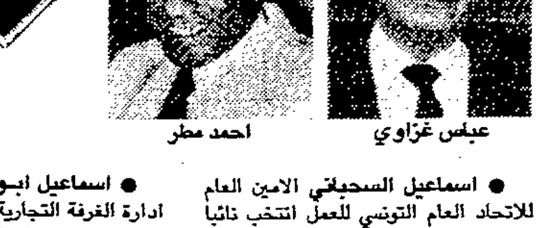
* * *

● عبد الرحيم الزواري الامين العام للتجمع الدستوري الديمقراطي بتونس يزور ايطاليا هذه الايام حيث التقى بالجالية التونسية في ايطاليا.

* * *

● المهندس احمد ابراهيم المبارك المدير العام لمشروع الجبيل في المدينة الملكية للجبيل وينبع وصل الى كندا للمشاركة في معرض المحافظة على البيئة الطبيعية الذي يقام في مدينة تورنتو.





عباس غزاوي — احمد مطر — الهلم عبد العال — ميكي رورك

● اسماعيل السحباني الامين العام للاتحاد العام التونسي للعمل انتخب نائبا لرئيس الجامعة العالمية للنقابات الحرة وهي منظمة نقابية تضم ٨٧ مليون منتسب.

* * *

● المنصف بوعبيد اسندت اليه مهام مدير عام للبرامج والتكوين المستمر في وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في تونس.

* * *

● الزميل سيد ابراهيم الاجهوري من الشقيقة «المسلمون» عاد من اجازة قصيرة امضاها في القاهرة.

* * *

● رشيد النوادي الكاتب التونسي منح العضوية في اتحاد المؤرخين العرب في بغداد، الذي يضم في عضويته ١٢ الف مؤرخ عربي.

● اسماعيل ابو داود رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة عاد الى ارض الوطن قادما من تركيا بعد حضور اجتماعات الجمعية العمومية للشركة السعودية التركية القابضة.

* * *

● الزميل محجوب عروة رئيس تحرير جريدة «السوداني» اليومية السودانية وصل الى لندن قبل يومين في زيارة عمل تستغرق اسبوعا.

● هون ملكوندو وزير زراعة زامبيا وصل الى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام يحضر خلالها اجتماعات مجلس الغذاء العالمي الذي سيعقد في القاهرة لمدة ثلاثة ايام، ويشترك في هذه الاجتماعات اكثر من ٢٦ دولة من جميع انحاء العالم لمناقشة مشاكل الغذاء على مستوى العالم.

* * *

● الزهرة فائزة الممثلة التونسية اصيبت بتوعك صحي حاد نقلت على اثره الى احد المستشفيات لتلقي العلاج اللازم.

● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في المانيا الاتحادية اقام حفل عشاء لوفد الاساتذة الجامعيين السعوديين الذي انهى زيارة عمل في المانيا حضره عدد كبير من الشخصيات الالمانية والعربية في بون.

* * *

● السيدة الهلم حرم الدكتور علي عبد العال رئيس مجلس ادارة الجمعية العامة لرعاية مرضى شلل الاطفال والمعوقين حركيا في مصر حضرت الاحتفال السنوي الذي اقيم في القاهرة للاطفال المعوقين.

● ميكي رورك الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في منتصف الشهر المقبل في زيارة خاصة.

* * *

● عبد الكريم محمد حمدي مدير المركز الاعلامي السعودي في تونس يسافر الى المغرب الاقصى لحضور افتتاح معرض الحرمين الشريفين الذي سيجري افتتاحه الاسبوع المقبل.

وفيات

حسين محمد المقبلي

● انتقل الى رحمته تعالى السيد حسين محمد المقبلي مستشار الوفد اليمني وسفير اليمن السابق لدى الامم المتحدة وكان وزيرا للاعلام في الستينات.

أفراح

● سامي موسى ادريس سكرتير ادارة المقاولات في شركة الرضوان العامة في جدة تم عقد قرانه على كريمة السيد عاطف لطفي عمر.

* * *

● عصام احمد بلخيور رجل الاعمال السعودي تم عقد قرانه على ابنة الشيخ بكر حسين مفتي بمكة المكرمة وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

مواليد

● الدكتور حامد محمد المدير الفني بمستوصف التاج بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه محمد.

* * *

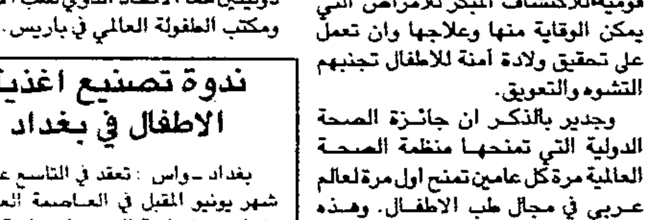
● سعد فهد الوعلان رجل الاعمال السعودي ووكيل سيارات هونداي بالمملكة رزق وحرمه مولودا سمياه عبد العزيز.

* * *

● ايمن عنبر المحاسب بشركة الاستثمارات الصناعية رزق وحرمه السيدة مرام عمار مولودتهما الاولى سمياها امنية.

* * *

● موسى حامد العلاوي مساعد مدير مستشفى الولادة والاطفال بتبوك رزق وحرمه مولودهما البكر سمياه خالد.



صحة

خطة شاملة للقضاء على مرض شلل الاطفال

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت منظمة الصحة العالمية من اعداد خطة شاملة للقضاء على مرض شلل الاطفال في العالم بحلول عام ٢٠٠٠ وذلك في اطار برامج لتطعيم اطفال العالم ضد امراض الطفولة المعدية.

صرح بذلك الدكتور حسين كامل بهاء الدين رئيس اقسام طب الاطفال في كلية طب القصر العيني الذي عاد حديثا من جنيف بعد تسلمه جائزة صحة الطفل الدولية لهذا العام في الاحتفال الذي اقيم في مقر منظمة الصحة العالمية.

وقال الدكتور حسين ان دول العالم النامية تأمل في ان تمتد مظلة التطعيم لتشمل جميع الامراض المعدية التي استطاعت دول العالم المتقدم اكتشاف طعوم وتحصينات لها، وان تعد برامج قومية للاكتشاف المبكر للامراض التي يمكن الوقاية منها وعلاجها وان تعمل على تحقيق ولادة آمنة للاطفال تجنبهم التشوه والتعويق.

وجدير بالذكر ان جائزة الصحة الدولية التي تمنحها منظمة الصحة العالمية مرة كل عامين تمنح اول مرة لعالم عربي في مجال طب الاطفال. وهذه الجائزة هي اكبر جائزة تمنحها المنظمة في هذا المجال وتعطى للعلماء والاطباء الذين لهم دور بارز وقاموا باعمال جليلة من اجل صحة الطفل على مستوى دولهم والمستوى العالمي.

والترشيح لهذه الجائزة يكون للحكومات فقط ومنظمتين عالميتين دوليتين هما الاتحاد الدولي لطب الاطفال ومكتب الطفولة العالمي في باريس.

ندوة تصنيع اغذية الاطفال في بغداد

بغداد - واس: تعقد في التاسع عشر من شهر يونيو المقبل في العاصمة العراقية بغداد ندوة علمية للبحث في دراسة واقع وآفاق تصنيع اغذية الاطفال والصناعات الغذائية ذات العلاقة.

وتنظم الندوة التي تستمر ثلاثة ايام الامانة العامة للاتحاد العربي للصناعات الغذائية.

مهرجان الورود في مكونة المغربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعيش قلعة مكونة بالجنوب المغربي من ٢٤ الى ٢٨ مايو (ايار) الحالي، احتفالات مهرجان الورود الذي اعتادت تنظيمه في مثل هذه الفترة من كل عام احتفاء بمناسبة موسم القطاف.

ويتميز وادي مكونة ووادي دادس بنوع «بلدي» من الورد لا اثر له خارج هذه المنطقة. وهو ليس غلة فلاحية رئيسية، باعتبار ان شجيرات الورد انما يزرعها الاهالي لتكون بمثابة سياجات تحمي البساتين وتفرقها عن بعضها، وقد اعتادت هذه السياجات ان تثمر الورد البلدي في شهر مايو (ايار) من كل سنة.

تفتتح احتفالات هذا العام غدا الاربعاء وتشهد عدة نشاطات ثقافية وفنية ورياضية متنوعة وعروضا للازياء التقليدية وعرضا لمنتوجات الورود، اضافة الى انتخاب ملكة جمال الورد التي تطوف قلعة مكونة على صهوة حصان مزين. ويقام حفل الاختتام ظهر الاحد المقبل.

دورة تدريبية حول استخدام وسائل الاتصال في الاعمال الامنية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت في مقر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض اعمال الدورة التدريبية الـ ٤١ حول «استخدام وسائل الاتصال في الاعمال الامنية» التي ينظمها معهد التدريب في المركز وتستمر ثلاثة اسابيع ويشارك فيها عدد من ابناء الدول العربية ممن لهم علاقة في مجال موضوع الدورة في سلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية والعراق والجزائر بالاضافة الى المملكة العربية السعودية.

وتهدف هذه الدورة الى تطوير اداء المشاركين عن طريق الارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم في اداء مهامهم العملية وتزويدهم بالمعلومات والمصادر التي تساعد على اتخاذ القرارات لتحسين الاداء والاستخدام الامثل للتسهيلات

الحج على الاقدام

تونس - انيا: غادر تونس امس مواطنان مغربيان في طريقهم الى ليبيا ثم الى مصر وبعدها وهي المحطة الاخيرة المملكة العربية السعودية مشيا على الاقدام.

وذكر الرجلان ان الهدف من هذه الرحلة هو الحج الى بيت الله الحرام وقد قطعا حتى الان ومنذ انطلاقتهما من مدينة فاس المغربية حوالي ٣٠٠٠ كيلومتر ويتوقعان اكمال اربعة او خمسة اشهر للوصول الى السعودية منذ بدء الرحلة.

وتجدر الاشارة الى ان الحاجين اللذين اختارا لرحلتهما شعار «رحلة الوحدة والسلام من المحيط الى الخليج» هما محمد مشروح الشجمي (٣٠ سنة) ويعمل مصورا في وكالة الانباء المغربية وعبد القادر طبيب (٣٧ سنة) مدرس تربية بدنية - وقد دخلا تونس قادمين من الجزائر.

تلفزيون

٣ افلام وثائقية عن اعلام عرب

دمشق - «الشرق الاوسط» من هيام منور:

يبدأ الاعداد في التلفزيون العربي السوري لانتاج ثلاثة افلام وثائقية تعالج سيرة حياة واعمال مفكر واديبة وفنان ضمن سلسلة من الافلام الوثائقية عن اعلام الفكر والادب والفن العرب.

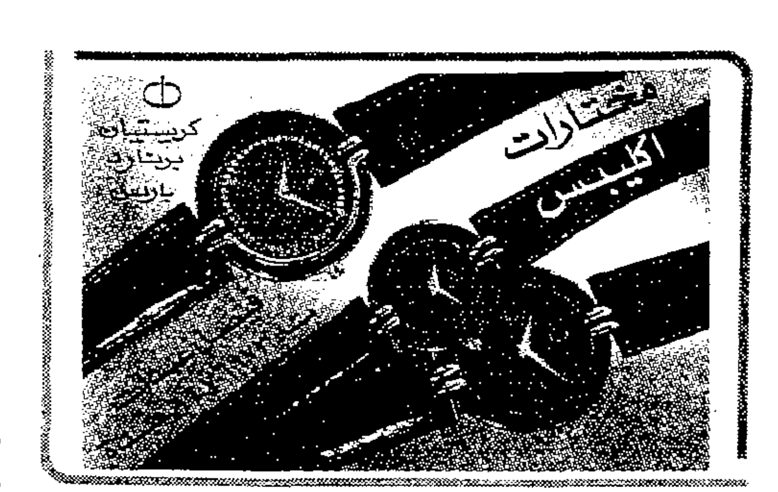
فقد بدأ المخرج بريخان العمل في فيلم عن حياة الكاتب والمفكر السوري الراحل صدقي اسماعيل. وقد كتب المادة الادبية لهذا الفيلم المفكر المعروف انطون المقدسي.

ومن ناحية اخرى، يعكف المخرج محمد اسماعيل اغا حاليا على اخراج فيلم وثائقي عن حياة الاديبة وداد سكاكيني وقد اعد المادة الادبية له عبدالله ابو هيف. وكان محمد اسماعيل اغا قد انجز فيلما وثائقيا عن الاديب السوري الراحل عبدالله عبد بناء اعد السيناريو له الكاتب نبيل سليمان.

اما الفيلم الوثائقي الثالث فهو عن حياة وفن نعيم اسماعيل الفنان التشكيلي الراحل الذي يعتبر واحدا من ابرز رواد التأصيل في الحركة التشكيلية السورية وصاحب مدرسة عربية فنية تعتمد على التراث وتفخر به. وبالاضافة الى تصوير مختلف مراحل حياة نعيم اسماعيل الفنية سيجري تقديم مجموعة من لوحاته الجميلة خاصة تلك المقتناة من قبل المتحف الوطني في دمشق والمجموعة التي تحتفظ بها عائلته في منزله الى جانب مجموعة اخرى لدى مديرية الفنون الجميلة السورية.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 23 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3829
الثلاثاء ١٨ شوال ١٤٠٩ هـ - ٢٣/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٢٩



اخبار الغد

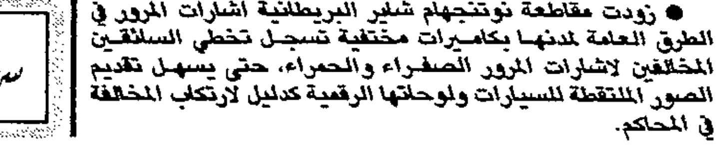
اختراع

● توصل رجل الاعمال البريطاني برنارد هانت الى اختراع يحول دون سرقة السيارات طورته شركة البريتش تليكوم للاتصالات عن طريق تثبيت جهاز تليفون في السيارة يمكن لمالكها عقب سرقتها أن يجري اتصالا برقم تليفون السيارة المسروقة وحل اشام الاتصال ينقطع الوقود عن الوصول الى المحرك وتظهر لافتات ضوئية على لوحة العدادات تشير الى ان السيارة مسروقة بالاضافة الى ظهور لمبات الضوء الامامي والخلفي الجهاز يتكلف تركيبه ٣٠٠ جنيه استرليني. بدأت مصانع انتاج السيارات الالمانية تزويد سياراتها



مرور

● زودت مقاطعة نوتنجهام شاير البريطانية اشارات المرور في الطرق العامة لمدنها بكاميرات مختفية تسجل تخطي السائقين المخالفين لاشارات المرور الصفراء والحمراء، حتى يسهل تقديم الصور الملتقطة للسيارات ولوحاتها الرقمية كدليل لارتكاب المخالفة في المحاكم.





سرطان

● اذاع المركز الامريكي لمكافحة الامراض في اللانتا تقريرا اعدته لجنة من خبرائه ان نسبة كبيرة من المترددين على عيادات التجميل بهدف اكساب البشرة والاجسام الوانا برونزية تتأثر جلودهم بالاحتراق وحذر المركز في بيانه النساء والرجال فوق سن الخمسين من كثرة تعريض اجسامهم للاشعة البنفسجية في هذه العيادات.

أطفال الأنابيب يحتفلون بانطلاق التقدم العلمي

كمبردج - (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

جسد الاحتفال الذي اقيم في احدى حدائق العيادات الخاصة بالقرب من مدينة كمبردج اول من أمس وضم ستمائة طفل قدموا للمشاركة فيه من جميع انحاء العالم واحدا من احلام العلماء والبسطاء على حد سواء والتي ظلت تجول بخواطر الملايين لقرون بعيدة.

وكان مجرد تجمع هذا العدد الذي يمثل نصف العدد الحقيقي (١٢٩٥) لما عرف منذ سنوات قليلة باسم اطفال الانابيب هو الترجمة الحقيقية لآمال البشرية وجهود العلماء التي تكللت بنجاح على يدي طبيب امراض النساء (الراحل) - باتريك ستيبتو والبروفسور روبرت ادوارد واللذين تمكنا من اجراء عمليات الاخصاب خارج ارحام الامهات.

وعبر هذا النصر العلمي تحولت عيادة الطبيبين الى معقل لتحقيق آمال اكثر من الف ومائة من الآباء في بريطانيا وخارجها وحضر منهم خصيصا في حفل اول من امس ما يقرب من المائتين من افريقيا وكندا والولايات المتحدة والمانيا الغربية واليونان والكويت وهولندا والنرويج بصحبة اطفالهم الذين تراوحت اعمارهم بين عدة اسابيع وعشرة اعوام.

وكانت ضيفة الشرف في حفل الطفولة الكبير الذي اقامه المسؤولون في «بورن هول» بالقرب من مدينة كمبردج «لويز براون» (عشرة اعوام) اول طفلة تولد عبر عمليات اخصاب بويضة الام خارج الرحم واعادة زرعها مرة اخرى لتنمو جنينا عاديا وحيث اطلت على الحياة في ٢٥ يوليو (تموز) عام ١٩٧٨ بالاضافة الى شقيقتها ناتالي (ستة اعوام) والتي ولدت بنفس الطريقة، وحشد من الاطفال الـ ٦٠٠ الذين امتلأت بهم حدائق المركز الطبي.

وفي غمار حفل الطفولة والنصر العلمي اعرب البروفسور روبرت ادوارد (٦٣ عاما) عن سعادته برؤية الاحلام العلمية مجسدة في ابتسامات السعادة على وجوه الاطفال، والكفيلة بمحو كل آثار المتاعب وحملات النقد التي وجهت الى التجارب التي سعى لاجرائها قبل عشرين عاما مع زميله الراحل باتريك ستيبتو.

ويضيف البروفسور ادوارد انه عندما ولدت اولى ثمار التجارب الطفلة لويز براون وتحققت بها نتائج انتصارهما العلمي ما كان يخطر ببالهما الالتقاء بمثل هذا الحشد من اطفال الانابيب بصحبة ابائهم.

صباح الخير

باجبير المزدوج

يعاني الزميل عبد الله باجبير من مشكلة ازدواج الشخصية. واتكلم عن ازدواج حقيقي وليس النوع الذي يهذي به بعض المثقفين. هناك عبد الله باجبيران اثنان في الدنيا. ورغم ما سيشعر به قراؤه من اعتراض على هذا القول، ومن اصرار بانه لا يوجد اكثر من عبدالله باجبير واحد، فالحقيقة مع الاسف، غير ذلك. نعم، هناك عبدالله باجبير آخر. والمصيبة ان هذا الباجبير الثاني ليس كزميلنا باجبير الاول، الاديب والمفكر الذي نعرفه. الباجبير الثاني على ما يبدو حرامي، وربما ارهابي او مهرب مخدرات وفي كل الاحوال، انه باجبير لا يريد زميلنا عبدالله باجبير ان يعرفه.

والكارثة هي ان زميلنا وصديقنا الاديب لا يستطيع ان يتخلص من هذا الظل الكريه، الباجبير الثاني، فهو يلاحقه اينما ذهب. وكلما عبر الحدود الى دولة اخرى وضع مامور نقطة العبور الاسم في الكومبيوتر فتتوهج مصابيحها وتدوي صفاراتها وتتاجج شاشتها باوامر القبض عليه حالا. ويدخل الزميل عندئذ في محاججة طويلة لاثبات انه ليس بذلك الباجبير الذي تبحث عنه شرطة انتربول، وانما هو ذلك الاديب الرقيق الذي يكتب عن الحب لمن لا يجوز لهم الحب، وعن الهوى لمن لم يذق الهوى، وعن الشباب لمن فاتهن الشباب.

وبعد تكرر التجربة والمحنة، اضطر الزميل الى استخراج شهادة يحملها معه الان اينما ذهب مع شهادة التلقيح ضد الجدري والطاعون والكوليرا، تشهد له بانه املم الله والانسان وشرطة الحدود الدولية بريء من كل ما يقترفه عبد الله باجبير الثاني ولا يمت اليه باي صلة، لا بالقربى ولا بالنسابة ولا بالزواج ولا بقراءة «سيدتي».

هذه في الواقع محنة عسيرة. واصبحت تتكرر في هذه الايام بفضل الكومبيوترات وشغفها بمعاكسة الناس وعرقلة اشغال بني آدم. اصبح الاشتباه مشكلة العصر. هناك رجل اعرفه لا ياوي الى الفراش الا بعد أن يستغفر ربه ويبتهل اليه الا يستفيق في اليوم التالي امام مشكلة اشتباه السلطات باسمه. واغرب من ذلك أن هذا الرجل انكليزي صرف وليس له اي علاقة باي بلد عربي.

بالطبع من الممكن ان تنصح رئيس تحرير «سيدتي» بتغيير اسمه واستبداله باخر يحظى بتقدير ماموري الحدود في اوروبا. مثلا بدلا من عبد الله باجبير يسمي نفسه عبدالله تشارلي بوي، او مكجاكر باجبير، ونحو ذلك من اسماء نجوم الطرب والسينما.

المشكلة هي ان ذلك قد يرضي شرطة انتربول، ولكن كيف سيرضي كل المعجبات من قارئاته اللواتي اعتدن على اسمه المتعارف عليه، عندما يقرأن مقالات «من اجل عينيك» بتوقيع عبد الله تشارلي بوي؟.

هذه مشكلة لا بد من التحرز منها. لقد سبق السيف العذل بالنسبة للزميل باجبير، ولكن هناك الوف المواطنين العرب يولد لهم كل يوم ابناء وبنات ويفتشون في كل الكتب عن اسماء لا تثير الشبهات ولا يعترض عليها احد ولا يضحك عليها الاولاد في المدرسة. ولهذا ساكرس زاوية الغد لبعض الاقتراحات في هذا الشان.

خالد القشطيني



أول اطفال الانابيب وأحدثهم

احتضنت لويز براون اول طفلة انابيب (١٠ اعوام) احدث الاطفال الذين تمت عمليات انجابهم عبر هذه التجربة الرائدة في بريطانيا، اول من امس في حفل الطفولة الكبير الذي اقامه المركز الطبي للدكتور (الراحل) باتريك ستيبتو والبروفسور روبرت ادوارد في مناسبة مرور عشر سنوات على نجاح التجربة في بريطانيا والتي اثمرت ١٢٩٥ طفلا.

غرق اكثر من ١٥٠ عاملا في كارثة بحرية قرب جزيرة بالي

جاكرتا - اف ب: اشارت اجهزة الانقاذ البحري في العاصمة الاندونيسية صباح امس الى ان اكثر من مائة عامل اندونيسي اعتبروا في عداد المفقودين اثر غرق سفينة قبالة شواطيء جزيرة بالي الاندونيسية.

واضافت الاجهزة ذاتها ان سفنا اخرى هرعت في وقت متأخر اول من امس الى مكان الحادث حيث تمكنت من انتشال ١٦٧ شخصا كانوا على متن السفينة داهارما موليا المتوجهة الى ماليزيا.

وطبقا لمصادر السلطات الاندونيسية فان السفينة غرقت بسبب حمولتها التي تفوق طاقتها. وكانت تقل طبقا لتصريحات المصادر ذاتها عمالا اندونيسيين لا يحملون اوراقا قانونية من جزيرة لومبوك الى ماليزيا.

انفجار شاحنة غاز في كازاخستان ومقتل ٤ اشخاص

موسكو - اف ب: ذكرت صحيفة البرافدا السوفياتية امس ان خمسة اشخاص قتلوا وجرح حوالي مائة آخرين بينهم اربعة اصيبوا بجروح خطرة اثر انفجار شاحنة غاز تحمل غاز البروبان واشتعلت بعد اصطدامها بشاحنة اخرى مساء اول من امس في محطة «الماآتا» في كازاخستان في اسيا السوفياتية الوسطى.

واضافت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي ان ثلاثة رجال اطفاء هرعوا الى المكان فورا بعد الانفجار قد قتلوا. وادت قوة الانفجار الى تدمير ثلاثة عشر منزلا في المحيط.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

تواصل شرطة العاصمة البريطانية البحث عن احد المجرمين، الذي قام باحتجاز مراهقة في الخامسة عشرة من عمرها اثناء مغادرتها قطار الانفاق من محطة ستوكويل جنوب لندن اول من امس واعادها تحت التهديد بسكين حادة الى القطار مرة اخرى، حيث واصل رحلة مع الرهينة خمس عشرة محطة.

وفي نهاية خط الشمال لقطار الانفاق هبط بها الى احد حمامات السباحة حيث قام بالاعتداء عليها.

وقد عممت شرطة العاصمة اوصاف وملامح المجرم على جميع محطات شبكة قطار الانفاق للمساعدة في الارشاد عنه.

مع قهوة الصباح

راي زعيم المعارضة!

نيل كينوك رئيس حزب العمال البريطاني شخصية جذابة بجميع المقاييس.. ورغم انه خسر معركة الانتخابات ضد المرأة الحديدية تاتشر رئيسة حزب المحافظين.. الا ان الرجل يتمتع بشعبية واسعة.. ذلك انه يبحث عن مسار جديد للحزب.. رغم غضب واعتراض عدد لا يستهان به من زعماء حزب العمال..

وليست هذه السطور حديث في السياسة.. ولكنها تمهيد لشيء آخر اعجبني في شخصية هذا الرجل الجذاب.. هو حديثه عن تربية الابناء فقال انه بمنتهى الصراحة اب رجعي.. وغيور على ابنائه.. والمستر كينوك اب لولد وبنت..

يقول كينوك: نعم.. انا رجعي جدا فيما يختص بابنائي.. وتربيتهم، ومهما حاولت اقناع نفسي بانني انسان مثقف.. ومستنير.. ومتسع الافق ويجب ان اكون اكثر تساهلا وتفهما الا انني افشل في النهاية.. ويضيف كينوك مهاجما اسلوب التربية الحديث ان مجتمع اليوم مصاب بآفات وامراض جسدية ونفسية لا يمكن تجاهلها.. ونحن لم ننجب ابناءنا لا لقائهم في هذا الاتون من الانحلال والمخدرات والافكار الشاذة..

ويمضي زعيم حزب العمال يقول: حولي ومن اصدقائي اباء مصابون بالانزعاج.. وبالحيرة.. انهم يبحثون عن الاسلوب الامثل لتربية ابنائهم مترددون بين العزم والتساهل.. الجدية وترك الامور تسير.. انهم يتمنون ان تعود عقارب الساعة الى الوراء ليتربى ابناؤهم كما تربوا هم.. ولكن عقارب الساعة لن تعود الى الوراء..

انني كاب اصاب بالفزع عندما اتصور بنتي او ابني يتعرض للتجربة اليمة بان يقع مثلا ضحية لاستغلال جنسي.. او ادمان المخدرات.. او الانضمام الى مجموعة من الشواذ والمنحرفين.

ويرفع كينوك صوته قائلا: انني ادعو هؤلاء الاباء الى ان ياخذوا اولادهم بالحزم والشدة اذا لزم الامر.. ومن الافضل ان يتهموا بانهم رجعيون.. من ان يروا ابناءهم ضحايا للشذوذ والمخدرات"

و.. هذه صيحة من اب يعرف ما يجب ان يفعل.. ولعلها الصيحة الوحيدة من انجلترا التي انضم اليها.. وادعو الاباء للانضمام اليها ايضا.

عبد الله باجبير

ثروة ضخمة تهبط على الخادمة القنوع واسرتها

جلامورجان - «الشرق الاوسط»:

تركت احدى الثريات البريطانيات (٨٤ عاما) ثروتها المالية التي تقدر بمليون ونصف المليون جنيه استرليني بالاضافة الى مزرعتها في لانهاران بوادي جلامورجان لخادمتها التي واصلت رعايتها طوال الاعوام الخمسة عشر الماضية.

وقد اعربت الخادمة ريتا اوبارد (٤٠ عاما) عقب علمها بنبأ الثروة التي آلت اليها عن امتنانها للثرية الراحلة وان تحفظت على المأزق الذي تواجهه مع زوجها العامل في احد المصانع بسبب شرائهما حديثا لاحد المنازل الشعبية بعد اقتراضهما قيمته (٤٠ الف جنيه).

وفسرت الخادمة تحفظها بانها لم ترغب يوما في ان تصبح واحدة من الاثرياء ولكنها وازاء هذه الثروة الكبيرة سوف تحتفظ بمنزلها المتواضع لتقيم فيه احدى بناتها عندما تتزوج. اما هي وزوجها والطفلتان فسوف ينتقلون الى الاقامة في القصر المقام داخل المزرعة التي آلت اليهم.

والمثير ان الثرية الراحلة ظلت طوال السنوات التي عملت فيها الخادمة لديها تلتزم الصمت عن مصير ثروتها بعد رحيلها وان اوصت الخادمة قبل وفاتها بالاهتمام برعاية مجموعة من القطط والكلاب التي عاشت معها داخل القصر الكبير.

الحب ينمو في قلب بكين

بكين - ر: اينع الحب وسط الرايات والمتاريس في وسط بكين اول من امس عندما اخذ اثنان من الطلاب الصينيين فترة راحة من الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية ليتزوجا.

وتحدى «جاو مينج» و«لي لو» الشائعات بتدخل وشيك للجيش الوطني في بلادهما وقررا عقد قرانهما وسط ٤٠ الفا من الطلاب المتظاهرين في ميدان تيانانمين.

ووقف العروسان على نصب ابطال الشعب في وسط الميدان واعلنا امام هتاف المتظاهرين انهما قد اصبحا زوجين في ظل رياح الحرية.

اندلاع حريق هائل في ضواحي مانيللا

مانيلا (الفلبين) - واس: قتل اربعة اشخاص اثر حريق هائل اندلع صباح امس في ضاحية باكو المزدحمة بالسكان في العاصمة الفليبينية وذكرت الشرطة ان خبراء الحرائق يواصلون البحث بين الانقاض حيث يتوقع العثور على مزيد من الضحايا.

نكتة اليوم

انا وانت

الاب: انت تكلفنا كثيرا في الدروس الخصوصية.

الابن: وانت ايضا تكلفنا كثيرا في المخالفات المرورية.

من القارىء
علي جميل الاصيل



